

# صبح الخير

• العدد ٤٥٤ - الثمن ٢٠ ليرة •  
• الخميس ١٧ - سبتمبر ١٩٦٤ •



اطلب مع هذا العدد "الجيش"

دخول المدارس



بودرة وكرم معًا  
يودر  
كوند نشيه  
انتاج جديد

انتاج خبراء Dr. J. Payot

دکنور ۶۰ ج. ج. پایو

علبة لوكن منقوبة ٧٨ قرنا  
علبة أنيقة من البلاستيك بـ ٥٣ قرنا



إنتاج : م. ع. ج. بنفس المستوى القرشي الشهير



**بدون تعلیق**

صبر الی

أسماء: فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الإدارة

## إحسان عيد القدوس

المستشار الفني للمؤسسة

## حسن فواد

لبنان التسعة في البلاد العربية : الجزائر ١٥٠ فرنسا الكويت ١٠٠ فلسطين  
قطر والبحرين ٢٠ امة الامم ٥٩ ليبيا ٣٥ سوريا ٦٠ تونس ٣٥  
٧٠ مليا المغرب ٩٠ فرنسا لبنان ٦٠ في طرابلس الغرب ٨٠ مليا  
العراق ٦٠ ليبيا ٥٥  
الاستثمار السنوي :

البريد المادي : جنتان ٢٠٤٠٠ ودولة اتحاد البريد العربي والافريقي  
البريد الجوي : بالاتفاق مع قسم الاستثمارات بالمملكة وبتداع  
القيمة مقدما الامر مؤسسه رؤا اليوسف ويمكن قبول اصل القيمة عن  
٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ٠٠

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف - ٨٩ شارع  
النهر العيني بالقاهرة - تليفون ٢٠٨٨٨

# وعلى الأرض

عبد الفتاح رزق



« تينا » ماتت .. ولابد أنك تعرفها .. ربما قد تكون رأيتها في الاسكندرية ذات يوم .. و « تي ماي » ماتت هي الاخرى .. ومن الادراج انك لا تعرفها .. فبالدعاني اقصي الشرق بالقرب من قلعة « ديان بيان فو » الشهيرة ..

وكما أنك لا تعرف « تي ماي » .. فان « تينا » لا تعرفها .. ولكنهما التقيا هذا الصباح .. وفي قلب « تي ماي » حب لم يمت وفي احشاء « تينا » طفل مزقه لنبلة ..

« تينا » كانت تغنى في سعادة وسط شجيرات الكروم في شمال الجزيرة العسة .. فكريا ستلد « ميشيل » الصغير .. وقريبا سيعود الاب من الاوكار ويشربان نخب القادام الجديد ..

اما « تي ماي » فلم تكن تغنى .. كانت توسد شفتيها لقبلة حبيبها العنيد صديق الاسفار ..

مرحبا يا تينا ..

مرحبا بك يا تي ماي ..

كل منا لم نلتق بالآخرى من قبل .. ولكن يبدو وكأننا التقينا منذ سنوات بعيدة .. بعيدة ..

انا اعرفك .. وجهك ليس غريبا على .. اعرفك واعرف حتى حبيبك العنيد ..

اوه .. تصدين « لوشي » .. كم هو عتيق حقا .. ان قلبه مثل خصلات شعره .. دائما يريد ان يطير في الهواء .. ولكن حديثي .. كيف تأكدت أنك ستلدين « ميشيل » الصغير ؟ ..

الا يمكن ان تكون ..

لا .. لا .. انا اعرف انه ميشيل الصغير .. لقد اكثرت لي « ماري » عجوز قريتنا ذلك .. اني كما ترين .. اوه .. آسفه .. اني كما كنت منذ لحظات .. في اواخر الشهر التاسع .. وشكل بطني المتفخ يوحى بان

نعم .. نعم .. وانا كنت اقل نفس .. الشيء قبل ان اتزوج ميشيل .. اتعرفين .. انه ابن عمي .. ولقد تربينا معا في الاسكندرية قبل ان ناتي الى الجزيرة .. جزيرتنا الجميلة التي يحكمون عليها بالتماسة ..



انا لاصدق انني من الاموات الآن .. هل تشعرين أنت بذلك ؟ ..

انا لاشعر بشيء ..

اوجوك .. لا تبكي .. لا تبكي .. ولكن .. كنت منذ لحظات الحس بطني .. كنت اغنى وكانى احمل للعنيا اجل مفاجاة .. كنت سعيدة .. وكانت عتاليد العنب تغنى معي .. كانت تقول .. تعال يا ميشيل الصغير .. تعال في موكب من الاجراس .. تعال ..

وتحطمت الاجراس ..

كيف عرفت ؟ ..

نعم .. لقد تحطمت في نفس اللحظة التي تلاشت فيها طعم قبلة حبيبي العنيد .. اوه .. القبلية شيء رائع .. وكنت انظر اليه بفرح عيني واحتضنه بنظراتي دون ان يدري .. عينا دائما قلقان .. ووجهه النحيل الذي ينتهي بتلك اللحية الخفيفة الناعمة يوحى بالطيبة والوداعة .. ولكنني اعرف انه عتيق ..

كان يرفض جانبي بطني في علف .. ولكنني لم اكن اتالم .. كنت اتمسك المزبد من الشربيات واضحك .. واضحك ..

كان يهوس باللقاء القريب .. وكنت اعرف انه غير صادق .. فليابه سيطول هذه المرة ايضا .. ولكنني كنت سعيدة .. سعيدة ..

واين هو الآن ؟ ..

لا اعرف .. ولكنه هذه المرة لن يعود .. آسفه .. اقصد انني لن اعود .. هل تصدين ؟ .. لقد كان هو الذي يغيب دائما .. ولقد

فلعتها انا هذه المرة ..

نعم .. لم يكن يعرف ماذا يدور له ذلك العالم الذي لم يره .. كانت قدمه الصغيرة ترسني بشدة .. حتى ان بطني كانت تهتز تحت الفستان .. ربما .. ربما كان يعرف ..

الم اقل لك انه عتيق ..

كان من الممكن ان اموت انا .. ولكن لماذا هو ؟ .. لماذا يموت هذا الصغير ؟ ..

كم كنت اتمني ان تطول قبليته لبقية العمر ..

كيف .. كيف .. انه حتى لم تكتب له شهادة ميلاد ..

انه شيء غريب ..

نعم .. فقد عاش ومات .. دون .. دون ان يعيش ودون ان يموت ..

كانت قريتنا صغيرة .. ولكننا كانت عاتنا الكبير .. وكنا قد حددنا المكان الذي سنبنى فيه بيتنا الصغير وسط السهل الاخضر ..

بطني وحدها كانت عاتله .. البداية والنهاية معا ..

لقد كان كل شيء في البداية شيء غامض يحدثني انه كان سيصبح طويل القامة .. واذا جاء كبيرتان .. اتعرفين ؟ .. اذا جاء مولودك كبير الاذنين .. فمعنى ذلك انه سيعمر طويلا ..

اوه .. هل تعنين ذلك حقا .. اننا لم نعد اقلية .. اقصد .. وكنت اسمع شيئا كرتين الاجراس ..

بل كان ازيز طائرات ..





هذه سنوات وأنا اشاهد الكثرات منهن في شوارع القاهرة ..  
وكلمنا وقعت عيناى على واحدة منهن اشتقت كثيرا الى مشاكستها  
وغربها قلمين على وشها !  
ذلك انهن خرجن على تقاليدنا نحن بنات حواء او هكذا احسنت  
تجاههن ..

وفدنا الى بلدى من مختلف بلدان اوروپا فى ثياب غريبة ..  
« بلوجينز امريكاني » .. « بنطلون كاكى » جربان ومن فوقه قميص  
رجال مهوول .. شعورهن لم تعرف الطريق الى الكوافير منذ زمن  
طويل ووجودهن لم يلمسها الماء والصابون ايانما طويلة وكثيرة ..  
وفوق ذلك شكلهن لا يمت بادننى صلة لأشكال النساء المتعارف عليها  
فى جميع بلدان العالم ..  
انهن يشبهن نباتا برياً لا تعرف له اصلا ولا فصلا ! ..

وأنا بطبعى اكبر المرأة التى تتخل عن اتوتتها .. والتى تحاول  
التشبه بالرجال .. لان هذا يفقد المرأة طعمها ورائحتها ومذاقها ..  
يفقدنا اكثر من ذلك اسلحتها التى تواجه بها عالم الرجال ..  
ونحن النساء كما لا يخفى علينا يابسات جشى فى أمس الحاجة  
لاسلحتنا لمواجهة عالم الرجال الذى يريد فرض سيطرته على كل شىء ..  
ماعلينا .. فكما سبق ان ذكرت انه ما تكاد عيناى تقعان على واحدة  
منهن حتى اشعر برغبة شديدة فى ضربها قلمين على وشها ! ويعنىنى  
حيائى وتغلب فى داخل احاسيس المدينة فابتعد عن هذه المخلوقات  
القريبة تجنباً للفضيحة التى سيخرج لها الرجال بلا شك !

وهذا الاسبوع ساق القدر او  
الصدفة واحدة منهن فى طريقى ..  
كنت اسير فى ميدان التحرير  
عندما لمست كفتى واحدة منهن ..  
تسألنى عن موقف اتوبيس رقم ٨  
لانها تريد زيارة الاهرام وابى  
الهول ..



سكت لبرهة .. وودت انامل شكلها .. فكرت السؤال فى رقة  
متناهية .. تحرك فى داخل تعصبى لبنات جشى .. شاورت لها  
على موقف اتوبيس ٨ فسكرتنى وانصرفت ..

والزادات احاسيس تعصبى لبنات جشى ، ووجدت نفسى انطلق  
خللها واستولفها قبل ان تصل الى الاتوبيس .. وعرضت عليها  
مرافقتها فى رحلتها الى الاهرام وابى الهول .. تهللت اساريرها  
وركبنا سويا اتوبيس ٨ فى رحلة سياحية لزيارة الاهرام ..

قبلاته على غير ما يالقه كل الناس ..  
كان يقبلنى بشفتيه وبشماربه  
الضخم ايضا ..

.. اوه .. اله شىء رائع ..  
.. نعم .. وكان كل شىء معدا  
لميشيل الصغير ، فسائنه الصغيرة  
.. والمهد الذى سسينام فيه ..  
وحتى الايقونة التى كنت ساعلمها  
فوق صدره ..

.. كان يحدثنى عن اكملته  
المفضلة .. وكان لا يصدق اننى  
اجيد طهيها ..

.. الرجال كلهم كذلك .. الام  
هى احسن امرأة فى العالم كله ..  
.. امه هى التى علمتنى ..

.. ميشيل كان لاذع النكتة ..  
اتعرفين .. لقد كان يقسم  
لابد اننى اطبخ بهاء البحر ..

.. كنت تكثرين من الملح ؟ ..  
.. اوه .. نعم ..

.. وماذا ستفعلن الان ؟ ..  
.. ساتركه يفعل ما يشاء ..

.. حقا .. ولكنى اريد ان اعود  
.. انا لا يهمنى ان اعود .. كل  
ما اريد ان تكتب له شهادة ميلاد ..

.. كائننا عدنا بالزمن الى الوراء  
.. ويقولون ان الانسان يستفيد  
من تجارب الماضى .. ولكن ..  
انظرى .. انهم يلعبون بالكار ..

.. نسوا الحب ..  
.. الحب ؟ .. انهم لم يعرفوه  
.. غير معقول ..

.. نعم .. انهم حتى ربما  
يفضلون شرب الدماء ..

.. الدماء ؟ .. لا .. ميشيل  
يعشق النبيث الاحمر كنت ..

.. كانت امه تحببى .. وكانت  
ستهدينى سارى الزفاف ..

.. انتفض فى بطنى .. لم ..  
ثم تمزق كل شىء .. كل شىء ..

.. ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ..  
.. لا اعرف .. لا اعرف .. يخل  
الى اننى لا استطيع الكلام الان ..

.. بل تستطيعين .. وانا الاخرى  
استطيع .. نعم .. وحتى ولو  
هوسنا .. فان نبراتنا ستلف العالم  
كله .. كله ..

.. وبكاء ميشيل الصغير ايضا ؟  
.. وبكاء ميشيل الصغير ..

.. هل يسمعونه ؟ .. ياخذون  
شهادة الميلاد .. ويعطونها شهادة  
سوداء لي وله ! ..

.. لابد ان يسمعه ..  
.. نعم .. يجب .. ميشيل  
الصغير يبكى .. يرفس بطنى ..

.. يموت .. يموت ..  
.. ميشيل الصغير ؟ ..

.. نعم .. ميشيل الصغير ..  
ايها العالم الكبير .. الكبير ! ..

« عبد الفتاح رزق »

.. نفس الكثرات ؟  
.. نعم ..

.. عزرائيل يخلق فى اللقاء ..  
.. حبيبى العنيد امسك بشفتيه  
واسرع بعبدا .. كان يريد ان  
يحطم كل الكثرات ..

.. وأنا احتضنت بطنى وميشيل  
الصغير وهبطت المتحدر .. كنت  
ابحث عن ميشيل .. افقد وجهه  
وسط الوجوه المذعورة .. عيناى ..

.. وشماربه الضخم ..  
او تعرفين .. لقد تعلق قلبى  
بميشيل من يوم ان رايت شماربه ..

.. قبل ذلك .. كان كل شىء عاديا  
بيننا .. شاب وابنة عمه .. ولكنه  
سافر الى الجزيرة ثم عاد .. عاد  
وفى عينيه حزن غريب ..

.. لقد كنت اخاف الموت .. كنت  
دائما اتخيل اننى وهو لن نموت  
ابدا ..

.. وهل سيطول مقامنا هنا ؟ ..  
.. اعتقد ..

.. وميشيل ؟ ..  
.. انك تستطيعين رؤيته هناك ..

.. اقصد .. اقصد طفلى ؟ ..  
.. لا اعرف .. لا اعرف ..

.. اسالهم هم ..  
.. اسال من ؟ ..

.. الا تريهم .. انهم هنا معنا  
.. كثيرون منهم هنا .. لقد  
اتحروا ..

.. ارادوا قتل الناس .. فقتلوا  
انفسهم ايضا ..

.. يبدو ان هذا هو عملهم  
الوحيد ..

.. لماذا ؟ ..  
.. لا اعرف ، قلت لك اسالهم  
وما الفائدة ؟ ..

.. اليس ميشيل هناك ؟ ..  
.. وميشيل الصغير ؟ ..

.. حبيبى العنيد هناك ايضا ..  
حيثه الخفيفة الناعمة تهتر الان فى  
غضب .. ولابد ان ينتقم ..

.. وميشيل سينتقم ايضا ..  
.. اوه .. لا .. انا مغطئة ..

.. لابد الا افكر بهذه الطريقة ..  
.. لابد ان يكون لنا طريق آخر ..

.. ولكن .. هل نسيت ؟ ..  
.. اننا لسنا معهم الان .. اننا ..

.. اننا فى قلوبهم ..  
.. والاخرين ؟ ..

.. يبدو انهم خلعوا قلوبهم ..  
او .. اولعهم هجروا الفتيات و ..

.. لماذا ؟ ..  
.. لا اعرف .. ولكن يبدو انها  
امور لانفهمها نحن ..

.. لقد كنت اريد لطفلى ان  
يعيش ..

.. دائما كنت الود على ميشيل  
.. هل تصدقين .. لقد كانت




$$ل + ا = راجل \quad ح + پ = جبا = ر = حبر \div و ورق فاضی$$

جـ

المستعمرة - على وجوها في رحلت  
بقصد المعرفة .. اتسا نشعر أن  
المدارس ومافتم لنا من كتب في  
التاريخ والجغرافيا خدعتنا وبنت في  
عقولنا أوهاما وخرافات .. لذلك  
نريد أن نرى بأعيننا .. ونلمس  
بأيدينا .. نريد معرفة الحقيقة ..  
نبحث عن الصلق .. فبلون معرفة  
الحقيقة .. وبدون الصلق ستقبل  
انجلترا وأوروبا نفسها ..

من أجل هذا انطلق فريقان وفتيان  
أوروبا لدراسة العالم الجديد على  
الطبيعة وعلى الاخضر البلدان النامية  
.. لعلهم يجدون مكانا تحت  
الشمس ..

اننا نخدمكم فالتعديرات التي  
تواجهونها في بناء بلدكم كبيرة  
وعظيمة .. أما نحن ففخسارتنا  
هرمت ولهذا نحس بالضيق ..  
لم اعلق على حديثها .. لقد

أحببت الاستماع إليها وذاب كل  
ما كان بداخل من لحظ تجاه الفتيات  
الغريبات اللواتي آواهن في شوارع  
القاهرة ..

ولا نستطيع فعل أي شيء، فقد كان  
الاب جامع الثروة مبتزاً للاموال  
ومستغلاً لجهل الشعوب ..  
واليوم نهم - نحن أبناء الشعب  
الانجليزى وغربنا من أبناء الشعوب

ت . .  
- اسمعني ؟ . .  
- ودي عايزه اسمعني ؟ لاني  
شاطره في الرياضه ، وچانخص  
في الاحصاء . . بلدنا بيكبر . .  
فيه مشاريع ضخمة ، كل ده محتاج  
علم الاحصاء ، التخطيط في بلادنا  
عايز احصاء . . مين عارف بعينه  
عشر سنين البلد تقى متقلده اذى  
. . ها يكون علم الاحصاء من اهم  
العلوم . .

ولم افر على سؤالها ، احسنت  
بهذه داخل .. احسنت اني اريد  
ان اقبلها وابعد عنها .. فرحت  
بها ولكنني حسدتها ، ولا اخفى  
عنكم خفت على نفس من الجبل القادم  
.. انه قوى .. يعرف طريقه ..  
ولكن هل سيكون رجلا بنا نحن  
ابناء هذه الفترة العظيمة في  
الانسان .. العظيمة فينا لاننا

مل ۹  
مش عارفه ۱۱

العالم الجديد .. الملى بالخياة  
والطلعات الكبيرة .. اقول لك  
الحق .. اننا نعيش فى انجلترا  
اننا ابنا جيل يشاهد اليوم فباع  
الثروة التى جمعها الاب ..

\*

حوار مع

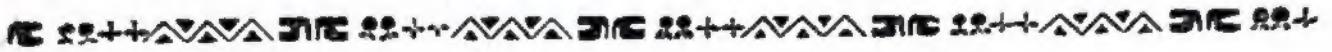
- اسمك ايه يا حلوة ؟ ..
- ميمى ..
- فى ملبسة ايه ؟ ..
- فى ليسيه الخرية ..
- سنه ايه ؟ ..
- السنه الجاية .. عندى  
التوجهية ..
- ايه الكتب اللى راح تقرىها ؟
- مسرحيات كلاسيك وروايات  
حديثه واشعار ..
- بتقرى جرايد ؟ ..
- ايوه ..
- لى ايه ؟ ..

- باری مائش ، ولایف ، والا ، ویوردا .. ومانز تو دای ..
- دی گملا جرایید افرنجی ..
- امال بتقری ایه عربی ..
- الاحرام والاخبار ، آشوف العناوین بس ..
- بعد التوجهیه حاتروچی فین؟
- کلمة الاقتصاد ..





.. يا وليه انا مضطر اعمل كده علشان ما يقلوش عليا رجعى .



اتوبيسات وتليفونات ومجارى طافحة .. ومياه  
فيضان تملأ الشوارع بالبرك ..  
يا استاذ فيصل عل مهلك .. هو حد قال  
لك ان صبرى موسى مفتش بلدية ..

● وشحاته عثمان من نجع حمادى رايه ان  
لاطمة المطار متحيزة بنسبها .. وان تحقيق  
عبد الستار الطويلة فى موضوع السينما من  
.. ونجاح عمر فى بنت البلد كانت نجمة  
لاسه .. ووجهات نظر رجائي فى بيكاسو  
تستحق النقاش ..

● وراويـة احمد فراج من جامعة القاهرة  
تقول : ان العلاج الوحيد للفيضانات الذى يهدد  
جسور الجامعة هو عملية الفرز والقربلة حتى  
لا يدخل الجامعة الا الطلبة النقاوة ..

● وعبد الهادى خليل من صحافة القاهرة  
يقول ان امتع صلحة فى المجلة هى مذكرات  
العلم شعبان ..

● وزجال الاسبوع محمد حسين مصطفى  
يكتب لنا من البلاج هذا الزجل الصيفى ..  
انت انت يا قهورة  
يا هزه بلاج المعموره

نفسى اخد لك كام صوره  
ع الرمله الصغره يا سنبوره  
يا قاعده تحت الشمسيه  
يا جلوه ياطعمه يا بلطيه

● وقصه الاسبوع « بوليس النجده » لمحمد  
السيد عثمان .. قصه مبتكرة ولطيله « واخدا  
الجديد » لسعيد صبحى الصلانى اسلوبها  
واقعي وجذاب ..

● وردودى الخاصة :

م ع . القاهرة .. ومن هو ذلك المشهور  
يا ترى ؟  
س . ا . س . مصر الجديدة .. اقطع  
هذه العلاقة فلا أمل فيها .

## بوسطنى صباح الخير



عيد الام ...

● خيرى عمر الجندي الموظف بالجمعية التعاونية لضباط الشرطة يطلب من المسئولين  
فى اسرة التحرير الاحتفال بصباح الخير فى عيد الام ( ٢١ مارس القادم ) نظرا لانها أصبحت  
الآن اما بعد ان انجبت بنتها « حكايات » ..

● ومحمد بدر جاع من سنترال اسكندرية يقول ان مفيد فوزى اثبت انه اصبح عبقرية  
فى دنيا الخطابات والمراسلات ..  
وعنده حنا من حقوق اسكندرية يقول لمفيد فوزى لماذا لا توجه خطابك الصاروخية الى  
مصطفى محمود .. والسعدنى ..

● ومصباح احمد عابد بالعريش يقول ان  
حسن فؤاد ومحمد خليل كاسم فى السمنودرة  
شقيقان رائعان ..  
ومحمد حسن علوبة من حدائق زينهم يقول  
ان السمنودرة عمل ادبى رائع ..

● وعبدل عبد الوهاب الطحان من زراعة  
اسكندرية يسأل فتحي غانم .. عن فائضات  
سمرقند ثوات العيون الفسيلة المشروطة والشعور  
السوداء الناعمة ؟ ..

● كيف عرف ان شعورهن ناعمة ؟ ..  
● ونيل محمد من اشمون يهنئ العريس  
مودى سكرتير تحرير مجلتنا بمناسبة زواجه

● من عروسه الأنسة سهر عجبان ..  
● ودكتور ناجى عزيز من مسيلى جابر  
يقول ان حكايات صباح الخير احسن مادة للقراءة  
الترام والاتوبيس .. وانها تجعل هذه اللحظات  
الضالعة ذات مغزى ..

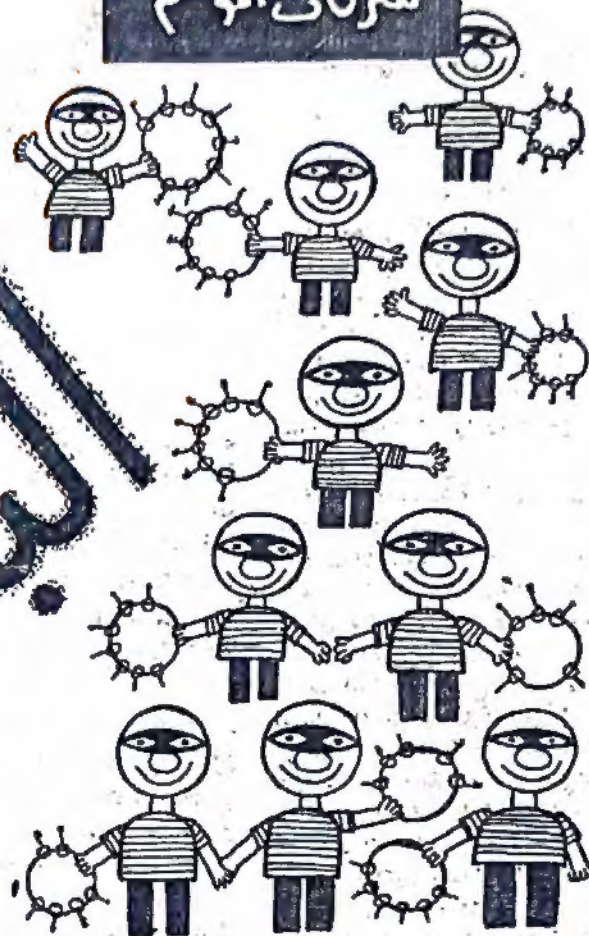
● والقارىء م . عبد الواحد من اسكندرية  
يقول ان يوسف الشريف كان ظريفا ولذيذا  
فى مقاله عن الاسكندرية ..

● وفيصل خفيري من نجع حمادى يعطى  
شلوفا لصبرى موسى .. ويقول انه لازل نشر  
فى مشكلات طلبة صايغين .. وفى البلد قري  
لم تدخلها مياه ولا نور ولا مجارى ، ومشاكل





# البلاتين



تحقيق تكتبه :

## نجاح عمى

وفي هدوء بدأ يحكى قصة البلاتين ..  
- حسب معلوماتي عن القضية .. لاحظ  
أحد أعضاء لجنة الجرد عدم وجود الصندوق  
فأبلغ .. اتجهت الشبهة للمبلغ 11 أما بعد  
ذلك فلا أعلم عن البلاتين شيئا إلا أنها سرقة  
فردية ..

قلت ..

- أعتقد أنها ليست سرقة عادية .. بدليل  
.. محاولة التهم الانتحار .. أثناء التحقيق  
.. ثم سرقة هذا النوع بالذات .. البلاتين 11  
أعتقد أن السارق يعترف تماما ماذا يعنى  
البلاتين 11

في الصحف ، ذات صباح ..  
فرأنا هذا الخبر ..  
ثم اكتشفت سرقة .. ثلاثة كيلو .. من البلاتين الخام .. لمتهمها خمسة آلاف جنيه من شركة  
الجهودية للأدوية .. سيكشف التحقيق عن اختلاسات خطيرة .. ويظهر أن يشمل عددا  
من كبار الموظفين ..  
بعد أيام .. وفي نفس الصحف ..  
تتابعت الأخبار .. أمين المخزن المسئول يقطع شريانه محاولا الانتحار .. خوفا مما سيتفصح  
من أشياء خطيرة ..

ان مخازن المؤسسة تحتوي على عشرة آلاف  
جنيه ..  
ابتداء من ابرة الحقنة .. حتى جهاز الاشعة  
.. أما مخازن الكيماويات فيوجد فيها ثلاثة  
آلاف جنيه .. واعتقد ان سرقة طرد واحد  
في مدى سبعتين شيء عادي 11

وصلت قيمة البلاتين الى سبعة آلاف ..  
في مكتب عبيده .سلام رئيس مجلس ادارة  
المؤسسة العامة للأدوية .. كتب أسأل وأنا  
أكرم العمال ..  
.. ايه حكاية البلاتين ؟  
- سرقة عادية .. قيمتها ثلاثة آلاف  
جنيه 11 ..





# اللى يصلى على النبى يلبس .. وبلاش دفاتر

الرجل .. وأنا مال .. هم المسئولون .. هم  
المسئولون ..  
\* هم من ١٩ .. أسماء لا نذكرها الآن  
.. ولكن نحاول أن نغلبها فى جملة رسمية  
.. لقد ألقى المسئولية على عاتق المسئولين !!  
ثم ..

بدأ الاستجواب لجميع موظفى المخازن من  
أطباء وموظفين وعمال ..  
فى محضر القضية يوجد هذا الكلام ..  
« تبين مع البحث أن هناك أخطاء جسيمة  
فى عملية التخزين .. حيث ثبت أن المفاتيح  
عرصة لأن يتسللها أى موظف بالشركة بناء  
على أوامر الرؤساء لأمين المخزن .. »  
فى معاصر لجان الجرد .. وفى ما يقرب من  
سبعة وعشرين تقريراً رفعت من اللجان ..

واضحت كلها « مع سبق الإصرار » توجد  
الوقائع التفصيلية لهذه الجملة .. وطبعاً  
لعلاقة بين الاثنين - ملف القضية .. ومحاضر  
الجرد - إلا سوء الإدارة « المتعمد » والتصميم  
الشديد على استمرار المخازن بوضعها الحال لأن  
البعض يفضلونها كما هي !! .. و « البعض »  
هنا لهم أكثر من وجه ..

هم أحياناً « القطاع الخاص » .. مجموعة  
أصحاب العامل والمخازن التى أممت وانضموا  
إلى مؤسسة الأدوية .. وأصبحوا يشغلون  
فيها مناصب هامة .. وهم مازالوا أصحاب  
صيديات .. فعندما أممت العامل والمخازن  
لم تؤم صيديات .. وبالتالي أصبح هناك  
مديرون يملكون صيدلية أو أكثر ..

وبنفسية القطاع الخاص .. بنفسية المكسب  
والخسارة .. والاستفادة من أى موقف تكتلت  
الجهود « الخاصة » لترفع كلها راية .. الفشل  
.. الفشل للقطاع العام مستغلة عمره الصغير  
.. وخبرته المتواضعة .. وأخطاء بداية التجربة  
.. وهنا طهر البعض الآخر .. هيئة المنتقمين  
من هذا الوضع .. وهكذا التقت الرغبتان على  
ضرورة وجود أخطاء وعلى ضرورة وجود إدارة  
مسيئة .. بل وأحياناً حكم بالأعدام على أشياء  
مطلوبة .. وضرورة جداً .. لا شيء إلا  
اشاعة القلق على نقص الأدوية من السوق ..  
وخصوصاً بعد وجود القطاع العام ..

والنتيجة ١٩

وجود مخازن الأدوية كما هي عليه رغم  
ارتفاع الأصوات المخلصة بضرورة الإصلاح ..  
والأ فكيف تعمل هذه الأوضاع ..

كيف لمسل وجود ثلاثين ألف جنيه فى  
بكاورت .. أو بمصر آخر .. كيف ترقه ثلاثون  
جهازاً قيمة كل منها ألف جنيه بالإضافة إلى  
القيمة الفنية لها .. فى بكاورت تسميه



وزير الصحة

قال ملاحقاً - قصدى أقول .. عندما قمت  
بنفسى لأبحث الحادث تبين أن القالب بعملية  
المخزن يحتفظ معه بالمفاتيح .. وقد طلب منه  
الدكتور رضا مخلوف - المتهم فى القضية -  
تسليم المفاتيح إلى رئيس الجرد الذى اكتشف  
لقد البلائين الذى كان بصندوق خشبي صغير  
.. وقد عثر رجال المباحث على الصندوق خاوياً  
ثم أخذ يقرأ من المحضر ..

« كما اتضح أن هذه الأسلاك « البلائين »  
لا يعرف قيمتها إلا من هم يعملون بالمخزن  
والمسئولون بالشركة حيث أنه إذا شاهدها أى  
شخص يعتقد أنها أسلاك باليه لا تساوى  
شيئاً .. سلك قديم .. »  
و ..

كانت معركة ذكاء بين زجل مباحث يريد أن  
يصل إلى الحقيقة .. وبين موظف فى سوق  
المتهم ويريد أن يهرب منها .. ذهب المقدم  
صلاح متولى إلى بيت أمين المخزن وقام بفتشه  
وهناك وجد أشياء غريبة .. أدوية كثيرة  
وكيميات كبيرة ليست للاستهلاك .. بيت  
لا يمكن أن يكون مساحبه موظفاً عادياً فى  
شركة لا يزيد مرتبه عن العشرين جنيهاً ..  
وامام كل هذا « أهار الرجل .. قطع شريانه  
.. وعمل صوت قطرات الدم الذى سالت قال

قال : « يجوز » ..  
قلت « هل تعيد النظر فى طريقة العمل  
بالمستودعات ؟ » ..  
قال : « حتى الآن .. لا .. لأنها كما  
قلت سرقة فردية .. »

قلت - وإذا ثبت العكس ؟  
قال - قطعاً يعاد النظر فيها .. أعدك بهذا  
وتركت الدكتور عبده سلام .. لاجل أن  
أثبت له بالدليل أن حكاية البلائين .. ليست  
سرقة عادية !!

وتوجهت إلى قسم البوليس ..  
ومع اللواء زكى سطوسى .. مسدير أمن  
الجيزة .. كنت أناقش القضية .. قضية  
البلائين .. كان يتحدث بلسان المصلح الاجتماعى  
لا رجل البوليس ..

« فى الواقع أنها أكبر من سرقة .. أحتا  
انتقلنا إلى مكان الجريمة .. وعايشت بنفسى  
كل شيء .. الشبايك كما هي .. الأبواب  
سليمة .. المفاتيح سليمة .. مما يؤكد أن  
السارق لم يأت من الخارج .. وإنما من داخل  
الشركة .. ثم طريقة العمل نفسها غريبة جداً  
.. موظف يقول أمين المخزن هات المفاتيح  
أجيب حاجة يديها له كده ببساطة !!


قلت - هل ستكتب تقريراً بهذه الملاحظات  
وترفعه إلى المؤسسة ..

- لا طبعاً .. دى مش شغلتى .. وعسل  
كل حال سيكشف التحقيق عن كل شيء ..  
وستكون أشياء خطيرة ..

انتهى كلام مدير الأمن ..  
فلبيد رئيس شعبة البحث الجنائى حديثه  
.. كانت طريقته الرحمة .. لها أكثر من  
معنى ..

« بلائين ايه .. وبتاع ايه .. ده سلك  
مصدى الواحد لو لقاه مايعبروش .. ولا  
يشتره بخصه صاغ .. سلك خام مصدى  
.. لا يعرفه إلا شخص معين .. ولا حتى  
بتاجر فيه إلا ناس معينه !!

أنا شفت حته صغيرة « بقايا » بالمخزن  
كنت جا أرميها .. سلك مصدى ماعرفوش ..  
قاططه : .. قصديك ..



حديثاً!

كحل سائل

EYE LINER



بالمجرد على الطبيعة • توجد أكثر من رسائل  
لأنواع مختلفة مدونة تحت رقم واحد • •  
كيف يسير العمل داخل المستودعات • •  
كيف يقيد الخارج • • والداخل من المهدة  
• • ومن الذى يقوم بهذه العملية ؟  
ثم • • ماذا فعلت لجلب الجرد الذى تميل  
الآن • • والتى اكتشفت سرقة البلاتين ؟  
البلاتين المخصص للجمهورية العربية كلها • •  
والتي أثبتت أيضا أنها ليست سرقة عادية ؟  
الاجابات غريبة • • والواقع الحرب • •  
ان احدا لا يصدق • • ولا يمكن ان يصدق  
ان اكبر مخازن أدوية فى الجمهورية العربية  
يسير العمل فيها على طريقة • • التى يصل  
على النسي يكسب • • لا دفاتر عهدة • • ولا  
كروت مدون فيها الاسماء الموجودة على  
الطبيعة • • لا مسئول عن خروج أو دخول أى  
شئ • • • • أى موظف يستطيع ان يأخذ  
المفتاح ويأخذ أى شئ • • أى بضاعة يمكن الا  
تدخل المخازن نهائيا • • وربما تباع من  
الخارج • • دون ان يشعر بها احد بطريقة  
سهلة جدا • • والعقاب معروف • • جزاء بسيط  
نتيجة خطأ فى كتابة الاسم • • أو عبارة

مكتوب بنفس الصلعة فى دفتر الجرد مرتين  
بنفس الكمية لذا أعيد الجرد على الطبيعة • •  
هذا ويستدعى الأمر مراجعة الكيماويات بكل  
دقة لأنها لم تراجع كلها • • وقد تبين سوء  
الثبة من جميع الوجوه • • ولهذا يجب :  
• سحب بعض أعضاء اللجنة - تحت يدى  
الاسماء • • والتحقيق السريع معهم مع عدم  
استناد أى عهدة لأمين المخزن أو أى عمل يخص  
بالمجرد لأعضاء هذه اللجنة لكثرة أخطائها  
• وضع نظام دقيق بالبوابة من حيث  
خروج ودخول البضاعة حيث أن مسئول شبرا  
مملوء حاليا خصوصا عند استقباله البضاعة  
الواردة • • أثناء فترة الجرد • • ولا يوجد  
موظف مختص بالبوابة خاص بالشركة للتفرغ  
لهذه العملية ولإحكام عملية ورديات المدراء  
• • حيث أن عملية التخزين بهذا المستودع  
المكتشف المتزامن الأطراف خاطئة من أساسها •  
و • •  
من تفسيرين الى آخر يحمل صلة • • السرى  
جدا وعاجل • • تتكرر هذه الملاحظة • •  
بالمجرد على الطبيعة • • وجدنا أصنافا غير  
ما هو مدون • •  
بالمجرد على الطبيعة • • وجدنا أصنافا غير  
مقيدة • •

الشركة مخزن • • شريف • • ومن الطبيعى جدا  
ان تكون هذه الأجهزة غير مقيدة • • لأنه لم  
يسبق جردها من قبل • • ؟  
كيف نعمل وجود أفلام الأشعة فى شمس  
الجيزة • • أفلام الأشعة تعرضها شركة أدوية  
بها أخصائيو وفنيون الى الضوء • • واعتقد  
أن رجل الشارع البسيط يعرف جيدا أن مثل  
هذه الأفلام لها درجة حساسية خاصة وأنه  
يجب الا تعرض للضوء الا بمقدار • • وأن  
طريقة تخزينها تحتاج الى عناية خاصة • •  
وطبعا يصير هذه الأفلام الطبيعى هو «التلف»  
بالرغم من الشكوى المستمرة من عدم توفر هذه  
الأفلام • • وبالرغم من آلاف المرضى الذين  
ينتظرون فى المستشفيات لأنه • • « ما فى شئ  
أفلام • • »  
كيف نعمل وجود الكيماويات الخاصة  
بالجمهورية العربية كلها • • فى أرض قضاء • •  
« غيط » واتسح تسميه الشركة مغسازن  
شبرا • • توجد كيماويات يحفظها قابل  
للاستعمال • • والبعض الآخر يفتح ذراعيه  
لأى عابر سبيل • • « اسرقنى • • اسرقنى • •  
• • أما الاستجابة لهذا النداء • •  
بالشركة • • يرقد الآن فى مكتب رئيس  
اللجنة الادارية يؤكد أن :

• الرصيد المدون بدفتر الجرد والموقع عليه  
من أعضاء اللجنة مع أمين المهدة • • فى  
أصناف الكيماويات الصيدلانية والبيطرية • •  
أقل بكثير مما هو موجود فعلا عند عملية  
التفتيش والمراجعة • • وأثناء القيام بعملية  
تصحيح الأرقام يوميا • •  
المتحدث هنا • • مسئول من الشركة • •  
إمام كل صنف مصحح • • وكان المفروض مراعاة  
الدقة فى العدد والتسجيل بالدفتر • • • • الا أن  
التصحيح فى الدفتر كان يزداد يوما بعد يوم  
وكله بوجود زيادة ملفوسة لا يمكن ان تكون  
سواء أو خطأ فى الكتابة • •  
مثلا • •

• فيتاستين • • وجد ستون برميلا غير  
مقيدة بالدفتر ضمن العهدة • • وطلبت  
تسجيلها • •

• سلفا جوالدين • • كان مقيدا بالدفتر  
• • ١٠ باكو علما بأن الموجود فعلا ١٠٠ باكو • •  
• • فرقت صلب زيادة • •

• نوع آخر • • كان المكتوب بالدفتر  
مائتى كيلو جرام بينما الموجود فعلا وعلى الطبيعة  
ثلاثمائة بزيادة مائة كيلو جرام • •

• سلفا ديازين • • كان المكتوب بالدفتر  
٢٣٠ برميلا أثناء قراءة الرقم • • أسرع أحدهم  
• • أحد أعضاء اللجنة • • وأخبرنى أنه بعد  
مراجعة العدد على الطبيعة وجد أن الموجود فعلا  
٢٤٢ برميلا • • وقد أميدت كتابتها على أساس  
الموجود فعلا • •

وقد لفت نظرى أن هذا الصنف بالذات

## مطلوب وكلاء

شركة هندية كبيرة ذات الشهرة العالمية تطلب عنه حاجتها الى  
الوكلاء فى العالم العربى للأدوية التالية :

مداين جاهزة للسيدات والرجال والأولاد • •  
مداين داخلية • •  
الأدوية الرموية الأنفية صمغى ودهانى ودرارى • •  
مجهزات • •  
جوارب • •  
فانيلات • •  
عطور وروائح • •  
مكياج • •  
أدوية الزينة • •  
أدوية الكناية • •  
الأدوية والعديد الكبريات • •  
لوازم الدراجات • •  
وما الى ذلك من الأدوات والأثاث المنزلية • •

للاجابة الى أن تكونوا زوى مؤهلة وكفاءة فى التجارة • • بل يمكن  
أن تكونوا قادرين على عرض سلعنا الى أصحاب المحلات • •  
وبذلك يمكنكم أن تصبوا تاجرا كبيرا • •  
وتزيدوا دخلكم أضعافاً مضاعفة • •

أكتبوا إلينا بالعربية أو الانجليزية نوافيككم بالشروط والتفاصيل  
من فضلكم أن تكتبوا عنايتنا دائماً بالانجليزية

العنوان :

AROUND THE WORLD EXPORTERS  
P O. BOX 686 New Delhi  
(INDIA)



## أخطر سرقات الموسم

يبدو مهدية في آخر التقرير الذي يكتب عندما تطالب أي جهة بفتح البضاعة التي أرسلتها للشركة ..

\* بالاضلاع على كمية الوارد بالمستودع اتضح أن هذه الرسالة لم ترد بالمرّة ٠٠٠ الى المستودع يدلّ على عدم وجود اشعار تسليم للبضاعة ٠٠ أو أخطار وصول ٠٠ مما يثبت عدم ورودها بالمرّة وبالتالي عدم أحقية أي جهة في مطالبة الشركة بفتحها ما دامت مستندات ورودها غير موجودة ٠٠ ثم يختم كاتب التقرير كلامه بدبلوماسية شديدة ٠٠

وربما تكون سلمت خطأ الى شركة ما ٠٠ من طريق النقل مباشرة ٠٠

تقرير تاني بشأن طرد مكون من ألف برميل لم يرد الى المستودع سوى ٧٠٠ فقط ٠٠

\* بالاضلاع على أوراق الرسالة رقم ٠٠ التي وردت بالمستودعات بموجب أربح اظهارات ٠٠

تبين أن اجمالي ما وصل فعلا هو ( ٧٠٠ ) برميل من الاسبرين علما بأن اشعار التسليم رقم ٠٠ ٠٠ الخاص بهذه الرسالة يفيد أنه

( ١٠٠٠ ) ومكتوب به ٠٠ أصل الرسالة ألف

سلم منها ثلاثمائة الى شركة الاسكندرية للايدوية علما بأن المطالبة المالية رقم ٠٠ تطالب بأحصال الرسالة على أساس ١٠٠٠ برميل حيث أن المستودع ليس به حاليا أي مستند

\*\*\*



- يا اخي مية الليضان  
دي بقت في كل حنة !!

\*\*\*

رسمي يشهد استلام شركة الاسكندرية للكمية (٣٠٠) برميل التي سبق أن استلمتها وموقعا عليها منها بالاستلام حتى يمكن مطالبتها بالكمية السابق استلامها ( لكن الكمية لعالية

الاف وخمسمائة وخمسون جنيها ٠٠

رسالة أخرى ليست لها مستندات ٠٠

بخصوص المطالبة المالية للرسالة رقم ٠٠٠ لغت نظري أن هذا الصنف سبق جرده

بمستودعات شبرا ولم تستدل على رقم الرسالة في حينه لعدم وجود مستندات رسمية بالمستودع

بما يفيد وصول البضاعة ولا يوجد محضر فحص خاص بها ٠٠ وربما قامت شركة النقل

بنقل البضاعة الى مستودعات شبرا دون عمل الاجراءات العادية التي تتبع عادة في حالة تسليم الرسائل ٠٠

\* ورسالة رابعة ٠٠ مفروض أن يكون بها ( ٧٠١ ) طردا ٠٠ ولكن الاجمال الفعلي

حسب اخطارات الوصول ٠٠ لا يزيد عند طردها عن ٣٥٠ علما بأن محضر الفحص مكتوب

فيه أن عدد الطرود ( ٧٠١ ) ومؤشر عليه أن شركة نصار للايدوية استلمت من هذه الرسالة

٣٥٠ برميلا في الاسكندرية مباشرة علما بأن هذا مدون على اشعار التسليم بدون امضاء

والهم أن الجهة المستودع منها تطالب بالتمش على أساس الكمية المفروض وجودها كلها ( ٧٠١ )

وليس لدى المستودعات أي مستند يثبت الاستلام ٠٠

ومذكرة خامسة ٠٠ وسادسة ٠٠ وسابعة ٠٠ كلها ترسم صورة واحدة للتلاعب الخفي الذي

يحدث الآن في أكبر شركات الايدوية بمصر ٠٠ سطور ٠٠ وسطور كلها ترسم الطريق أمام

التحقيق الذي يدور الآن ٠٠ ويتسلسل العنل من الموظف الكبير ٠٠ الى

الموظف الصغير ٠٠ يتدرج أيضا أسلوب العمل ٠٠ فإذا كان عند الموظف الكبير صادر ووارد

٠٠ فهو عند الموظف الصغير ٠٠ عقب سبقه في جدار البرميل أو خبلة صغيرة على رأس

الصندوق ٠٠ وفورا يعتبر ٠٠ تالف ٠٠ ٠٠ والطريق الطبيعي لهذا التالف مشروف

وكل واحد ورزقه ٠٠ والتالف غالبا ما يكون اشياء قابلة للاستعمال ٠٠ زيت سبك ٠٠

فازلين ٠٠ تغناع ٠٠ اشياء كثيرة كان من الممكن أن تصبح في حكم التالف الا لغرض في

نفس يعقوب ٠٠ وهكذا كان من الطبيعي أن يكون هناك افعال متعمدة في تخزين ونقل

الصناديق ٠٠ من الطبيعي تكسب الصناديق فوق بعضها بدون رقم أو أي معلومات عن الصناديق

تفيد وجودها ٠٠ هذا الكلام من واقع مذكرة رسمية خاصة بالجرد ومرفوعة الى المسؤولين

من الطبيعي أن تكون هناك في المستودعات

٠٠ البلية من ٠٠

شهود  
على

من المديد جدا أن نقف لحظة نتأمل فيها ملامح المرحلة التي نجتازها ٠٠ فمن مجموع هذه اللحظات تتكون الخبرة الثورية بمعالم الطريق ٠٠ فالحظا

يكشف والصواب يستطع ٠٠ والجديد الذي علينا أن نتمسك

به ونظوره يعلن عن نفسه ٠٠ كذلك تعم صورة القديم

الذي ينبغي أن نظارده ٠٠ والمرحلة التي نمر بها هي

مرحلة الانطلاق العظيم ٠٠ الوعد الحق الذي وعدته قيادة

الثورة من يومها الاول والذي وضعته بالفعل موضع التنفيذ

والانطلاق هو أشد كلمات التأموس السياسي وقعا على

قلوب الرجعيين ٠٠ كلمة ثقيلة على كل من ساهم في سلطة

النظام القديم وكل من يعيش بعقيلة هذا النظام الذي تسلمته

الثورة على مراحل ٠٠ نفسه بالاستيلاء على السلطة ،

وبالحرب المسلحة ، وبالمصادرة والتأميم ٠٠ وبقوة الميثاق

الفكرية ٠٠ قوة الاشتراكية العلمية ٠٠

وحين نقول أن الثورة نسفت النظام القديم فنحن نستعمل أكثر الكلمات دلالة على قوة

العوامل الثورية التي اقتحمت على مجتمع ماقبل ١٩٥٢ مشارة غير المنطقي وغير المعقول ٠٠ من

وجهة نظر الشعب ٠٠ ولكن نسف الابنية الاجتماعية يختلف عن نسف الابنية المعمارية ٠٠

البناء المعماري يتحلف للدمه أو لعدم جدواه يتهاوى زكاهامه لاجابة فيه ٠٠ ينتظر سمانه بيع الاتلاف ليرفعوا أشلاء وهو مستسلم





# طريق الانطلاق

## فتحي خليل

الوعرة .. وتاريخه ثورة العراق مع ثورة مصر الى مستوى التنسيق السياسي الرسمي في أعلى مستوياته ..  
واليوم .. تستقبل مرحلة الانطلاق مؤتمر الدول غير المتحيزة .. أي مستقبل الثورة على أرضية الانطلاق مسئوليتها العالمية وهي مسئولية طليعية ..

وتستقبل مرحلة الانطلاق المؤتمر الاول لتنظيمها السياسي القائد بعد تجربته القصيرة ولكن الحافلة بفضايا جهورية ، ويجارب تستحق الدراسة ..

وكل ما حولنا يفيض بالدم النظيف المتدفق المتفائل في مجراء رغم كل العوائق التي تصدى للانطلاق هنا وهناك ..

والعوائق لم توجد الا لتكتمع .. مثلما اكتمعت الثورة نظام القهر الطبقى الى مجموعة .. ولاشك ان مرحلة الانطلاق بأركانها القوية هي انسب مناخ تعمل فيه قوى الاشتراكيين لانجاز البناء الاشتراكي ..

\*\*\*

شوال ١٢ عام احملت قيادة ثوريوليو الصب الاكبر من المسئولية العملية والنظرية للثورة .. وقد حملت القيادة هذه المسئولية بشرفه عبر مرحلة التحول العظيم .. ولكن هذه القيادة النابعة من صميم الشعب كانت تدرك ان اعباء العمل الثوري تتزايد مع اتساع آفاقها .. وان الثورة لتستكمل نموها غير المحدود زمانا ومكانا ينبغي ان تشارك فيها قوى الشعب العامل مساهمة كاملة ..

وهكذا يصبح الانطلاق تمكينا لقوى الشعب الذاتية ان تتوالد وتنشط بكل طاقتها على جميع مستويات العمل الثوري ، الانتاجي والسياسي ..

وان الشعوب القليلة التي قطعها الثورة منذ خروجها من مرحلة التحول واقتدائها مرحلة الانطلاق ، تؤكدنا على ابواب انتصارات تتخطى حدود الاحلام ..

وحين يعمل الجسم الحي متكاملًا يكون اقدر على مطاردة عدوه .. الميكروب الذي يمثل المرض والموت .. وهو في المجتمع : الرجعية والخلف وكل ما يمثل الردة والتكوس ..  
وفي مطلع الانطلاق العظيم ايضا نوقشت الخطة الخمسية .. ولاول مرة تحول خطة التنمية الى موضوع عام داخل وخارج مجلس الامة .. ونحن فشاركنا الصحافة في مناقشة الخطة .. وضمت ايضا ما استطاعت ان تستبطنه من حلول ..

وفي حين مرحلة الانطلاق ، وفي اسابيعها الاولى واجتمع قادة افريقيا .. كانهم على موعد مع عيد الثورة الثاني عشر .. كانت الفريقيبا تعاقب لورتها النواة .. ثورتها البكر .. واكملت مرحلة الانطلاق انها اخضبت ارضية تمارس منها الثورة مسئوليتها الافريقية ..

وفي حين مرحلة الانطلاق ولم تتجاوز خطواتها الاولى ، انعقد مؤتمر القمة العربي الثاني .. والمهارت كافة التكتينات التي اطلقها الغرب من صناعته والذاعات ووكالات انباءه .. وخرجت الى الوجود القل طافات القضية الفلسطينية ، المادية والعسكرية والسياسية بعدما كانت عاطفة وشعارا ونشاما مرفقا .. كذلك استكملت الجمهورية اليمنية كامل سيادتها على ارضها

لريد ان تعرف ما معنى تشريد  
١٥٠ طفلا من معهد الامل بالزمالك  
.. وكلهم اطفال مرضى بعبادة  
« البسك » وفي حاجة الى رعاية  
خاصة .. وكل ابي يدفع ٦٠ جنيها  
مصاريف سنوية لطفله في مقابل  
هذه الرعاية الخاصة ..  
لم تلقى الوزارة المدرسة بعجة  
انها لغمر ، ومتى كانت امثال  
هذه المدارس تصدر ربح ..

« مخلص جدا »

طليعية الجهاد السائين .. ولكن الابدنية الاجتماعية في آخر ، كائن اخر له ارادة وتاريخ .. والنظام القديم حين لسف لوريا اصبحت بقاءه وفلوله اشبه بالزواحف حين تقطع اوصالها تظل تتحرك اجزائها فترة من الزمان قبل ان تهدم مية بلا حراك .. ومن هنا دعمت مرحلة الانطلاق خطاها وضمت سبلها بضمائم اساسية اهمها وفي قمتهما تحديد التحالف القائد الذي يضم قوى الشعب العاملة .. وهو تحالف مسلح يميناق المسل الوطني ..

وقد كان منطقيا ان تبدأ مرحلة الانطلاق بازاحة اهم ماتبقى من رواسب الاقتصادية لاشكال الملكية الاستغلالية .. وفي الوقت ذاته يتمهيد الطريق امام كافة القوى التي تؤمن بالميثاق لكن تشارك في بناء وطنها ..

\*\*\*

بدأت مرحلة الانطلاق تدخل جيل الوجود باجتماع مجلس الامة .. تجربة تختلف كليا عن تجاربنا البرلمانية السابقة بلا استثناء .. وفي حين هذا الوليد الديمقراطي لجزر العمال والمهندسين المرحلة الاولى من البناء العالي ، ايدانا بان مرحلة الانطلاق في اساسها هي مرحلة تنمية مادية لاحدود لها وتطويع في الوقت نفسه لارادة الانسان المصري القادر على الجبار مسئولية في موعدها في جو الحرية السياسية والارادة .. يمكن المفاهيم الرجعية عن تباطؤ ارادة العمل في ظل الحرية ..

وفي ظل حرية الصحافة .. ظهرت علامة جديدة على طريقنا الفكري .. علامة كانت قاتمة ولكن بغير رسوم .. تلك هي الانتقاد الموضوعي مع تلمس الحلول .. قبل ان يكتب الكاتب الان عن جانب سلبى من حياتنا يفكر بكل طائفته عن الحل .. البلد لم يعد بقعة .. بل قوة .. وسوف يسود هذا التيار اكثر فاكثر مع خطوات الانطلاق ..

ان الانطلاق لا يمتنى الصدام بين لقائنا المجتمع كما كان يتصوره البعض بل هو تعاون كسافة الفذ والاجهزة في ازوية الجسم بحاجة ، بل اكثر من ذلك انه تعاون الفذ السلبية لسيد لغرة الفذ المربطة او التي اصابتها خلل ..





هذا المبنى

شوان هاس

سعاد جلال

جده

أم كلثوم

## اطلاق اسم أم كلثوم على القرية التي ولدت بها

من رحلتها في الخارج ، ولكنها رفضت إطلاق اسمها على قريتها ..  
وهذا الأسبوع قرر مجلس المحافظة تسمية « طماي الزهايرة » بقرية أم كلثوم .

تكريما لها ، ولأنهم سيحتفلون في نفس الوقت بإطلاق اسمها على بلدتها التي ولدت فيها ..  
وعدت السيدة أم كلثوم أبناء الدقهلية بحضور الحفل بعد عودتها

مفاجأة تنتظر أم كلثوم عند عودتها من الخارج .  
مجلس محافظة الدقهلية اجتمع هذا الأسبوع واتخذ قرارا بتغيير اسم قرية « طماي الزهايرة » الى قرية « أم كلثوم » ..

وقرية « طماي الزهايرة » تابعة لمركز السنبلوين وهي القرية التي ولدت فيها السيدة أم كلثوم ..

وكان قد حدث قبل سفر أم كلثوم الى الخارج هذا الصيف أن توجه الى منزلها عدد كبير من أبناء الدقهلية في صحبة سكرتين المحافظة ، لدعوتها لحضور حفل كبير يقام بمدينة المنصورة خلال شهر أكتوبر القادم

### مطلوب ١٥٠ ألف عامل للاسكندرية ...

بدا بالاسكندرية تنفيذ أشخم برنامج صناعي .. يتطلب هذا البرنامج تعيين ١٥٠ ألف عامل للعمل في المصانع الجديدة التي سينتهي انشاؤها قبل نهاية هذا العام ..  
ستقوم هذه المصانع بصناعة الورق، والفزل، والنسيج ، والملابس الجاهزة ، ومعدات النقل ، والمواد الغذائية ، والآلات الكهربائية ، والآلات ..  
تتكلف هذه المصانع ٦٠ مليون جنيه . هذا الى جانب انشاء مدينة البعروكيماويات التي ستتكلف ٤ مليون جنيه وتحتوى على ٩ مصانع كبرى ..  
ومن أخبار الاسكندرية أيضا أن لجنة التربية الاساسية ومحو الامية بمحافظة الاسكندرية والمكونة من ممثلين عن التربية والتعليم والعمل والداخلية والصناعة والاتحاد الاشتراكي والادارة المحلية والازهر والسكة الحديد والشئون الاجتماعية اجتمعت لوضع الاسس الاولى لمحو الامية من نطاق المحافظة وتقرر أن تنتهى المصالح الحكومية والشركات من حصر الاميين فيها في مدة لا تتجاوز آخر سبتمبر ..  
تناولت اللجنة بحث وسائل تمويل المشروع للقضاء نهائيا على الامية في خلال ٦ أشهر ..

\*\*\*

\*\*\*

## هذا الشبل

نادر جلال ..

هل تذكرون هذا الاسم ؟

لعل الذين يذكرونه عددهم قليل ، ذلك ان والدته استطاعت ان تبعده عن من الاضواء التي سلطت عليه وهو طفل في الثانية من عمره ، وبذرت فيه بذرة الاهتمام بالعلم والدراسة ..

واستمع نادر الى نصيحة والدته .. وانصرف بكل جهده وشبابه الى العلم والدراسة ..

هذا الصيف تخرج نادر في معهد السينما بامتياز وكان اول دفعته ، وصدر قرار بتعيينه مميدا بالمعهد ..

ان نادر جلال هو الطفل الذي شاهدتموه منذ عشرين عاما في افلام جلال التي قدمها والده الفنان احمد جلال ووالدته السيدة هاري كويني ..

ترقبوا هذا الشبل .. فاني اتوقع له مستقبلا كبيرا في عالم الاضواء ..

\*\*\*

\*\*\*

### دار سينما بالوادي الجديد

المتنعت اول سيلما في الوادي الجديد بلدت تكاليف انشاء دار العرض خمسة عشر الفا من الجنيهات . دفعت المحافظة عشرة آلاف جنيه والباقي دفعته مؤسسة تعمير الصحاري .  
تشرف على ادارة السينما المؤسسة العامة للسينما .  
أطلق على السينما اسم « هيبس » نسبة الى معهد هيبس الفرعوني بالوادي الجديد .



## نوال عامر تتبنى مشروع

### دار لرعاية العجزة

نوال عامر عضو مجلس الأمة عن دائرة السيدة زينب مشغولة هذه الايام باعداد مشروع ستقدم به الى مجلس الأمة في دورته القادمة. المشروع يهدف الى الاهتمام بالمواطنين العجزة ستطالب نوال في مشروعها بانشاء دور لرعاية العجزة وتدريبهم على الحرف اليدوية المختلفة وعلاجهم طبيا .. والاشراف عليهم حتى يجدوا مكانا لهم في المجتمع ..

نوال عامر استلمت فسكرة المشروع من زيارتها الاخيرة للدانيمارك حيث اشتركت في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد هناك ، وهو مؤتمر يعقد سنويا في الدانيمارك لمناقشة المشاكل البرلمانية ..

قالت نوال عامر ان اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر قرار باشراف « المجالس النيابية على القطاع العام في الدول الاشتراكية » .. ولفت نظر نوال خلال جولتها في كل من الدانيمارك وانجلترا .. انتشار الامكانيات التي تساعد المرأة العاملة على القيام بعملها وعدم احوال بيتها ..

سرقوا مكتب تلغراف العجزة  
انشاء عمل الموظفين بالنهار!

تسببت مياه الفيضان في تعطيل خطوط تليفونات اكثر من عشر مناطق في القاهرة .. فبما عدا مكتب تليفونات السيدة زينب فقد تسببت في تعطيله مياه الفيضان ولصوص الكابلات !

لمنذ عشرة ايام سيطر اللصوص على المكتب واستطاعوا التزاح حوالي ستين مترا من اسلاك الكابلات .. مما تسبب في تعطيل المكتب عن العمل ..

الطريف في موضوع السرقة انها تمت في عز النهار وانشاء عمل الموظفين في المكتب ..

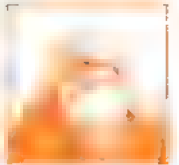
والا طرف من موضوع السرقة ان المصلحة مشغولة باجراء التحقيق .. والى ان ينتهي التحقيق سيمسك المكتب بمسؤول ..



من مفكرتي .. من مفكرتي .. من مفكرتي

لوسين جريس

INTERNET ARCHIVE  
JUL 11 2001



## سكن واكل وخدمة لطلبة الجامعة باربعة جنيهات

هذا الخبر يهم الآباء والامهات في اسوان والسويس والمنصورة وقنا واسيوط والمنيا وجميع محافظات الجمهورية ..

محافظة الجيزة قامت بانشاء ستة بيوت لسكن الطالبات الجامعيات المفتربات . هذه البيوت يسع كل منها ثلاثمائة طالبة ومجهزة بجميع الترتيبات والامكانيات المريحة لسكنى طالبة تدرس في الجامعة او في المعاهد العليا ..

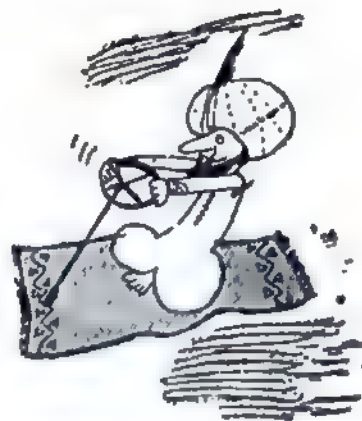
لقد تم هذا الاسرع تأليف بيتين فقط وكل واحد من البيتين يتسع لثلاثمائة طالبة .. اى ان المحافظة ستقبل ٦٠٠ طالبة هذا العام ..

البيت تفرق عليه مشرفات جامعيات من معاهد التربية والخمسة الاجتماعية . وتقدم المحافظة هذه الخدمات في السكن والاكل وجميع متطلبات الفتاة الجامعية

باربعة جنيهات فقط في الشهر ..

اقيمت البيوت في ارض وزارة الاوقاف في امبابية . ويحتفل محافظ الجيزة بالافتتاح في اول شهر اكتوبر القادم .. يشرف على اقامة هذه البيوت السيد ابراهيم خليل مدير الاسكان بمحافظة الجيزة ..

\*\*\*



دليل



بدون تعليق

\*\*\*

## اول سيارة اسعاف مائية

احلق شركات السيارات الانجليزية تقوم الآن بصنع سيارة اسعاف تسير فوق الماء والياحسة ..

هذه السيارة ستعمل في المدن التي تقع على شواطئ البحار والبحيرات . سيكون ارتفاع السيارة ٢٣ قدما ، ومجهزة بكل ما يجعل الجريح في امان من الهزات التي يسببها السير فوق الماء او الياحسة ..

تعاقدت الكريستال على شراء عدد كبير من هذه السيارات ، لاستعمالها في الحالات التي تحدث اليها الغلظ من البترول تحت الماء ..



## النقاد ومهرجان فينيسيا ..

في هذا الأسبوع انتهى مهرجان فينيسيا السينمائي . بعد أن استقبل  
مهرجان صيف من المخرجين العالميين والصحافة الفنية التي وصلته بال  
مهرجان صيف معظم .. يعرف عليه مدير متصرف .. ولجنة تحكيم كلها من  
المواهب فوق السنين لير المؤمنين بتطور السينما ..  
حتى أن أمريكا اضطرت أن تسحب فيلم « ليتيت » اخراج روبرت روسيني  
.. مفضلين مقاطعة المهرجان .. بعد مشادة حدت بين الوفد الأمريكي ومدير  
المهرجان المتصرف ..  
والمرور أن منظمي المهرجان .. قد رفضوا اشتراك الجمهورية العربية بفيلم  
« فجر يوم جديد » .. ولنا وحدنا الذين لم نشترك في هذا المهرجان ..  
بل حول .. دولة أخرى رفضت ادارة المهرجان اعطاءهم « شرف » عرض  
الافلام ..  
ولذلك لم يعرض فيلم ١٢ فيلما فقط ..  
وقد تقدمت ألمانيا وفرنسا في المهرجان بالافلام وصنفتها الصحافة  
الفنية في العالم التي تايست المهرجان .. بالافلام في غاية السجاجة  
والسلف .. بل شجبتها بالسلف والسجاجة الأكاديمية ..  
وباختصار .. يبدو أن المهرجان السينمائي بفينيسيا .. فقد احترامه في  
عالم السينما ..

## ملاحظات

\* اطرف ما رايت يافطة كبيرة في  
الشارع الرئيس في رأس البر تقول :  
« تستمتع بأحلام اليقظة حتى الصباح  
في رأس البر » ..  
وكاتب اليافطة لا يعلم أن « أحلام  
اليقظة » مرض نفسي وليس متعة ..  
● هذه قاتلة بما سيأكله الرياضيون  
المستتركون في دورة طوكيو وعددهم  
حوالي تسعة آلاف ..  
٢٠٠ عجل .. ٥ آلاف خروف ..  
٥٠٠ خنزير .. ٦٢ ألف زوج من الفواخ ..  
٢ مليون بيضة .. ٢٥٠٠ كيلو سمك  
وهذا طبعا بخلاف الفاكهة والمحب  
المحظوة ..  
● ابراهيم الحليل - ابراهيم خاطر -  
صلاح عبد الفتاح - سمير بلبل ..  
أسماء منسجها كثيرا في الموسم  
القادم حيث يشتركون مع فريق نادي  
الترسانة الاول ..  
يقول الكاتب الشيوي كيريهم  
حاليا لمدة سبعة ونصف يوما ضمن  
الفريق الاول ..  
● اتخذ مجلس الجامعة في الاسبوع  
الاسبق قرارا يعطي طلبة السنوات  
النهائية في كليات الجامعة الحق في  
الجلوس لامتحان المواد المختلفة في شهر  
نوفمبر القادم ..  
ماذا لا يطبق هذا القرار على طلبة  
السنوات النهائية في المعاهد العليا  
ايضا ؟

\* محيد على كلاي بطل العالم في  
اللاكه سيزور القاهرة خلال أكتوبر  
القادم استعدادا لتصوير فيلم « القزيرة  
القاضية » والمتأكد على تمثيله خلال  
زيارته الاولى للقاهرة مع المنتج كمال  
صلاح الدين ..

\* شائق أتوبيس رقم ٣١١٧ خط  
٤٦ داس فجأة على - فرامل - سياوته  
ليقتاد حياة ظلل كاد أن يقتله ..  
خصمت له المؤسسة يوما من أجره  
بجدة الوقوف في غير المحطة !!

\* استقبلت مسكرات الشعب  
بأبو بكر الفوج الرابع من العمال  
والفلاحين .. يبلغ عدد أعضاء الفوج  
٧٥٠ عمالا وفلاحا من محافظات سوهاج  
واسينوط والقليوبية والقاهرة ..

\* الدكتور عبد الحميد بولس انتهى  
من إعداد الدورات التدريبية لإعداد  
الاعماليين والمدرسين للمكثرون في  
الجمهورية العربية ..

\*\*\*



- ياخي هو الربيع مش خلص ..  
كفايه أذيه في مخاليق الله !!

\*\*\*

## مكتبيدائم للبحوث التليفزيونية

التقيته معه على غير موعد ..  
ودان بيننا حديث عن مهرجان  
التليفزيون الأخير الذي فاز فيه بجائزة  
السيناريو ، والذي قدم فيه بحثا عن  
« دور التليفزيون في الدول النامية »  
بالاشتراك مع عباس أسد ..  
قال لي رمضان خليفة مدير البرامج  
تسجلة : « إن النجاح الذي حققناه  
يقع علينا مسئولية خيرة تجاه الدول  
العربية ودول أفريقيا ونجاحنا أيضا ..  
ولذلك اقترح ضرورة قيام مكتب  
للبحوث التليفزيونية يقوم بتجميع  
جميع الكتب والنشرات والدوريات  
والأبحاث التليفزيونية في العالم ..  
وهذا لا يتم الا اذا اشرف على المكتب  
ممثلون صغارون من دول المبرات ..  
اعتقد أن هذا الاقتراح جدير  
بالدراسة والتنفيذ ..

## حسين صدقي يبنى عمارة تعاونية في المعادي

العمال حسين صدقي يشرف الآن على بناء عمارة في المعادي مكونة من  
١٥ طابقا وتكاليفها ١٢٠ ألف جنيه .. انتهى حتى الآن من بناء ٧ ادوار فقط ..  
عمارة حسين صدقي ستكون اول عمارة تعاونية يمتلك سكانها الشقق  
بوتسطة بيها وليس تأجيرها ..٠٠٠ للعمارة أيضا قانون ولادة وضبطها ..  
حسين صدقي ليس على نظرها جميع ملاك الشقق ..  
من ضمن هذه اللوحة مشروع اسمه - صندوق العمارة - يساهم فيه كل  
صاحب شقة بدفع مبلغ جنيه كل شهر الفرض منه الصرف على صيانة العمارة  
والصيانة فائوة - نور السلم - !!

ويجوز لأي مالك في العمارة الاقتراض من المالك في الصندوق بدون فوائد  
في أي وقت يكون فيه - منزل - ومحتاج !!





– بقى یعنى باللیل تللیزیون .. والصبح مدرسه !!! ..





الوطن محمد يوسف صبيح ، كروى حريمى فى الدلى .. جاءه الخطار من مصلحة الضرائب  
يقن عليه ان يدفع مبلغ ١٢٦ جنيها ضرائب ارباحه ..  
اتزعج لحظة من الرقم ، لم بدأ يفكر ..  
ولتركه يتكلم :

قلت لنفسى يجب ان ادفع هذا المبلغ ... فانه سيعود الى فى شكل خدمات .. من رصف  
شوارع الى سائق عامة يلعب فيها اولادى .. الى بلاعات تصرب اليها المياه والمخالفات ، الخ ،  
الخ ..

ودفعت فعلا الى مصلحة الضرائب ، ودفعت  
المبلغ وعشت الى بيتى وانا مرتاح الضمير ..  
ومرت الايام ..

الثلاثة التى اعمل الى جوارها تظل عسى  
التعارف .. ذات صباح كنت اطل منها انشاء  
عمل فوجدت ستة اشخاص يحملون أدوات حفر  
.. وأدوات بناء .. وضروا ما يحملونه فى  
جانب من الشارع وجلسوا يشتغلون ويحربون  
التراب .. حتى جاء الظهر فبدأوا يحضرون  
اسفلت الشارع فى تكاسل شديد ..

تالفتى فى السابق الارضى .. مددت راسى  
منها وسألتهم : اتروا منى ؟ ..  
قالوا : احنا عمال البلدية ..

.. يتملوا ايه ؟ ..  
.. يتمل بالوعة تصرب اليها مياه الطبخ  
والتيهاتن طشان ماتتربش للجراشات والسكان  
الارضية ..  
قلت : طيب ..

وانهكت فى عمل ..  
وانهكتوا هم فى عملهم ، حتى انتهوا من  
البالوعة ، وبناء فضاء لها ..

بعد أربعة أيام جاء هؤلاء الستة مرة أخرى  
.. وهم يحملون أدواتهم .. وجلسون يحربون  
التراب ويدخلون السجاير ، حتى جاء الظهر ،  
فقاموا الى الجهة المقابلة للبالوعة ، وبدأوا  
يحضرون الاسفلت ..

.. ايه يا جماعة .. يتملوا ايه ؟ ..  
.. يتمل بالوعة ثانية ..  
.. ايه ؟ ..  
.. أصل البالوعة الاولية دى مكانها غلط  
.. مرتفع ، والمياه موش بتوصل ليه ..  
قلت : طيب ! ..

وانهكت فى عمل .. وانهمكوا هم فى  
عملهم .. فحفرنا البالوعة الثانية .. وحسبوا  
البالوعة الاولى .. والصرفوا بعد ان تركسوا  
الشارع وراهم ، ملينا بالكسور والانقاض  
والخمر والماء الذى لا يصل للبالوعة الثانية ..  
لانها ايضا .. فى مكان مرتفع !! ..

وبعد يومين فوجدت بان البالوعة الجديدة  
اصبحت تستخدم لوضع الزباله والنفايات كى  
تغطى على الماء المتسرب او تمنعه ..

## ميسرى ميسرى

بعملية حساب بسيطة تجد ان البالوعة الاولى  
قد تكلفت ، والثانية قد تكلفت .. والمولة  
قد دفعت هذه التكاليف من نفدى انا التى  
دفعتها لمصلحة الضرائب ، ودفعت منها ايضا  
اجور هؤلاء العمال الذين يحربون التراب  
ويشتغلون السجاير .. ويفتقرون الى النقل  
الادنى ، الذى يستطيع بتقليل من التانى ان  
يدرك المكان الصالح لعمل البالوعة من النظرة  
الاولى ! ..

.. بينى وبينك .. زعلت جدا ، الى رحت  
برجليا لعاية خزانة مصلحة الضرائب ...  
ودفعت النفوس الى طبلوعا ..

والحديث عن الماء والبلايح والبلدية يجروا  
الى الحديث عن هذه المساء الخضراء والزرقاء  
والسوداء ، التى تهبك فجأة فى الاحياء القريبة  
من النيل .. مياه الطبخ تسلا الشوارع  
والارصفة ، وتجعل الناس المحترمين أشبه  
بالخشرات ، يسحبون ملصقين بالجسموان  
كالصراصير حتى لا تلوهم المياه ، أو يسقطون  
فى البلاعات ..

ولن نطيل فى هذا الحديث ونوجه اللوم الى  
البلدية أو الهجرى أو خلاله .. فلا قائمة من  
الكلام .. ستوجه بطر النصاب للسادة  
الصراصير .. أسف ، أقصد السادة المشاء ،  
حرصا على حياتهم ! ..

عليهم وهم يسحبون بجوار الحوايط أن ينتهبوا  
الى الواط الخلقه .. حتى لا تفتح الى الخارج  
فجأة وهم يمشون أمامها .. فتطرح برؤوسهم







فليكن جيش التحرير الجزائري هو الدليل وهو  
النمط لجيش التحرير الفلسطيني .. فلهذا هذا  
جيش التحرير الجزائري بعشرة رجال مؤمنين وأربعين  
بنادق صيد .. وبعد سبع سنوات أصبح المشرقة جبال  
عشرة ملايين رجل وامرأة هم كل الشعب الجزائري .  
سقط منهم مليون شهيد بل أن يحلقوا النصر بعد  
سبع سنوات كاملة ..

ولله كانت الجزائر للبل جيش التحرير مجرد أمة مستعمرة .  
ومشتركة من السكان الذين طعنهم مرارة العزيمة . ومئات  
من الفدائيين في عواصم أوروبا المهيمنة .. ولكن جيش التحرير  
استطاع أن يصهر كل العناصر وأن يجتذب كل الاتجاهات ..  
وأن يبلور كل التيارات ... وعندما تكون جيش التحرير  
الجزائري وروح علمه وعزف شبيهه .. هجر كل جزائري  
خارج بلاده عمله واسرته وتسلل عبر الحدود ليصبح فردا  
في الجيش الجديد .. وهكذا دام جيش الانتقام ليشارك من  
سنوات الدلوامجوع .. ولهمم الجزائر القديمة ليقيم على  
اتحادها جزائر جديدة ... جزائر الاشتراكية والعروبة  
والنضال العظيم ! ..

فليكن جيش التحرير الجزائري تجربة يستفيد  
بها جيش تحرير فلسطين ، ليتكون جيش التحرير  
الفلسطيني ولو من عشرة رجال مؤمنين .. وأنا  
وائق انه سيجنب كل فلسطيني وفلسطينية على  
ظهر الارض ! وانه سيصهر كل العناصر ويبلور  
كل الاتجاهات .. وسيصبح بعد شهر قليل  
مليون ونصف مليون مقاتل هم مجموع شعب  
فلسطين ! وسيتمكن في النهاية من احراز النصر  
.. وعدم فلسطين الموجودة .. ليقيم فلسطين  
المستقبل ، فلسطين الاشتراكية والعروبة والنضال  
العظيم ! ..

ومرحبا بجيش فلسطين .. مرحبا بجيش  
التحرير ، مرحبا بجيش النصر ..

« محمود السعدني »



.. فلهذا هذا يومين أن كان واحدة من  
المواطنين الأبرياء يبحث لأفهامه من موضوع  
تعبير عنه تحت اسم هذه التواضع ، فانتجت  
هذه الثالثة من الداخل فجلد .. والدمع  
ضلعها فأنشأت برأس الرجل .. وماتت لسانه  
.. وبعد أن كان لون الماء الذي يعبه أذنق  
أصبح لونه أحمر شديد السواد ..  
لعل كل مواطن أن يحافظ على رأسه !

يسأل بعد ذلك .. عنوان هذا المقال ..  
كان الحديث يدور عن الشكوى البالية التي  
تسقط بين الحين والحين .. من ألوه الأرباب  
الذين يعملون بالصحافة .. أن الصحافة تظهر  
نبرهم القمعي ! .. أن الصحافة مفرقة  
للأديب .. ومفيدة للقلوب التي ! .. أن  
الصحافة كفا وكيت .. وبالقينا نستطيع  
الاستغناء عنها لنشرع للفن والأدب ..

وقال الزميل خليل قاسم أن هذه الشكوى  
يست لاسرة علينا فقط .. وانه قرأ مقالا  
في الفرائس أوبزوفاتير عن الأديب العالي  
« كاسي » .. والصحافة ..

تقول المجلة : إذا أردنا أن نرى البر كاسي  
مستغرقا تمام الاستغراق .. فعلينا أن نلاحظه  
وهو يستعد لأخراج مسرحية .. أو وهو في  
حالة دراسة لتوضيب إحدى صفحات المجلة في  
المطبعة .. أو في اجتماع المحررين .. انه  
يستغرق استغرقا كاملا في عهته دون أي لثم  
نابع من المزامع التي تقول أن الصحافة تحول  
بين الأديب والأديب .. باعتصار دون تلك  
المقاسم الدرامية التي تحتاج الغالبية العظمى من  
المستغلين بالصحافة الذين يبدون لك وكأنهم  
لأسي منليون أو أدياء مكبوتون .. أو للاسفة  
لا يفل الناس فلسطينهم .. كل هؤلاء في  
نظر كاسي رجالا مستحزوا عليهم فكرة واحدة  
.. هي الرغبة في الشهرة دون عمل عام يقومون  
به ..

أن الصحافة بالنسبة للأديب كاسي .. لم  
تكن مثلي أو عزلا .. بل ملكة خاصة يعيش  
لها وكأنها يعيش في بيته ..

وليس معنى ذلك انه يهون من التهور المطبعة  
التي تقرضها عليه والأدياء التي تلتقيها على  
حافته .. فهو يؤكد انها تقرض عليه قهره  
خطرة !

● مراعاة الراي العام .. بمعنى أن تقول  
أقل ما يجب أن يقال ..  
● أن تكتب بسرعة فائقة لا تفكك من ذربة  
الذكاء ..

● أن تضطر إلى خلق أعداد من المعللة أو  
الصحيفة كل يوم .. كل يوم .. باستمرار  
إلا أن هذه القيود لم تكن تعرض منهجه  
عن الصحافة للخطر .. فلهذا كان يقول دائما  
أن الأدياء حين يعملون بالصحافة لا يعملون  
شيئا .. بل انهم يكسبون الكثير ..

وكتبوا ما كان يواجه زملاء الصحفيين الذين  
يشتركون من الشكوى من الجمهور ملقن عليه  
تهمة الاستغلال التي وصلت اليه الصحافة  
الفرنسية .. فكان يقول لهم أن هذه الصحافة  
لا تفكس مطلقا الحالة الفنية للحامس التي  
تقومونها .. بل هي تفكس الحالة الفنية ،  
للصحفيين أنفسهم ..



# فتاة جميلة وسبعة رجال بنام

الإنسان الذي يستطيع أن يحول تجاربه الزه الى اشيء يستفيد منها .. هو اما بقرى  
واما نصاب .. وهذه الخليفة تبدو واضحة في المجتمع الأمريكي وهو اكثر المجتمعات التي  
تمتلي بالمباراة والتضايين في نفس الوقت ..  
الذاة الشفرة التي شغلت الصحف الامريكية في الاسابيع الماضية تلق في متقلبة بين الاثنين  
بين المبارية .. والنصب .. فقد وصلت في اسابيع قليلة الى الصفحات الاولى في الجرائد  
.. واصبحت تعيش وسط النجوم في هوليوود .. واصبحت احاديثها وكلماتها شعارات تدور  
على السنة الناس ..

.. وتطلق الانوار في المسرح دويدا دويدا  
وتظل تقرب منهم بوجهها حتى ينأوا وتبدأ  
بعد ذلك الهزلة المضحكة .. لهم يتصرفون في  
للقاتية .. كل منهم يفعل ما يريد .. لا تعود  
هناك ضغوط من الخارج .. او من الداخل ينأى  
الوعي .. ويستيقظ اللاوعي ويتحول الانسان  
في يدعا الى مخلوق آخر لا يعرف التقاليد  
.. ولا يخضع الا لنزواته .. وتضج القاعة  
بالضحك .. وفي الصباح يكون اجر الفتاة قد  
ارتفع مرة اخرى ..

انها بدأت كما تبدأ ملايين الفتيات في  
امريكا ، شابة شفرة مثقلة ، عيونها تلمع  
بالسعادة وحس الحياة ، تعيش في قرية متوسطة  
.. تذهب الى المدرسة ، وتحب ، وتقوم  
بالرحلات وتقرأ بعض الكتب والروايات ..  
لم يكن هناك شيء غير عادي في حياة مس  
كولنز حتى بلغت السابعة عشرة ، وفي هذه  
السن التي تفتح فيها الحياة وتزدحم رومانس  
البنات وأجسادهن بالأحلام والاماني أصاب  
مس كولنز مرض غصص مفاجئ .. كانت نتيجة  
شغلا كلياً لجسدها الغصص الجديد ..

ورقت في الفراش ، أصبحت أسيرة الجفان  
والفراش الأبيض .. ولم تعد ترى من الحياة  
سوى الاشياء التي تعبر أمامها .. أو قم  
الاشجار التي تطل عليها من النافذة ، واكتملت  
وحدها عندما فادرت انها الحياة وانقطعت بذلك  
صلتها الحقيقية بالصالم .. الى أن بدأوا  
يعالجونها بالتنويم المغناطيسي ..

والتنويم المغناطيسي الآن في أمريكا وأوروبا  
علم محترم يحاول أن يسترد المكانة التي كان  
يشغلها في القرن الماضي قبل أن يتحطم على  
يد فرويد وعلماء النفس الجدد ، ولكنه لسبب  
غير مفهوم .. ربما للفراغ .. أو ربما لازمة  
في العلم يسترد مكانته بين العلوم الآن ويقتل  
أذهان الكثيرين من أخصائى المتعلمين وبصير كبار  
المتفكرين .. وتشر عنه محاضرات ودروس كثيرة  
وتصدر له صحف خاصة ..

بدأت كولنز تهتم بالتنويم المغناطيسي كطريقة  
لللاج .. ونجحت واختفى القسل العصى  
لحل محله هينام كل بالتنويم المغناطيسي ..  
أصبحت لا تقرأ الا من التنويم المغناطيسي ..  
وراحت تطوف في أمريكا لتعطي الجلسات  
وتسمع المحاضرات ، ولم تكن تدري انها بهذا  
تصبح مستقبلها ..

في شهر ألبت الفتاة انها تملك قدرة  
خارقة على السيطرة ، وانها تستطيع أن تنوم  
سبعة أشخاص في وقت واحد .. ومن الطبيعي  
أن تحاول الفتاة الارتياح من هذه الوصفة  
لهبات تقدم ليرة في الكباريات والكازينوهات  
ولفتت انظار الناس ووجعت نفسها في أقل من  
سنة حتى فقد المسيل في احد كباريهات  
هوليوود الكبيرة وتلقاها مبلغ ألف دولار في  
الاسبوع ..

وعندما أصبح زبائنها من النجوم والمليونيرات  
المجاز بدأت الصحافة تطاردوا ، وفي أحد  
الحفلات الأخيرة حضر نجوم السينما وجلسوا في  
الكازينو وطلبت منهم المسمود الى المسرح  
لتؤدى معهم « النمرة » انها تحقق في ميراثهم

واستدعت احدى الصحف عالما من علماء  
النفس ليحضر هذه الجلسات فقال انه لا يشك  
في براعة مس كولنز .. ولكن عملية التنويم  
المغناطيسي نفسها عملية لا يمكن أن تكون محلا  
لمثل هذا العبث ، فمن المؤكد أن هذه اللحظات  
المبارية التي تمر في سهرة في كباريه تترك  
آثارا لا تلتحق في نفوس الزبائن الذين ناموا  
وفي نفوس المشاهدين ..

للحظسات التنويم المغناطيسي لا تليق  
من الذاكرة ايها فليها يبلغ الانسان قمة  
حساسيته .. وممارسته بهذه الطريقة تؤدي الى  
اصابة المنوم بصداق دائما قد يكون الضفاء  
منه ضعفا في بعض الاحيان ..

واشبهت الفتاة على الفتاة ذات العصر الذهبي  
والعيون البراقة ولكنها كانت دائما تجيب انها  
لا تفعل شيئا سوى انها تترك الناس تصرف  
كما تريد بعد أن تجسروهم من قشرة الوعي  
الظاهرة التي يطعمها لهم المجتمع وتقاليدهم  
وانها تقوم معهم بعملية تشبه عملية « الاستريبتيز »  
الذي يكشف عن خواطن الجمال فيهم ..

## • الظنلة العجوز •

اسف جدا .. اذا فهمت شادية من كلمة العجوز .. المعنى المعلوم بالنس  
.. أبدا .. انا قصد العجوز في التفكير .. فمن يعرف شادية الانساة  
بدون مكياج السيئ .. يعرف فيها القلق الشديد بالنسبة للمستقبل -  
بالرغم من الدواعي المتوحين .. اللذين يستقبلها بهما جمهورها الذي يعجبها ..  
انها تغاف من الشيب .. وتجايد الوجه والقلب .. احيانا كثيرة تسأل  
نفسها .. ماذا سيقول الناس عنها بعد عشر سنين مثلا .. هل سيذكرونها  
أم ينسونها .. لقد خالت منذ سنوات أن تغفل دائما شادية المطرية الدلوعة  
فقط .. بالمعاني الحب عند بنت السابعة عشرة .. فبدأت تتعد عن  
الغناء وتقتحم ميدان التمثيل .. فأبقت جسداتها كممثلة ممتازة ..  
ولكنها .. ما زالت تغاف من المستقبل

انها مثلا تعشق الاطفال .. وتتمنى أن تنجب طفلا جميلا تدلله طول حياتها  
.. ومخاوفها تسأل .. الى متى ستبقى بالأمومة من أجل الفن .. وهي  
التي خرجت بالفن من تجربتي زواج ؟  
ان احلام شادية كثيرة .. احيانا تعلم بجو خيال تعيش فيه .. تعلم  
انها تسكن في جزيرة .. وتسلق الاشجار .. وتلاعبها الطيور .. وعلى  
احلامها تنام .. وتكره الضوضاء ولهب من الزحمة ، ولذلك ابتعدت عن  
الغناء في الحفلات العامة ، والتلفزيون .. وأولا حرمها على مستقبلها ..  
لتركت التمثيل في السينما .. بعنايه ومواعيده .. ونامت مع احلامها .. وهي  
الشهرة بعجبها للنوم ..

ان شادية الآن تعيش في اربع قصص .. مع أربعة مخرجين في أربعة  
الاسلام .. فيلمان على وشك الانتهاء ( الطريق .. ومعبودة الجماهير ) ..  
وفيلمان على وشك البدء ( أيام معدودة .. وفارس بنى حمدان ) ..

المشكلة ان شادية ولوعة وتعب من بدنها .. سواء في البيت أو في  
الاستديو .. والدوام تطلبه وتعبه ربما لتنظيف مغاؤها .. انها تعب أن  
تعامل يرفق .. وحتى .. وكثير من المرح .. أن تعامل كطفلة مدللة ..  
هل تستطيع الاستوديوهات الأربعة .. بمعاها ومصورها .. ومخرجها  
أن يذلوا شادية ؟ .. افتحان .. اذا نجحوا فيه .. فسندى في الموسم  
القام .. أربعة الاف ناجحة والممثلة شادية ..

« متفرج »









الهامم للخدمة - يا مجرمة القلم الجزمة .. عثمان اعرف انشئ





## يوميات



## المعلم شعبان

عمال يهتفون: «يسقط الانجليز، المساكين هربوا  
رصاص ، رصاصة جت في رجله باطت ، بقي  
أعرج ، كام شهر وطردوه م الوظيفة ، لقد في  
البيت مسكين زى الولايا ، لا شغلة ولا مشغلة  
رحت للواد المدير صاحب ده قلت يشغللو  
شغلة ياكل من ذراعا عيش » سمع كلامي  
واليسط آخر البساط ، وبمدين هن راسه  
وقال آسف ، اللوايح ماتسمحت ، تصدق ،  
آل اللوايح آل ابن المجوزة ، بس اللوايح  
تسمح انه يبقى مدير ا ثم حكمة الله ، استغفر  
الله العظيم من كل ذنب عظيم ، بقي الواد  
خدام الانجليز مساح الصحنون يبقى مدير ،  
والراجل الجوع الى انصالب في رجله فداء  
الوطن مايلقش ياكل ، واللوايح ماتسمحت  
انه يشتغل ، على الطلاق باتخلاته دا آخر زمن .  
احنا قلنا الجمعة اللي فانت حنحكى عن ايه ؟  
اه ، قلنا حنحكى عن النبال ولاد البشوات الى  
كانوا ييسافروا بره ويرجع كل واحد منهم  
مقلبك بنت في ايده زى التسلم الابنوس .  
لكن شوف الكلام جر بطنه ازاي ، يا قوة  
الله ، حاكم الايام اللي فانت الواحد يحكى فيها  
آلف سنة ولا يخلصش . كان فيسه بلاوى  
متقلبة ، تصدق بالله ، آنا بطنى صلبت  
م الكلام الفارغ الى سمعناه ، واحال المايل  
الى شغلاه ..  
عمل المصوم ، هتحكيكو الجمعة الجمة الجاية عن  
الحكاية المهيبة دى ، وياما حنحكى يا جديعان ..

و شعبان ..

مصر نامس يا جديعان ، والاسترزاق بقى على قفا من يشسيل ، فلوس زى الرز ولقر زى  
التين ، فاسر بتخوط في الويسكى ، وناس بتخوط في النوحل ، اى واحد عينه مفتوحة  
مسكن يبقى بيه ويبقى باشا ويبقى مليونير . اى واحد بيعرف شوية شمر على شوية سجع  
يدخل البرلمان ويبقى نائب ، يقف ييكش على الساس بره زى بتزع التلات ورققات ، وفي  
البرلمان يقف يدجل زى دكتور السوق ، يعمل قرشين ويبقى عمارة وبمدين يلعب قمار  
وفي القمار كل شىء ممكن وكل شىء يجوز ، مرة يلعب في عمارة ، ومرة يلعب في نادى ،  
والنادى بيجر قاس ، باشوات ، بهوات ، ينسمع اخيشا في القمار ، هجر جروه على نادى

السقف فيه تصاوير ولا بالث جنيه ، السجادة  
الى في الارض مش في مسجد سيدنا الحسين ،  
والواد الساعى الى واقف ع الباب ، لا مش  
ساعى ، دول ييجي ١٢ ساعى ، كل ما يضر  
جرس يتحدفوا علينا زى الفيلان . الحقيقة  
الواد المدير صاحبى ده ، قابلى كويس ،  
جايل فتجال قهوة مطبوع ، آخر كلام ، آخر  
حديث ، آخر حلالة . آنا أصلى كنت رايحله  
لى مشوار بسيط ، كان عشان جديع يعرفه موه  
كويس ، كان ابن سلال مصفى . بس بعيد  
هنكو ظروفه وحته قوى ، كان في مفاخره في يوم

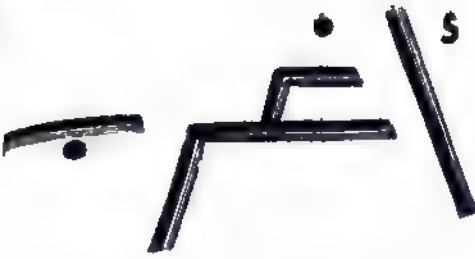
السيارات ، والسيارات دى معنى البريات ،  
بس بالنحو ، يلعب ليلة يطب مولانا الملك ،  
حاكم مولانا كان قمرلى من غير مؤاخذه ، يلعب  
يكسب ، الملك طبعاً موه الى يكسب ، ميصحتش  
الملك طبعاً يخسر ، وميصحتش يلعب مع واحد  
غليان ، عيب ييجي منع عليه باللقب ، يبقى  
باشا لاقتدى القهولوى اياه . الواد خفيف الدم  
أصله بتاع حواري ، يدخل مزاج الملك يسأل  
عليه . أصله ايه ؟ فصله ايه ؟ يطلع الواد  
كان يقال ، عظيم ، يبقى مستشار اقتصادى ،  
اقتصادى ده معنى ياخذ باله من الفيشات بتاعة  
الملك طبعاً يخسر ، وميصحتش يلعب مع واحد  
عزوة ، رئيس الوزارة أركى يخاف ما يختشيش  
يتحلىس لمت ؟ للبقال المستشار ، الواد  
خفيف الفم وذكى . يركب على رئيس الوزراء  
ويساين معاه ، شويه ، شويتين ، رئيس  
الوزارة يعمل تعديل ، وهب ، وصاحبنا يبقى  
وزير ..

كلمة الحكاية كانت ماشيه والى خلق الخلق .  
آنا أعرف واد صاحبى كان جن منصور . واد  
يلعب بالبليضة والمجر ، بس ياميت خسارة  
ماكانش عنده أخلاق . الواد ده كان بيشتغل  
سواق هند واحد طابط انجليزى ، العلم  
يرطن زى الانجليز ، كان عليه كلام بالانجليزى  
ياقوة الله ، شفتي بنت ، ون سبيجارت ..  
بالاجرون ، هارف كل حاجة ، كان يعرف  
الكفت ، الرانجل الانجليزى في يوم مساب  
اليلة ومسافر ، قبل مايسافر شرب قاهلون  
لواحد صاحبه في شركة ، وبمت الواد السواق  
ومعاه كارت . الواد السواق بقى رئيس انفار،  
وبمدين بقى مراقب ، وبمدين بقى مدير ، اى  
كلمة وحياة دا اليوم العظيم ، تصدقوا بالله ،  
آنا رحمت مرة أزور الواد المدير ده ، لقيته  
قاعد في أوده زى الجنة ، فيها بتاع زى  
الرفاس يهيجب هوا مسافح ، حكمة الله ان  
الاودة مقلولة لكن زى ماكون مفتوحة ع الهجرى





# صباح الخير مع الذين يحملون بالتراوات



قالت المصيفة الحسنة في الميكروفون :

أيها السادة .. اربطوا أحزمتكم .. فنحن نستعد للهبوط في مطار الدوحة ..  
انشغلت بربط الأحزام والنظر من نافذة الطائرة .. لم أر شيئا لم الرجال ، النساء ،  
وتذكرت ما قرأته عن مدينة الدوحة عاصمة قطر ..  
فقد زارها منذ خمسين عاما أحد الرحالة وكتب يقول : « الدوحة هي العاصمة البائسة  
منطقة بالسة » ..

التفت في بلامه أكثر وقال :

ان شاء الله ..  
كردت السؤال باللهجات المصرية التي  
أعرفها وكان رده دائما ان شاء الله .. أعدت  
السؤال باللغات الأجنبية التي أعرفها وكان في  
كل مرة يزداد بلامه ولا يجب سوى بكلمة  
ان شاء الله ..

جن جنوني .. وأمسكت بعجلة قيادة  
السيارة أريد إيقافها .. فنظر نحوي بابتسامة  
أكثر بلامه ثم أوقف السيارة .. وحاول أن  
يفهمني بالإشارة أن مافعله شر .. وأنه يجب  
على أن أصبر قليلا ..

استسلمت لهذا الرجل الأبله الذي أوقف  
سيارته بعد قليل أمام أحد الفنادق ثم نزل في  
صمت وحمل حقيرتي وتقدمني إلى باب كتب عليه  
« فندق دوحه بالاس » ..

كان أول سؤال وجهته إلى موظف الاستقبال :

هل هذا السائق أخرس أم انه يعكلم لغة  
لا أعرفها ؟ ..

قال : انه بلوشي من بلوشستان ، ولا يعرف  
غير لغة البلوشي .. والشيوخ يستخدمونهم  
لقله ما يقدمونه لهم كراتب شهري ..

منذ تلك اللحظة بدأ التفاهم بيني وبين  
السائق عن طريق موظف الاستقبال في  
الفندق ..

كانت هذه أول تجربة لي في مدينة الدوحة  
عاصمة قطر .. تجربة غريبة .. فلانسان  
لا يرحب بزيارة شخص ثم يسلمه لشخص  
لا يمكن التفاهم معه ..

قلت : هل اتصلت بالتصير ؟  
قال : ليس هذا من شأني !  
وبينما نحن في هذا النقاش ظهر رجل طويل  
يرتدي جلبابا أبيض وقال :  
تفضل معي .. الآن موجود ..  
سرت مع الرجل حتى خارج المطار ، وهناك  
أسلمني إلى سائق السيارة وقال كلاما غير  
مفهوم ..

انطلقت في السيارة .. حاولت أن أفهم إلى  
أين نحن ذاهبون .. لم يرد السائق ، قلت  
لعله لم يسمعي .. فلمست كتفه بيدي  
وسألته :

إلى أين نحن ذاهبون ؟ ..  
ابتسم في بلامه وقال : ان شاء الله ..  
عادت السؤال : أريد معرفة إلى أين  
سنأخذني ؟ ..

وتواردت الأسئلة في ذهني ..  
ألا تزال الدوحة مدينة بالسة ؟ ..  
وماذا فعل البترول بهذه المنطقة التي وصفها  
الرحالة منذ خمسين عاما بالبؤس والشفاء ؟  
أذقت من هذا الخاطر على صوت ضابط يطلب  
جواز السفر .. أخرجتني وتناولته له ..  
تنحسه جيدا ثم قال لي :

انتظر إلى جانبي ..  
وانتظرت حتى هبط جميع الركاب ..  
وقادني ضابط المطار إلى صالة الترانزيت ...  
وبقيت ملطوفا ساعة كاملة .. دون سؤال  
أو جواب ثم جاء نفس الضابط وسألني هل  
ملك تأشيرة دخول ؟ ..

قلت : لقد أريتكم بركة الشيخ التي يرحب  
فيها بزيارتي ؟ .. اليسست هذه تأشيرة الدخول  
في امارات الخليج ؟ ..

قال في لهجة قاسية ونظرات الريبة والتشكك  
تلعل من عينيه :

شيخ من ؟ ..  
قلت : الشيخ أحمد .. حاكم هذه الامارة ..  
قال : ليس هذا بالمهم ..  
قلت : ماهو المهم الآن ؟ ..  
قال : أن يبلدني العصر الآن لك بالدخول

أبي فخر شجرة

# مدينة

في اليوم التالي قال لي موظف الفندق :  
بطلونك في القصر .. اذهب الى مكتب خالد  
الدجاني - مدير مكتب الامير ..

وجاء السائق البلوشي الذي لا يعرف سوى  
كلمة ان شاء الله وقادني الى مكتب خالد الدجاني  
رجل في الخمسين من عمره بطرح الحركة وقليل  
الكلام قدمت له نفسي فرحب بي وقدم لي كرسيًا  
لاجلس عليه وطلب القهوة ثم انصرف الى  
عمله ..

ومرت الدقائق طويلة .. ثم تجتمعت الدقائق  
فاصبحت ساعة .. وساعة أخرى .. وثالثة  
والرابعة منهك في عمله .. لا يكف عن قراءة  
اوراق امامه والتوقيع عليها .. لم يحاول  
أن يرفع عينيه مرة واحدة ، او يلتفت نحوي  
واستهوتني التجربة التالية فلم افتح لحي

## لويس جويس

فضلت أن أعب دور الانسان المهذب ، فقلدت  
استدعاني الرجل .. ولعل لديه شيئًا ما يريد  
قوله .. برنامج لزيارة قطر مثلاً .. وظنل  
الرجل منهكًا في عمله وكانني غير موجود ..  
ولكن الصبر له حدود .. فبعد مضي ثلاث  
ساعات وقلت وتقدمت نحو الرجل وقلت في  
غيظ مكثوم :

أرسلت في طلبك هذا الصباح .. هل هناك  
شيء تريده !!

رفع عينيه في بظء شديد ثم قال :  
- أه .. آسف يا اخي .. تريد جواز  
السفر فقط .. فالذين يأتون هنذا يأخذ  
جوازات سفرهم عند وصولهم .. ولعطيهم  
عدد سفرهم ..



قلت : قبل أن أعطيك جواز السفر ..  
هل لي الامكان زيارة قطر أم هذا ليس لي  
الامكان ..

قال : بالطبع كل شيء ممكن .. معك سيارة  
وسائق .. قل له ياخذك حيث تشاء ..

قلت : السائق لا يعرف أي لغة في العالم  
غير البلوشي ..

قال : أخى .. هذا هو الموجود ..

قلت : هل يمكنني الرحيل اليوم الى القاهرة؟  
قال : كلا .. لا توجد طائرات الى القاهرة  
مباشرة ..

قلت : متى يمكنني الرحيل إذن ؟

قال : بعد ثلاثة أيام .. وفي خلال هذه  
الايام الثلاثة لزور بلدنا ..

قلت : يجب إذن أن أبقى هنبا ثلاثة أيام  
قال : ماذا أفعل لك ؟ ..

قلت : بالطبع لا شيء ..

ثم قال : نسيت أن أعطيني جواز السفر ا  
تركزت الرجل الغريب المدعو خالد الدجاني  
وركب السيارة الى جواز البلوشي ، وأشرت  
اليه بسدي أن يسير ..

سار الرجل حتى الفندق .. وهناك طلبت  
من موظف الاستعلامات أن يفهمه التي أرغب  
في مشاهدة مدينة الدوحة ..

تجولت بالسيارة حوالي ساعتين .. مررت  
امام جميع المنشآت الحديثة .. معظمها قصور  
او فيلات .. وشوارع حديثة مسطحة ..  
وبعد أن دار بي السائق البلوشي دورتين حول  
هذه القصور والفيلات .. توقف امام أحد  
الدكاكين وتحدث قليلا مع شاب كان يجلس  
امام الدكان ثم عاد ونظر الى نظيرة لم أفهم  
معناها وأدار محرك السيارة ثم انطلق بسرعة  
أذهلتني ..

بعد ربع ساعة وجدت نفسي امام مجموعة من  
الأكواخ والبيوت الخفية .. وعدد كبير مرصوف  
الى جوار بعضه البعض وامامه بعض الأطفال  
المتسخين اللابس يلبسون ..

تأملت المكان جيدا .. ونظرت نحو الرجل  
البلوشي وذهمت لقصده .. كان يريد أن يرىني  
الوجهة اليانس لمدينة الدوحة .. كان يريد أن  
يريني شمس قطر والبؤس الذي يعيش فيه

خلف قصور الحكام وفيلات التجار ..  
وحزنت لانني لا أستطيع الحديث مع البلوشي  
.. ولكنني في نفس الوقت ذهبت في الهباء  
بعد أن كتبت أرغب في الرحيل فوراً .. كان  
لا بد أن أصل الى شمس قطر وبأي وسيلة ..  
في المساء توجهت الى موظف الاستعلامات ،  
تخرج لي البداية من الخوض في أي حديث  
ثم عاد وقال : لماذا لا تطلب مقابلة رئيس  
الحكومة ، المصري مثلاً واسمه الدكتور حسن  
كامل .. وطلبت مقابلة الدكتور حسن كامل  
.. وكانت تجربتي الثالثة في تلك المدينة  
الغريبة التي يقال لها الدوحة ..

جاءني الرد من سكرتير رئيس الحكومة :  
الدكتور مشغول .. لا يستطيع مقابلة أحد  
الآن .. لماذا لا تحاول هنذا لقد لم يستطع احد  
معه ..

وظللت أحاول مع سكرتير رئيس الحكومة  
ثلاثة أيام متوالية .. والدكتور حسن كامل  
يرفض مقابلي ..

ومعدت أقماني يومين .. كان لا بد أن أصل  
الى شمس قطر وأتعرف على أحواله ..

هذا المدعو والرفعي الذي يقابلني في كل  
مكان جعلني أزداد اصرارا على البقاء حتى  
اكتشف سر الحرب مدينة لوتها في حياتي ..

عرفت السائق البلوشي ورحبت أتجول على  
قدمي .. أكرر في طريقة أنفذ بها خلال هذا  
الاستار المديدي الذي نصبه الذين يعملون في  
خدمة أمير قطر ..

وليس لي برنامج رحلتي مقابلة أمراء هذه  
المنطقة الا اذا دعيت الى مقابلتهم .. لذلك لم  
أذهب الى قصر الامير .. فطلعت الاعتماد على  
مجهودي الشخصي في معرفة البلد الذي أزوره  
وعن طريق الناس الذين ألتقي بهم ..

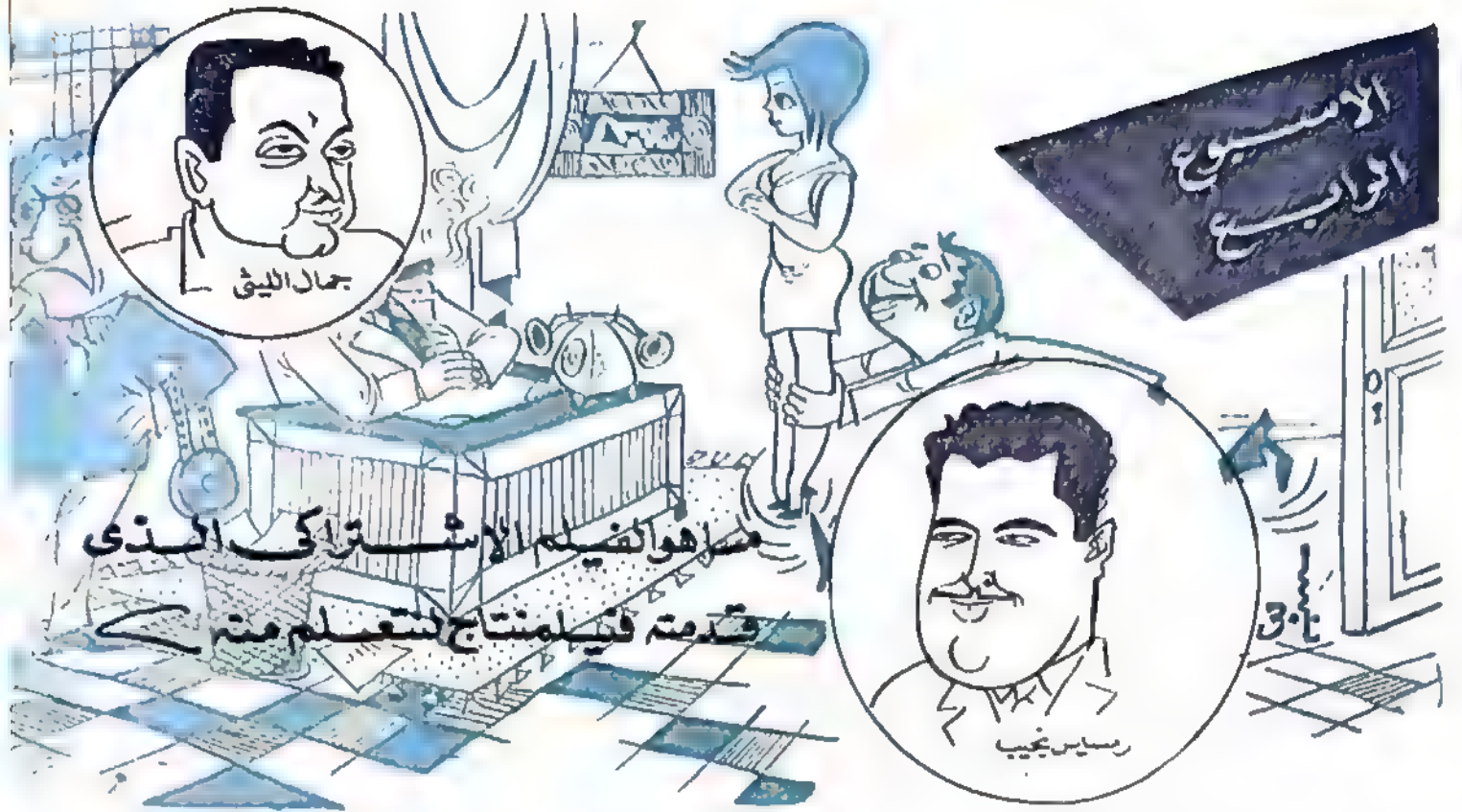
وبينما أسير في الشارع رأيت لوحة مكتوبا  
عليها دائرة التعاون والضمائم الاجتماعية ..  
انني أعلم أن مصر هي التي تربس خيرا  
التعاون والضمائم الاجتماعية .. دخلت الى  
الدائرة .. لم يرحب رئيس الدائرة بتقديمي  
وطلب مني الحصول على إذن من رئيس الحكومة  
حتى يمكنه الحديث معي .. وبينما نتفأش حول  
هذا الموضوع دخل شاب مصري في حوال  
الحاصة والثلاثين أو الأربعين من عمره ..  
وعندما سلح لهجتي ، استأذن من رئيس  
الدائرة في استضافتي على فنجال قهوة  
لأننا بلديات ..

كان الثاني مع الاستاذ عيه السلام الشوريجي  
خير التعاون في قطرهو المفتاح التي استطعت  
من خلاله معرفة امربمدينة في الخليج العربي ..  
والكلام عن الدوحة واستجلاء الخوض الذي  
قابلتني به هذه المدينة والرجال المسئولون  
فيها له حديث آخر يطول شرحه ..



- اكتبني عندك ، حرمنا المصون  
يا قري طابخه ايه النهارده !!!





## مراهو الفيلم الاشتراكي الذي قدمته فيلما منتاج لتعليم من

القاهرة للسينما .. أحدها « العنب المر »  
ويخرجه فاروق عجرة . والثاني « حث في  
روح » ويخرجه عاطف سالم ..  
وينتج ثلاثة أفلام لحساب فيلمانتاج هي  
« مذكرات خادمة » إخراج حسن الإمام .  
و « السبلة » مسرحية سعد الدين وهبة  
و « الزوجة الثانية » من إخراج صلاح  
أبو سيف ..

أي أنه يتعاون فعلا مع شركات القطاع العام  
.. ولا مصلحة له في الإيقاع بينها ..  
ثانيا - القاهرة للسينما ، لم تظهر لتحل  
محل فيلمانتاج .. أبدا .. لقد ظهرت لتواجه  
الحاجة الضرورية للتوسع في الإنتاج السينمائي  
وتنويمه .. بعد أن أليت مسؤوليته على عاتق  
القطاع العام ..

والمناقشة بين الشركتين شريفة وبنية  
وأساسها الفكر والعمل ، وليس المقلب وعرقلة  
إنتاج الآخرين .. ولا يوجد خلاف بين القاهرة  
للسينما ، وفيلمانتاج ، سوى الخلاف التقني في  
منهج العمل والتفكير .. أما الهدف فهو واحد :  
ومنهج الشخص في العمل يعتمد على فكرة  
بسيطة هي أن إنتاج فيلم جيد ، خير من إنتاج  
عشرة أفلام نص نص .. ولهذا فإن خطتي  
الحالية ، تضم خمسة عشر فيلما فقط ..  
ذات مستوى عال .. لأنني أدرك جيدا أن  
القطاع العام يجب أن يكون مثالا للقطاع  
الحاصي ليحذو حذوه ..

ولي رأي أنه ليس هناك نوع من الأفلام  
يقبل عليها الناس ونوع آخر لا يقبلون عليه  
.. أو بمعنى آخر : أفلام تجارية وأفلام ثقافية  
.. فإن العمل الفني الجيد ، هو في نفس الوقت  
عمل تجاري ناجح يقبل عليه جميع الناس ..

لأن السينما هي أخطر الفنون الحديثة جميعا .. من حيث اتساع  
الانتشار وسرعة التأثير ..

ولأننا بلد اشتراكي يؤمن بأن الفن يلعب دورا رئيسيا في توعية  
الجمهور وتربية ذوقه ، وفتح أعينها على الحق والجمال .  
لهذه الأسباب الرئيسية والهامة ، تفتح صباح الخير صناديق معركة  
السينما ، أسبوعا رابعا ..

وإهمنا أن نوضح المعنى الذي سبق أن أوضحناه على هذه الصفحات

فكاد أن يأكله ..!

ومن هنا بدأت المعركة ..

واستمرت ثلاثة أسابيع ..

يقول جمال الليثي رئيس مجلس إدارة  
شركة القاهرة للسينما .. إحدى شركات القطاع  
العام :

- أحب أن أحدد مكانتي من هذه المعركة  
بوضوح ، حتى لا يختلط الحابل بالنابل ،  
وتضيق الحقيقة وسط الشعارات ..

أولا - يفهم مما نقر على لسانه في العدد  
الماضي من صباح الخير أنني أتهم ومسيح نجيب  
بالإيقاع بيني وبين صلاح أبو سيف .. وأنا  
لم أقل هذا .. بالعكس .. أن ومسيح نجيب  
يمثل التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص  
.. فهو يفتح الآن فيلما لحساب شركتنا

.. أننا لانقف على الحياء .. أننا  
مع القطاع العام السينمائي قلبا  
وقالبا ..

وأن كنا نقدم صفحتنا لكل الآراء  
كمي نلتصق عن أنفسنا ، فليس هذا  
هجومنا على القطاع العام .. إنما هو  
نقد مخلص للأخطاء التي وقع فيها  
من يدبرون أول شركة من شركات  
هذا القطاع ..

وقد بدأنا المعركة ، بصلاح  
أبو سيف ورئيس مجلس إدارة هذه  
الشركة ، وهو يفتقد نفسه ذكرا ذاتيا  
.. ويعتبر ، بأنه هادن التبرار  
الرجعي في السينما لفترة طويلة ،

المعركة المستمرة



الدبل \* أول فيلم سكوب الوان يتم تحييده في مصر .. والرابع \* حكاية العمر كله \* لفرید الاطرش وفانن حمامة ..

\* قال صلاح : « القطاع الخاص لا يعمل بل تربية مخرج أو سيناريست لما يريدونه جاهزا » ..

- وهذا ايضا غير صحيح .. فقد قدمت أنا سمير الدين وصبة في زقاق الملق وأدهم الشرقاوي .. وبعد ذلك أخذه صلاح وعهده اليه بالزوجة الثانية .. والحرام ..

\* قال صلاح : « نحن لعقد المؤتمرات والندوات ، التي يسفرون منها .. » - أين هي هذه الندوات .. هل تعقد في السر .. ؟

ونفرض أنها عقدت واعتبروني جاهلا ولن أجد المناقشة اذا دعيت ، فلماذا لم توزع نتائج هذه الندوات والمؤتمرات ، مكتوبة ، على باقي المشتغلين بالسينما الذين لم يسددهم الحظ بالحضور أو الدعوة .. حتى نستفيد منها ؟

اليس هذا من واجبات القطاع العام ..

\* قال صلاح : « اننا اول شركة انتاجية في تاريخ السينما المصرية لها فلسفة انتاجية ، تستهدف اعادة بنیان وجدان الشعب على أساس اشتراكي سليم » ..

- تعالوا نتكلم بصراحة .. ماهي الفلسفة الانتاجية الوجدانية الاشتراكية الخ ... الموجودة في أفلام مثل : حارب من الزواج .. ومن أجل حنفي .. والمراحم .. ولهر الحياة ، الذي انتهى حسن وهزي من انتاجه في مثل هذه الايام من العام الماضي ، ولم يعرض حتى الآن لاسباب حملها الله والمستولون في الشركة

وعندما نشأ القطاع العام ، وتولت احدى شركائه ، عمليات التوزيع .. اتقدنا من هذا الموزع الذي كان يفرض شروطه .. لانه يملك المال ، ولانه يتعاون معنا ، وليس من المعقول أن يفرض علينا شروطا تضر بالفيلم العربي ، وتؤدي الى تشويهه في نظري الجماهير العربية في البلاد التي يصل اليها ..

وهذا هو المعنى الذي قصدته .. ان القطاع العام يملك المال ، وبالتالي فهو يملك الرقابة على ما تنتجه من افلام .. لاننا نملك الخبرة ، وهو يتعاون معنا ويلتص لنا صدره ..

وأحب هنا أن أؤكد أنه لا توجد معركة أو صراع بين القطاع الخاص والقطاع العام .. ولا توجد مؤامرات من جانبنا للإيقاع به ، وليس من مصلحتنا أبدا نهدم عمله الامكانيات الهائلة التي تتيحها الدولة للفن السينمائي .. أن نعمل ذلك ..

لنا نقاش للوصول الى الحقيقة .. ولنضع أيدينا على مواطن الضعف في أفلامنا لنصلحها .. وهل هذا الأساس الواضح أسب أن ارد على بعض الاتهامات التي وجهها صلاح أبو سيف لي الاسبوع الماضي ، الى القطاع الخاص ..

\* قال صلاح : « ان القطاع الخاص أحجم عن الانتساج طوال السبعة عشر شهرا الماضية كنوع من الاحتجاج على وجود القطاع العام » - وعنده مناقلة واضحة .. فانا وحدي ألتجت في هذه الفترة التي حصدتها ، اربصة أفلام عرضت على الجمهور ، هي : « زقاق الملق » عن قصة نجيب محفوظ و « أدهم الشرقاوي » من الموال الشعبي المشهور .. و « عروس

ثالثا - ليس صحيحا انني أرفض التعامل مع الاسماء الجديدة .. على العكس .. ان في شركة القاهرة للسينما عددا كبيرا من خريجي المعهد العالي للسينما .. من جميع الاقسام .. يتدربون على الانتساج والخراج والتصوير ، مكافآت مالية .. في كل فيلم تنتجه الشركة اضع ثلاثة من الخريجين في هذه الفروع الثلاثة للتدريب .. وعندما يحصلون على التدريب في فيلم أو فيلمين .. سأعاقدهم معهم كأي سينمائي محترف .. ليقوموا بالاعمال التي تدرسوا عليها .. لان عدد النشئين السينمائيين عندنا محدود

ورئيس نجيب يدخل المناقشة مرة ثانية . يقول ورئيس نجيب :

- الكثير من كلامي الذي قلته في الاسبوع الماضي لم يظهر على صفحات صباح الخير ، ولهذا حدث خطأ في فهم ماقلتة ، من أن واجب القطاع العام أن يكون أداة لتمويل المنتجين .. وأحب هنا أن أوضح هذه النقطة .. فالمنتج السينمائي قبل أن يوجد القطاع العام ، كان يعتمد في انتاجه للأفلام ، على أموال الموزعين الاجانب سواء كانوا عربا ، أو خواجات .. بطريقتين : أن يأخذ صفقة من الموزع لحساب الفيلم الذي سينتجه .. أو يضطر الى بيع نسخة من هذا الفيلم للموزع ، فيما نهالها ، ليستطيع الحصول على المال ويقوم بالانتساج .. وفي كلتا الحالتين طهما كان هذا الموزع يفرض شروطه على المنتج .. عايز رخصة ، عايز غنوة .. عايز ثلاثة الفلانية .. وهكذا .. وكان ذلك سببا في تدهور عدد كبير من الافلام ..



سينمائي للحادث التاريخي في دنشواي عام ١٩٠٦ - تحولت مبادئه الى المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة المؤسسة . ثم جاء تقرير لجنة القراءة بالمؤسسة وقعا عليه من المستشار الفني الاستاذ الروائي الكبير نجيب محفوظ يقول : - بعد ان عدد ما خذناه على السيناريو - « والموضوع صالح للانتاج بعد تعديله على ضوء الملاحظات السابقة » .



صلاح ابو سيف

ومع ذلك فقد رفض صلاح ابو سيف انتاج الفيلم قائلا مرة أخرى : « احنا ما بنعملش الصنف ده » .

« ... » ولا اعتقد ان بين قصصنا الوطنية ما يصلح لفيلم سينمائي اكثر من حادثة دنشواي .

● لقد تحدثت عن نفس طويلا فيما يبدو : والموضوع ليس موضوعا شخصيا ولكنه بطبيعة الحال موضوع عام وهام في هذه المرحلة المعينة من سيرنا في الطريق الاشتراكي . والاشتراكية في السينما المصرية لا تزال متعثرة ومحاربة والسبب كما اعتقد هو العقلية الرأسمالية البوجوازية التي تهدف الى الربح وتستغل اموال الدولة الاشتراكية . لذلك فلا تنتج افلاما اشتراكية ولا تربح .

وهناك أخطاء جسيمة ارتكبتها ادارة الشركة المسماة للانتاج السينمائي العربي في عمرها القصير المحدود . من الناحيتين الفنية والمالية وهناك أخطاء لن نستطيع الحوض فيها في الصحافة لمكانها الطيبى لجان التحقيق وديوان المحاسبة وربما مجلس الامة ايضا .

أما الأخطاء التي يمكن ذكرها فهي مثلا سياسة انتاج افلام حرف «هـ» . لقد ظلت الشركة تنقاد على انتاج افلام بالمشترات من ذلك الصنف الذي أصبح فيلم «هـ» والمقصود بذلك افلام تجارية وخصومة وقليلة التكاليف لا تلمد ميزانيتها لمالية الاقد من الجدييات والمصور في عمرة ايام ويتقاضى الليون والممثلون فيها ٤٠٪ من اجورهم في

ما يصلح وما لا يصلح للانتاج السينمائي ؟ فإني : انهم جماعة من الشباب المثقف ، غير معروفين وتجارهم سرية . قلت له يوما ان لجان القراءة بالنسبة للسينما ( او المسرح ) تلعب دورا هاما وخطيرا ولا يمكن تركه في ايدي شباب لم يتعلموا بعد ولا يعرف احد مدى قدراتهم للحكم على اعمال يكتبها اناس معروفون قد رسموا قدامهم في ميدان الكتابة لطول المرات والكفاح والممارسة لصرخ صلاح ابو سيف قائلا : « انا انما عاوزني اجيب لك مين ؟ الدكتور الفط ؟ » .

والا اعرف واحدا من هذا الشباب المتحمس له صلاح ابو سيف . ولكني ارفض ان يكون لهم مثل تلك السلطة التي لا يمكن ان تكون لهم بحكم سنهم وخبراتهم وتجاربهم وكلها محدودة .

وطلبت الى الاستاذ صلاح ابو سيف ان يقرأ السيناريو بنفسه فليس لرأى لجنة القراءة عندي محل للاعتبار .

فصاح صلاح ابو سيف : « دول العيال بتوعى . والا لازم اذاع عنهم » .

وظل تسمي « العيال بتوعى » يرون في اذني اياما طويلا الى ان التقيت بالاستاذ صلاح من جديد فقال لي : « السيناريو وحقى . وطويل . وفيه حاجات كتير ممكن اختصارها . وعلى كل حال احنا ما بنعملش الصنف ده » .

ومضى عام آخر . وتفضل سيادة الوزير الدكتور حاتم ربيع في مكتبه يوما ، وعرضت على سيادته سيناريو فيلم « قرية الشهداء » وهو تسجيل

\*\*\*



- اللى يسأل عليه  
قول له جيفيت كتير قوى ا

ثم باقى الايام المحفوظة في الملف . عمل هذه هي الافلام الاشتراكية التي يريد . صلاح ابو سيف المستول الاول من السينما في مصر . ان لا تعلم منها ولنح مثلها ١٩٠٠

يجب على صلاح ان يعترف بأنه أخطأ . فلم تكن عنده خلفية كافية في التعاون مع الكليات والهيئات ، واكتفى بالصغار الذين يمجدهم . كلجنة القراءة في شركته مثلا ، التي اشتهرت في الوسط السينمائي باسم لجنة القراءة الرشيقة ( ! ) لفحالة الاحكام التي كانت تصدرها على الاعمال الفنية .

وهناك عدد من القصص والسيناريوهات وقصتها هذه اللجنة ، ورغم ذلك أنتجتها الشركة العامة . الشيء الذي يؤكد ضحالة احكام هذه اللجنة ، ان يشككنا في نزاهة الذين قاموا بتفقد هذه القصص والسيناريوهات .

\* قال صلاح : « ان هناك داخل القطاع العام من يخدمه ويشجع عليه » . فلم اذا لا يعلن بصراحة عن يقينه ويكتشفهم ، ليحى ظهره منهم ويتلافى تكرار خداع والتشجيع ؟

ورغم اعتقادي ان التشجيع لا يمكن ان يؤثر على من يعملون باخلاص في انتاج الافلام . واحب الآن قبل ان ابني حديثي ، ان امد يدى الى صلاح ابو سيف واقول له اننا نؤمن بما يقول انه يؤمن به . واننا نؤمن بشدة ان تسمود روح الزمالة ، وان يخفى حقا ايراثنا ، وان تسمير خطة الانتاج على أسس سليمة . ليستطيع كل منا ان يحقق احلامه

ويستل المناقشة هذا الاسبوع ، الكاتب المخرج عبد القادر التليسانى . ليندل براهيه من خلال تجربته الشخصية . يقول عبد القادر :

في مارس ١٩٦٦ تقدمت الى الشركة العامة بفيلم استواري من الفولكلور الشعبى هو « المدينة المسحورة » أبطاله الشاطر حسن وسعد الحسن . كنت قد وقعت مع المؤسسة عقد تاليفه واخراجه قبل ذلك باكثر من عام وقضت اجر التاليف . وفوجئت بان لجنة القراءة بالشركة قد رفضت الموضوع .

وانتقيت بالاستاذ صلاح ابو سيف - المفروض بالادارة - وافهمته ان الموضوع قد سبق واقرته لجنة سينمائية من بين اعضائها الاستاذان احمد ندرخان واحمد كامل مرسى .

وقد تماقت مع المؤسسة وكان رئيسها الاستاذ نجيب محفوظ والمفرد معي و . وقاطعتنى صلاح ابو سيف قائلا « ما نعملش » . انها وجهة نظر .

- وجهة نظر من ؟  
- وجهة نظر لجنة القراءة ؟  
- ومن هم اولئك الذين يقررون ويحددون

# ادى

## يفضل أكثر بياضاً...



...وأفضل ما يعمل  
في الملبس  
الملوقة!

إنتاج شركة المنجيات العالمية  
أحدى شركات المؤسسة القومية  
للإنتاج للصناعات القومية

018-018-018-018

لم اقتلها لأنها بغي ، لكنني قتلها لأنني لم أكن أريد أن يكون لي ولد ..  
اقرأ التفاصيل في الكتاب الذهبي ..

### المقاهرة

بقلم علاء الديب - ٥ أكتوبر

الأفلام العادية .. وكان المقصود  
بذلك ضرب مصفوريين بحجر ...  
فالأفلام لحساب التلفزيون ويمكن  
استغلالها أيضا استغلالا تجاريا في  
دور السينما الشعبية وفي الأرياف  
وهكذا أنتجت الشركة عددا من  
هذا الصنف « الرخيص التكاليف »  
.. ثم تبين لها ما يلي :

أولا - جميع ميزانيات السلام  
« ب » قد تمسخت وارتفعت من  
ثمانية آلاف إلى عشرين ألفا أحيانا  
ثانيا - ماظهر من هذه الأفلام  
كان رخصا إلى حد أنار من شاهده  
ثالثا - عديد من هذه الأفلام الـ  
« ب » مرون لانه لا يستحق مجرد  
العرض ! ..

وكانت الخسائر من أموال الدولة  
الاشتراكية .. والسبب سياسة  
الإنتاج ..

لقد تورطت الشركة - مثلاً -  
في التعاقد على عدد كبير من القصص  
لإنتاجها ودفعت في ذلك الأموال ،  
ولقد بدأ هذا التعاقد بالجملة مع  
المديد من المؤلفين وكتاب الصحف  
كانما المقصود به إرضاء الجميع .

لقد كتب صلاح أبو سيف في  
العدد الماضي من « صباح الخير »  
يقول : « أنا أول شركة إنتاجية  
في تاريخ السينما المصرية لها  
فلسفة إنتاجية .. وستتجمع دائما  
جميع الأعمال الفنية التي تستهدف  
إعادة بنيان وجدان الشعب على  
أساس اشتراكي سليم ، وسنقتفي  
السيناريوهات التي تمجد أبطال  
المجرمين أو الإشرار أو القيم الفردية  
لحل محلها سيناريوهات تصور  
العاملين في ميادين الانشغال  
الاشتراكي المادية والمعنوية » ..

ونحن طبعا نؤيد صلاح أبو سيف  
في كلامه هذا ونتمنى له ...  
ولكننا نذكر أن الفيلم الذي يخرج  
صلاح أبو سيف حاليا ليس فيلما  
اشتراكيا عن العمال أو عن الفلاحين  
أو عن إحدى قضايا المجتمع  
أو الوطنية المهمة .. ولكنه فيلم  
غنائي راقص بالألوان ، وفي لبنان  
تدور حوادثه واسمه « أفراح  
بعلبك » ..

ويهمني في هذه المعركة أن أحد  
« وقفى بوشوح : إلى مع القطاع  
العام على طول الخط .. ولكن القطاع  
العام كما أفهمه .. الذي مهمته  
الأولى في هذه المرحلة المسامة من  
تاريخنا هي تطبيق الفكر الاشتراكي  
في السينما بإنتاج أفلام للعمال  
والفلاحين وصغار الناس لمعالجة  
مشاكلنا الاجتماعية وقضايانا  
الوطنية » ..





.. ماما .. فيه ناس فترا بيشربوا عصير قصب !!



.. اذا معاك ان البدل الشعبيه احسن من الجلابية ، لكن مش احسن من البدلة بتاعتى !!



.. بالنسبة للمرتب اظمنى صحيج فيه قانون للموظلين لكن بينى وبينك فيه قانون لاموظلات !!



.. هنا أزمة لهم ! .. تسافر الفلاحين تلاقى أزمة فطير مشلتت !

# نينا

جاري



— احنا مبسوطين والحمد لله .. مش نالصنا غير الآل والجمال !



— هليش حد من مكتب العمل سال عنى النهارده ؟ ..



— الا يا عمه انت ليه سايب العالم ده ما يتصلعش !!





# اعتزفالى



اكتب لك هذا الخطاب بعد تردد طويل وبعد ليلة مؤرقة سهرتها  
اعانى من غداي حتى الصباح .

ولاعرفك بنفسى .. انا سيدة فى السابعة والعشرين من عائلة  
ذات اصل عربى وذات تقاليد وعادات ورثتها اجيال بعد اجيال  
ومازالت متعصبة لها

عودته ..

رجل انيق ممتلئ بالرجولة ..  
فى سن الثلاثين .. فاروق كبير فى  
السن يبنى وبينه طبعاً .. ولكنى لم  
اشعر بهذا الفارق ..

وصورت عواطفى له صورة مثلى  
فى عيني .. فكنت انظر اليه وكأنى  
انظر الى اله يمشى على الارض ..  
وفى ذات ليلة فى طريق عودته  
.. اشار الى يده بحركات كم افهمها  
.. ثم تكررت هذه الحركات  
والاشارات .. فابتسمت له ورددت  
له الاشارات باشارات مثلها لم  
دفعنى طيشى فكنت له رسالة  
شرحت له فيها حبى ومشاعرى  
والقبتها له وأنا لا تسعنى الدليمان  
الفرحة .. واجاب على رسالتى  
برسالة اخر منها ..

ومرت الايام ونحن نتبادل تلك  
الوديلات المصغرة .. ولغلتس  
النفرات  
ومع مرور الايام اخذ حبه ينمو

بدات مشكلتى منذ ١٣ سنة وكان  
سنى فى ذلك الوقت ١٤ سنة  
وكنت فى فورة الصبا والانوثة  
والعاطفة الجامحة وبحكم تقاليد  
العائلة كنت سجنينة البيت لا  
اخرج .. واكبر مشوار كان  
مسموحا لى ان اطعمه هو بضمه  
اقدم من الفراش الى البلكونة حيث  
اقف وانفج على الشارع من بعيد  
وهكذا كان تعارفنا الاول من  
البلكونة ..

كنت اراه كل يوم فى ذهابه  
وايابه الى مقر عمله .. وكنت  
انتظره كل ليلة حتى يعود من  
سهرته واحيانا اقف الساعات  
الطوال حتى بعد منتصف الليل لى  
اتزود منه بنظرة قبل ان اام ..  
ولم يكن فى البداية يندى من  
امرى شيئاً ..

ثم بدا يلاحظ انى انظر اليه  
.. وانى اقف له كل يوم فى  
البلكونة ساعة خروجه وساعة

ويكبر فى قلبى وأنا سابعة فى  
دنيا الخيال والاهام مغمضة عيني  
عن الواقع المرير التى تحتم علينا  
فيه تقاليدنا عدم الزواج من غير  
ابناء العائلة ومن غير ابناء القبيلة  
.. الى هذا الحد كنت اعيش فى حلم  
ولكنى صحت من حلمى اخيراً  
.. وكانت صدمة فجائية كالصدمة  
تلاشت فيها الخيالات الجميلة التى  
كنت اسمع فيها .. ايقنتنى منها  
زغاريد مجلبة ردد صداها صحن  
الدار .. ثم علمت انى أصبحت  
عروسا وان ابن عمى خطبنى ..  
ابن عمى الذى لا احمل له أى شعور  
سوى شعور الاخوة ..

ولم زلانى وأنا فى السابعة عشرة  
.. واغلقت قلبى فى محاولة شاقة  
لانسى ولكن محاولتى فشلت ..  
ولم أستطع ان اتوافق مع زوجى  
كنت اشعر كلما اقترب منى انى  
فى جحيم ..

وكانت لمسته تقزنى ..

وبعد شهرين من العذاب والصراع  
هربت منه وعدت الى بيت اهل ..  
ولدت شجرة حولى .. وانتشرت  
اشاعات عن نشوئى وتمردى ..  
ولكنى صمدت امام العاصفة ..  
وصمدت الا اعود .. وكان اكثر  
ما يغلبنى من العودة هو ان انجب  
منه فيتحمم على البقاء معه طوول  
العمر ..

ولما كثر الكلام والقييل والقال  
غادرت البلد وسافرت الى اقارب لى  
فى بلد بعيد .. ومكثت هناك  
سنتين .. وهناك سمعت ان حبيبى  
تزوج وانجب فتحطمت آمالى وصدمت  
صدمة كادت تلحق عـملى  
حياتى ..

وعدت الى بيت اهل .. الى  
موطن الاكزى .. وعلمت انه  
يتنسم اخبارى من الاخباريات .. لم

أصبحت اراه كسابق عهدى ..  
وكتبت له رسالة اهتته بزواجه  
وبانجابه موكودة .. فرد على رسالة  
رقيقة شرح فيها شعوره نحوى  
والنفرة التى أدت به الى الزواج  
وقال انه غير سعيد فى حياته  
الزوجة ..

ومرت الايام .. ونحن نتبادل  
النفرات فصعب اثناء مروره من  
الشارع بين الحين والاخر وانا قانعة  
بهذا القليل الذى افوز به  
ولكن القدر سلبنى حتى هذا  
القليل

ولا ادرى لماذا انتقل من الحى ..  
ومرت سنتان لم اره خلالهما  
فمزق الحرمان قلبى واحرقته الدموع  
وجنتى وبعد عشر سنوات اخرى من  
الزمن الطويل البليد انفارغ اجمع  
اهل على الرحيل من تلك المنطقة الى  
منطقة اخرى فى المدينة ..

وبكيت آخر ذكرى لى قبل رحيل  
ودفنت بتلك الارض الطيبة اجمل  
احلامي وآمالى ..

وهناك فى ذلك البيت الجديد  
الذى سكنا فيه على راس اليلدين  
فوجئت برؤيته كل يوم فى ذهابه  
الى مقر عمله وايابه منه ..  
واستيقظت مشاعرى النائمة تحت  
سنوات الياس والحرمان .. وعدت  
طفلة انتظره كل يوم فى ذهابه  
وايابه ..

وشاء القدر ان التقى به لاول  
مرة وكانت صدفة من تلك الصدف  
التي تدبرها الملابس عرساً  
والغلا ..

وعالبتة على عجزه .. واجابنى  
بانـه لم يكن يقن انى ساتامدى فى  
حبه لانه كما قال لى فى عبارته ..  
« لست من وسطكم ولا من بيتكم  
واعرف ان لكم تقاليد تمنع الزواج  
من خارج العائلة .. واعرف انكم

منها علاقة بينك وبين رجل آخر  
حقيقى من لحم ودم ..  
والحقيقة ان رجلك يتصرف بعقل  
وحكمة .. وهو يعلم الآن انه لم  
يعد رجلا واحدا وانما أصبح رجلا  
ولوجة وثلاثة اولاد .. وحينما  
يتزوج بهذا الجيش .. ثم يعود  
فينجب من جديد جيشا آخر من  
العيال فالتعاسة والفقر والنكوت لعب  
البال وكثرة العيال .. هي النتيجة  
المنتظرة .. وليست السعادة ..  
ولا جنات الحب الوارفة ..

ورجلك الآن يعلم انه فى الثالثة  
والاربعين اى انه مقبل على خريف  
عمره .. بينما انت فى ال ٢٧ فى  
ريمان انوتك وبيع عواطفك  
ورغباتك الحادة كامرأة عاشقة قلبها  
جائع وجسدها جائع بحرمان ١٣  
سنة .. وهي تعلم باشباع ذلك  
القلب وذلك الجسد ..

ومثل ذلك الاشباع بالنسبة  
لرجل فى الثالثة والاربعين مسألة  
شاقة .. ولكل سن طاقات وحود ..  
واعتقد ان ذلك الزواج الذى  
تعلمين به سيكون زواجا شقيا  
تصا .. مليئا بالمتنصتات ..

ان رجلك على صواب فى اعتداده  
عناك .. فهو يريد ان يخلق البلب  
الذى تاتي منه الريح ويستريح ..  
وهو قطعا لا يحبك كما تحبينه ..  
وهو يعلم حدوده ولا يريد ان  
يفتح على نفسه بابا لا يقدر عليه ..  
وهو يعلم انك احببته فى  
الاحلام .. فلتستعير القصة الى  
نهايتها فى الاحلام لهذا افضل من  
ان تنكسر رقبته وورقتك على ارض  
الواقع ..



## أرض الأحلام

خشن الطباع .. قاسى التصرفات ..  
لقد عشت ١٣ سنة تحبين رجلا  
آخر غيره .. رجلا صورته لك  
خيالك ..

ولو انك عاشرتيه فى بيت واحد  
لاكتشفت كل لحظة صورة جديدة  
.. لرجل جديد لا علاقة لك به ..  
والت حينما تقولين انك احببت  
تلك الصورة الجديدة القاسية الحسنة  
منه .. انت فى الحقيقة تعزين نفسك  
وتهونين ال ١٣ سنة من الخيالات  
الكاذبة ..

ولكن الحقيقة ان هذا الزواج الذى  
تصورين منه جنة الجنات من الممكن  
ان يثقل .. بل ان يشله هو  
الاحتمال الغالب .. لأن هذه العلاقة  
الملتصبة كانت طول الوقت تقوم فى  
فراغ .. انها علاقة بينك وبين  
نفسك بينك وبين خيالاتك اكثر

الثلاثة .. لما مكثت مع زوجتى ولا  
حتى سنة واحدة ..  
وانا كرامتى تانى على ان اقول  
له .. جرب الزواج منى .. فشتان  
ما بيننا .. انا والزوجة التى تعيش  
معها .. انا التى احببتك بلا امل  
وظل قلبى وفيا لك طيلة ١٣ سنة  
اقدم لك الحب والحنان والرعاية بلا  
غرض ..

هذا مع العلم انه تزوج قبل  
زواجه الحال بزوجة اول طلقها بعد  
ان صدم فيها .. فهل يغشى ان  
يدخل فى تجربة زواج ثالثة ..

لا تقل لى ياسيدى انت بلا  
ضمير .. فضميرى لم يموت ولكنه  
فى غيبوبة منذ ان استمتعت الى  
شكواه وياسه من حياته بجوار ذلك  
الزوجة .. وهو الآن يسكن فى  
منزل مستقل عنها ولكنه قريب  
منها ..

ماذا سيفسر بزواجه منى  
انى اذوب حرقا على حرمانى من  
لذة رعايته والسهرة على راحته وليس  
لى امل الا ان يغمنا بيت واحد ..  
وسؤال الاخير يا سيدى .. هل  
هذا الرجل يحبنى ..

\*\*\*  
اذا كان سؤالك هل يحبك ذلك  
الرجل كما تحبينه .. فالاجابة قطعا  
انه لا يحبك كما تحبينه .. فحباك  
هذا حب غريب اسطورى ورومانتيكى  
خرافى لامتيل له الا فى قصص  
ستيفان زفايج ..

انت ارفضين زواجا من عشيرتك  
هو ابن عمك من لحمك ومن دمك  
لمجرد خيال فى بلكولة .. خيال لم  
تباديه كلمة واحدة .. ولم تعرفى  
طباعه ولا شخصيته ..

وكما تقولين فى كلامك بالحرف  
.. حينما التقيت به اول لقاء بعد  
١٣ سنة من اللقاءات الخيالى ..  
صدمك فيه اله رجل آخر ..

معالفون ومتزمتون .. ولهذا اثرت  
ان اتمد عن طريقك لاتيح لك  
فرصة نسيانى مع الى لازلت احبك  
واحترمك واحترم عائلتك .. ولكن  
ماذا يفيد مثل ذلك الحب .. وما  
نهايته ..

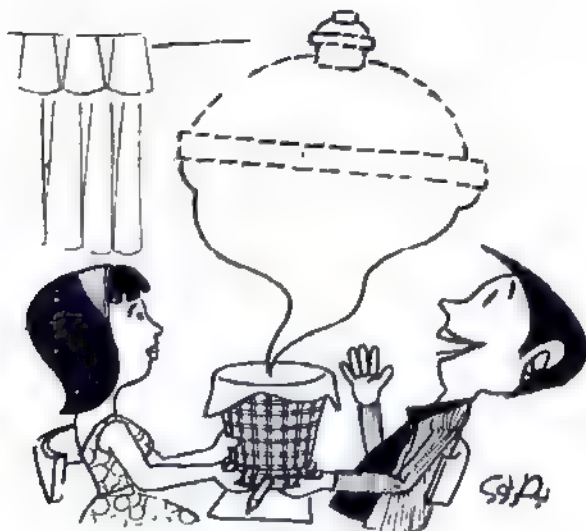
واحبته بالبرهان الوحيد الحى  
الصادق .. وهى تلك السنوات  
الطويلة التى مرت دون ان تغيب  
اتقائيد من حبنى ودون ان توهن  
من شعورى ومن لقللى الاول معه ..  
لكن بكثير من طباعه .. ورايته  
على عكس ما تصورته .. خشن  
المعاملة .. قاسى التصرفات .. وعلى  
رغم ذلك فقد ازداد تعلقى به ..  
وزاد اقتضاح صورته فى خيالى ..  
حبنى اشتعالا ..

واصبحت التقي به كلما سنحت  
الفرصة لقاء لا يستغرق اكثر من  
ساعة .. واره اثناء ذلك الوقت  
القصير يتكلم رغبات قوية ويجاهد  
كى لا يمسنى بسوء ..

ومر عام على هذا النوال ثم اخذ  
يماطلى كلما طلبت منه موعدا  
ويعمل ذلك بانه يخاف وضيمه لا  
يسمح له ان يعرفنى للاشاعات ..  
ويقسم لى ان شعوره لم يتغير ولكنه  
يغشى على سمعنى اكثر مما يغشى  
على عينيه واله يتعنى ان يلغائى  
كل يوم .. ويقول لى .. يجب ان  
تفهمين ..

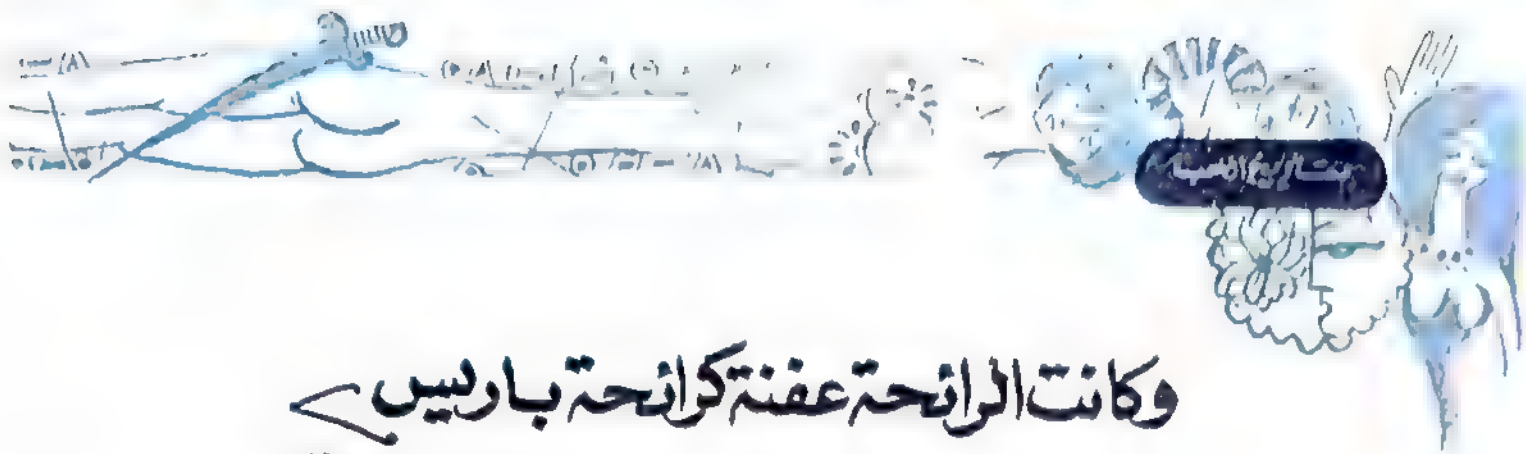
وانا لا استطيع ان افهمه ولا ان  
الهم اطواره ..  
واليوم انفتح الطريق الذى للى للى  
مسنودا منذ اقبال .. ولعمرك كثير  
من ابناء وبنات العائلات المحافظة  
على التقاليد البالية .. وتزوجت  
الكثيرات من عائلتنا من حب ..  
وسنعت الفرصة ليتكلم ويطلب  
يدى .. ولكنه لم يتكلم ..

وكما سمعت عنه اله يكره  
السنوليات ..  
وفى كل مناسبة يردد على سمى  
قالا اله اول اولئك الابرياء .. اولاده



— الله ... ده احنا يظهر  
حضرنا «الروح الجامعية» ؟!





## وكانت الراححة عفتة كرايحة باريس

زولا

دام .. فالبلطة زوجة مضارب في البورصة لا يجد مالاً من أن يستعملها كجزء من مضارباته ، ولكنها تقع في النهاية في حباين زوجها المدلل المرفه ، الذي لا يجد مالاً لئلا تكون له علاقة مع زوجة أبيه ..

وتنتهي القصة والزوجة تقتل عشيقها في ثورة من الغيرة وهي تراء على وشك الزواج من نهاية ثرية حسنة ..

وهو في « الأرض » .. صبي مليح ، ولا أدل على حميمته وأثارته من ذلك المنظر الذي يصور فيه « زولا » رجلاً يمتد على أخته زوجته وبمساعدة هذه الزوجة ، حتى يجيئها ويمنع أن تنجب وريثاً لقطعة صغيرة من الأرض لتتأخر على ملكيتها العائلة كلها ..

ولكننا نجد الحب في « جرمينال » .. حزينا بسيطاً .. يعيش في باطن الأرض .. ويشترع في تراب المنجم ، ويتنفس في غبار الفحم .. ويثور في النهاية على الاستغلال .. بينما هو عاطفي قلق حائر ، بين الشهوة والدين ، بين الجنس واللاطفولية في « خطبة الأب مورو » ..

صور الحب عند « زولا » كثيرة متباينة .. كذلك الصورة التي تضمنتها رواية « دورس في الحب » ..



وتبدأ القصة ببطلها الشاب الوسيم هنري الذي أتى من الريف إلى باريس يبحث عن عمل ويحاول أن يبنى مستقبله .. وتبدأ القصة به .. وهو يبحث شأن كل قادم عن مسكن رخيص ومناسب فيه يستقر ومنه يبدأ طريقه في الحياة ، وبالفعل يشر على هذا المنزل في إحدى شوارع باريس ..

منزل حادي وقور ، مكون من ثلاثة طوابق ورفة بالسطح .. وفي كل طابق تعيش إحدى الأسر المتوسطة البرجوازية ، ففي الطابق الأول يسكن صاحب المنزل وأسرته المكونة من الزوجة ومثل صغير في التاسعة من عمره ..

بينما يسكن في الطابق الثاني ، تاجر متوسط العمر وزوجته الحسنة الشابة ..

أما في الطابق الثالث والأخير ، فتميش وحدها مائس متفدعة في السن ، بما تحصل عليه من معاش ..

كان يريد أن يفعل شيئاً جديداً ، كان يريد أن يصب وفي صدق كل ما يدور حوله .. وأن يحكي للناس وبالتفصيل حقيقة الحياة دون تزويق أو اصطناع .. الحياة كما هي فعلاً ، عارية بتناقضها ، عنيفة بمذابحها وحسب وتفاق .. ولكنه كان يدرك .. أنه ومن أجل أن يكتب ما يريد ، فلا بد أولاً أن يعيش هذه الحياة ، وهكذا ، شاعره مجتمع باريس الرأسي ، مجتمع تاهليون الثالث الفري البراق ، وهو



وقصة « نانا » ابنة « جرليز » التي ولم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها تحكم باريس بجسدها .. وعشرات وعشرات من القصص .. كلها لذلك وتكون هذا اللحن الكبير ..



والحب عند « زولا » وإن كان واقعياً ، إلا أن متباين في جماله وبشاعته .. فهو في « القتل » مثلاً .. جامع عفيف



يتردد على الصالونات والمخيلات وبورصة أوراق المال وفي هذه كرايحة يدور فيها ما وراء .. كما شهدت أزقة باريس وجواربها ، مجالس السكاري القوادين والدعرات .. وحلول فرنسا ومناجمها ومصانعها يحدث الصلاحي والعمال ..

وهكذا أيضاً خرجت للوجود ، كوميدية « أميل زولا » الحاملة « ووجون - مكار » .. وكوميدية « زولا » تضم عشرات من القصص الطويلة ، تستعرض جوانب كثيرة من الحياة ، وتقدم لمعالج مختلفة للإنسان ، ولكن تجمعها كلها للترتيب ، حبكة واحدة ..

لقد تكلم « زولا » كبدائية لها .. أن امرأة ثرية وزوجة أحد رجال المال وهي « مدام ووجون » على علاقة حب بمنامر ألقى سكره هو « مكار » ..

وكما تنجب السيدة من زوجها الفري أطلالا ترمين ، يستطيعون دخول المجتمع ومن أوسع أربابه وفي الواهم ملاقاة من ذهب ، تنجب أيضاً ومن عشيقها « مكار » أولاد سلاح .. لتسهم الألفة والملاهي ، كلفاء ..

الأم واحدة ، وإن اختلف المصير ، وهكذا تبدأ الكوميديا وتسمى ، لمن الزواج الفري ، يقدم « زولا » قصة النفوذ من رجال البورصة ومزمارات المائيل .. وقصة صاحب السعادة الوزير في حكومة تاهليون ، « والقتل » من التحلل الاجتماعي في المائلات الفنية ويستعرض فيها علاقة زوجة باين زوجها ..

ومن علاقة الحب مع « مكار » قصة جرليز في « الحانة » ويصور فيها حالة الطبقة العاملة في باريس ، وذلك التدهور الذي تألمه من الاستغلال البشع الذي يذللها للإرهاب في أحضان ميروپ منسكن كان يؤدي بشاويهم للجنون ويسمى « الأبلست » ..

وقصة « جرمينال » من مناجم الفحم وعلاقة الراساليين بالمال وثورة العمال في النهاية ..



عادت اليهما البرجة ...  
بفضل معجون الاسنان

**جيبس**  
**بالتكافوريل**



ينقي رائحة الفم  
طوال اليوم!

ص. ١٣ ٥٧٢٠٥

ما شاهدها .. وذلك الكلام المنق الرقيق  
من الحب والخيال والمألفة اذا ما حادتها ، انه  
النقيش لزوجها .. النقيش بوسامته ورقته  
وحسن طباعه .. وهو النقيش ايها بقبابه  
رحوبته ..

وال النقيش ، تلعب الزوجة القسابة ..  
لتسأل من كتاب لتستمره للقراء .. ولكن  
« هنري » يستمع هو جسدها ، الذي لتسلمه  
له الزوجة الحسنة بعد كمد لا يستمر طويلا ..  
وهكذا ايضا ، يتعلم « هنري » الدرس  
الاول في الحب ..  
وكان دوسا لذيذا ! ..

لأن جانب هذه المرأة القسابة الجديدة ..  
فان غرله تحول شيئا فشيئا بعد أن لتنقل  
اليها حاجيات الزوج المسكين ودون علمه ...  
الى غرفة ابنة لطيفة .. كما انه يمن وبسد  
أيام موطئا في متجر التاجر الثرى ، ويبدأ  
في شق طريقه في الحياة ..

وعندئذ يحدث شيء لم يكن في الحسبان !  
فالزوج نتيجة لظهور من زوجته يكتشف  
العلاقة ويتجمع أهل المنزل كلهم لمناقشة هذه  
الفضيحة ..

ويتفق الجميع ، الاتفاق التقليدي في كتم  
الموضوع ، وطرد هنري من المنزل ..  
الجميع صف واحد ، ضد هذا الذئب الذي  
اعتدى على حرمة المنزل وشرفه ..

ويزدحم من جديد عقله الذكي الى تلك  
العائس ، التي قادت الحملة ضده ، والتي تحكم  
كل هذه العلاقات المتشابكة ..

وبعد مائة منها .. جلس لها في البداية  
يستمع وهو مطرق الرأس لدرس في الاخلاق  
وهي لها في النهاية جسدها المتشوق للفتة  
والشباب ، بدأ الوقت في التحول ، فليس  
خرجت هذه الحايطة الجديدة ، تواجه مشكلة  
هنري وتحلها بطريقتها الخاصة ..

لتهديد منها صغير .. هنا وهناك ، يسا  
تعرفه من أسرار ينقلب الموقف رأسا على  
عقب ..

وحتى الزوج وفي النهاية يقتنع وتحت  
ضغط الجميع انه كان مخطئا في شكه .. وأن  
زوجته انما تتردد على « هنري » كصديق نتيجة  
لاعمالها ..

وتعود الحياة تأخذ مجراها الهادي من  
جديد ! ..  
كل شيء هادي وجميل ! .. كل شيء وقور  
ومهلبي ..

فجميعهم بما فيهم « هنري » يلزم للصلاة يوم  
الاحد .. ويحافظ على حرمة المنزل البرجوازي  
الوقور بقية أيام الاسبوع ..  
كل شيء هادي .. الا من تلك الصرخات  
المكتومة والتي تطلقها من حين لآخر وبالرغم  
منها ، شامة صاحب المنزل وهي تجهش  
للسها بنفسها في الحمام المغلق ..  
تجهش لتغلق لم لترمي من النافذة ! ..

يمتد « هنري » على هذا المنزل ، ويطلب  
استئجار غرفة السطح .. ولكن صاحب المنزل  
لا يوافق الا بعد أن يلقى على « هنري »  
بمحاضرة طويلة عن تحمل الاخلاق والحدارها  
بين الشباب ، وينذر بأله سوف يضطر لطرد  
هنري فوراً ، اذا سمع أو شك انه يحضر  
أى امرأة الى غرفته ..

للمنزل كما يذكر .. منزل وقور تسكنه  
عائلات برجوازية محترمة ، لا تفهم الا الصلاة  
يوم الاحد ، والاحتفاظ بمكارم الاخلاق بقية  
الاسبوع ، عائلات يفرها ويجرحها لرد  
ساقطات على المنزل أو عشيقات ! ..

ويوافق « هنري » بالطبع .. فلم يكن يملك  
غير الموافقة ، ليتنقل الى غرفته الجديدة ..  
ويرقب ما يدور حوله من حياة ، يمينيس  
الذكيتين وعقله اللامع ..

وهنا .. تبدأ الامور شيئا فشيئا لتكشف  
وتسفر عن وجهها ..

فصاحب المنزل رغم محاضراته الطويلة في  
مكارم الاخلاق على علاقة جنسية بالخدمة التي  
تصل لديه .. بدأت بعد أن اعتدى عليها  
وعندها بالطرد ..

أما زوجته .. فهي في كل سبت من الاسبوع  
تلاقي أحد عشاقها في الخفاء .. وكل أحد  
تقود أهل المنزل الى الكنيسة للصلاة  
والاستغفار ..

ولا يبقى بعد ذلك من هذه الاسرة المحترمة  
الا الطفل الذي هو أقرب للوحش الصغير ..  
بغبائه وفساد تربيته ! ..

أما في الطابق الثاني الذي يعيش فيه  
التاجر وزوجته .. فان هنري يكتشف أن هذا  
الرجل انما اشترى زوجته بماله وراثته ...  
وانه مشال للزوج الاحق ، الذي لا يترك  
ولا يفهم أن للمرأة عاطفة وحراس .. ولا يترك  
ايها الا كجسد عليه واجبات ..

أما الزوجة .. فهي شيء آخر .. متوسطة  
الذكاء ، جامحة أجيال تعيش في أحلام الكتب  
والقصص .. وتتحرق للمساطة والحب ..  
وتكره ذلك الزوج الذي لا يفكر الا في متجره ..  
ولا يبقى الا الطابق الثالث والآخر ..  
والذي فيه تعيش تلك العائس .. التي تعرف  
كل ما يدور .. وفي جميعها كل الاسرار ..  
والتي يحترمها الجميع ويهابونها ..

فهي قمة هذا النفاق ، الذي يتهاشم به  
الجنس في الخفاء .. وهي أيضا قائله المحترم  
والمفروض ..

.. هكذا تكتشف الامور « لهري » لترسم  
له في الوقت نفسه خطة العمل في هذا المنزل  
المحترم الوقور ! ..  
ويبدأ بطبيعة الامر في نصب شبابه حول  
الصيد السهل ..

حول زوجة التاجر القسابة ..  
وتلخصت خيوط الشباك .. في ذلك القرد  
الدائم الذي يمتريه دائما اذا ملائها ، وتلك  
النظرات الخائفة والوقحة أحيانا أخرى لاذ

**ألف فوق الشجرة !!**





كان كل خوفنا أن يضى الأسبوع الأخير كله من أجازتنا ، والبحر هكذا هائج يهدد .  
وقد ظل البحر طيلة ثلاثة أيام متوالية عالياً ومزبداً ، غير معترف بأن لحظة الوداع تقترب .  
وأن حرام أن تنضي أيامنا الأخيرة معه ، هكذا مكبلين بالرمل ، والراية السوداء من فوقنا  
تخفى وتتلوى مع الريح العاصفة !

وكان صديقي سمح ، الذي ترك بيته في قلب الاسكندرية ، وأخذ «شاليه» بالمدونة قريباً  
من البحر ليضي فيه أجازته ، كان يتحمل على الرمل ويقعد ثم ينظر الى السحب  
المنلحقة والطائرة ، برغم ضخامتها ، مع رياح الشمال الرطبة ، ويقول في أسف :

### عبدالله الطوشي

ينساب بخفة في قلب الموج ، وإلى طفليه  
وطفي وهم يدفون سنائيرهم بأيديهم على الموج  
أمامهم ويموتهم على الجزيرة الصخرية :  
اليست هذه روح حورية البحر تسكنهم جميعاً ؟  
وأنا ؟

إن هايدور كالدماء في عروقي ، تلك الرغبة  
المارقة المستعلة على الدوام في الخروج  
والانطلاق . ولكن آه من كل هذه القيود  
التي أصبح الإنسان يخجل من ترديدها !  
ولكن ذلك هو سحر الاجازة .

هأنذا في منطقة اللاقيود . أمامي البحر .  
كل البحر لو أستطيع .  
ومضيت أصبح . سمح يسبقني ، والأطفال  
يسبقونه .

دخلنا منطقة الاعماق .

عند أول حدود منطقة الاعماق ، يهبط القلب  
للحظة ، ثم يرتفع الاوار من جديد ، مدفوعاً  
بتلك البهجة الحسية المقتلة بزهوة الاحساس  
بالقتحام الخطر .

بعد الحدود ، هبت رياح رطبة ، وازداد  
ارتفاع الموج .

أخي بوادر عاصفة !

لا . هي رفعة للموج يعلو ليها ويهبط  
للتسلسل جميعاً للرفعة . واستسلمت

لرفعة الموج .

كنت قد تعلمت من سباحتي في رفعة  
صديقي السكندري سمح دوائر وطفلي ،  
ما معنى تلك النفوة الحسية التي يملأ بها  
الإنسان نفسه ويضغ بها جسده وهو يسبح  
في البحر ، وعلى أعماق بعيدة الغور ؟ فكثيراً

ربما هي آخر رحلة لنا في هذا الصيف .  
ومضينا لشق طريقنا في الموج . في كل  
مرة يقطع فيها الإنسان هذه الرحلة . الرحلة .  
الثلثائة أو الأربعمائة متر الى الصخرة . كانت  
تنتابني مشاعر مميّنة بذاتها .

كثيراً ما كنت أدرك بومض الخاطر : وأنا  
أخطو عبر الموج ، ذلك الشعور الاسطوري  
العميق الذي يربط بين السان ما وبين البحر ،  
حتى يصبح هذا الرباط مصيراً وقدرًا .

وللصدفة ، كنت في تلك الايام من المصيف  
أغراً «حورية البحر» مسرحية إسبن ، وأعيش  
مع « ايليدا » بطلّة المسرحية تلك الفتاة  
الجميلة التي ربطت مصيرها بهجار غريب ، إثر  
لحظة السلبية عميلة جياشبة ، جمعتهما أمام  
البحر فارتبطا ، وكان لفسهما خاتمين ويطاعما  
الى بفسهما بغيظ رقيق دقيق ، ثم ألقيا  
بهما في الاعماق .

كانت كلمات « ايليدا » حورية البحر  
تماودني وأنا أصبح في بحرنا الابيض .  
« لو كان الإنسان قد عود نفسه على البحر  
منك البداية ، لكان أكثر سعادة » .  
وكلمات أخرى لها .

« هذه هي الحقيقة الم حزنة . وهذا هو  
السر الدلّين وراء سمحة الحزن التي تسبب  
بالرجال أحياناً ، عندما يحلون الى المجهول .  
الى الانطلاق . الى رحابة الانسانية .  
ومضيت انظر الى الصديق سمح وهو

مستحيل يأناس . مستحيل ده يكون جو  
غسّس . في سبتمبر البحر أهدأ من كدها  
ثم جاء اليوم الرابع . كانت حنة الموج قد  
هدأت نسبياً ، وبدا البحر وادعاً ولطيفاً وكأنه  
يعد يد الصداقة للمصيفين ! وكان أول من  
صاح مطالبا بالنزول الى البحر هم الأطفال .  
- لازم نروح الصخرة النهاردة ، ونصطاد .  
كان احتضانهم للموج قد أوحشهم مثلنا .  
وأوحشتنا أيضاً تلك الجزيرة الصخرية  
البارزة هناك فوق سطح الماء ، بتقوأتها  
الثلاثة المبلية البارزة ، وبتشكيلاتها الجميلة  
الغريبة بفعل الرياح وطرقات الامواج على مر  
الزمن !

كانت هذه الصخرة والوقوف عليها أو  
الصيد منها قد تحول فجأة في الايام الاخيرة  
من أجازتنا ، الى رمز للروية سعادتنا مع  
البحر . كانت لذة الوقوف والتمشي على هذه  
الجزيرة الصخرية تسبقها لذة أخرى . لذة  
اجتياز الموج ، سباحتي على الصخر أو على  
الظهر ، مساعدين هابطين مع الموج . من  
تحتنا أعماق وفوقنا أعماق . وفي رفعة سباح  
قوى ماهر ، هو الصديق سمح ، خير منجد  
إذا لاح التعب لواحد منا !

وفي دقائق ، كان كل واحد من الأطفال  
الاربعة ، يلوح فرحاً بسنارته ، وقد علق في  
وسطه جراباً صغيراً من النايلون ملاء بالظلم  
. ثم ألقيا بالسنار جميعاً الى البحر .

ما كان يلقى بنفسه في بحر يا هذه الصخرة ..  
ويتوغل ويتوغل .. حتى يصبح للغة صغيرة  
سوداء في عالم رحيب واسع كله خضرة وزرقه ..  
كنت اجعل من الذهاب منه الى هذا البعد  
السحيب ، فيقول لي معانها .. انت متى  
تصرف نوم ..

عاهر واسى ضاحكا ، فيقول : كل ما لمق  
يكون اكبر ، كل ما لنوم يبقى اسهل واجمل ..  
والمره التي سبحت فيها معه فيما بعد  
الصخرة ، منحني لحظات سعادة لا تنسى ..  
واعطني كلمة السر الوحيدة التي يلقونها  
البحر :  
الامان ..

ان لحظة خوف تهلك اعظم الابطال ..  
فلانفج برفعة الموج ، ولا اخاف ..  
وفقدت احساسى بوزنى ، وانا اتابع رقصة  
الموج ..

والاطفال ١٩٠ ترى ماذا يفعلون الآن ١٩  
البست مغامرة منا اننا صبحناهم معنا في هذه  
الرحلة ٢١ ، ماذا لو عدنا بدون واحد منهم ٢١  
غير ان نظرة واحدة سريعة منهم ، وهم  
يشقون طريقهم نحو الصخرة كسكك اليساريا  
في خفة ورشافة ، دافعين سنائيرهم امامهم ،  
أفقتنى بأن انتبه لنفسى ..  
ومضيت اوصل السباحة ١٠٠

اجتزنا نصف المسافة .. الاصابع تزداد ..  
والرقصة تملو .. ماذا لو تعب الانسان فجأة ١٩  
لا .. ولا .. ولماذا يقف ١٩ لست في سباق ..  
لا عنف في الضربات .. واحدة واحدة ١١ ..  
يالها من متعة .. متعة محفوفة بالمطر ١٠٠  
هناك دوار البحر ..  
هناك تقلص العضلات ..  
وهبط قلبي ..

لا .. لا .. سساقاي خفيفتان ...  
قصص الفرق هي بداية الفرق الحقيقي ١٠  
الرياح الربطة تهب وتنفخ النفس .. الموج  
يرقص .. وانا مثل القشة فوق جبال من  
الموج .. سعادة تعبر قلب الانسان ..  
احساس بالتطهر وبالاغتسال .. خفة في  
الجسم وفي النفس .. جرلومة الجبروت لا بد  
يقتلها ملح البحر ١٠٠

كان الاطفال يقرئون سنائيرهم من الصخرة  
حينما .. ستنهني زحلتنا بغير ١٠٠ ومضيت  
اتيهم ١١٠٠ بالغرابة ، اهنالك قرى بين  
الطولة وبين البحر ١٩٠ ياللكيه .. هذه  
الحفة وهذه الفرحة .. الاطفال هم اصداق  
البحر .. وخائلي وجه عبد اللطيف ابو هيف  
٥٠ طفولة العالم دائما اراها في هيبه ١٠ نعم  
٥٠ ابو هيف طفل كبير يرى .. جسمه اهدا  
لا ينقله .. روحه ايضا لا تنقله .. ابو هيف  
بلا ذنوب .. كل ابطال البحر لا يمكن ان  
ينزلوا البحر ووراءهم ذنوب او ادسباح  
تلاصقهم ١٠٠

هذه عدد من السنين ، نزل احد الحكام  
الخطباء .. الى البحر .. مستغرنا قدرته  
وبرأيه امام رجال المانية .. انا لا احسكم  
الناس فقط .. انا احكم الموج ايضا ..  
وراج يتوغل ويتوغل .. فجأة ، احس بجسم  
ناغم يلمس سائله ، فانفسي لا يلهي حوت ..  
ذعر لظلم اهرج اطبق عليه .. اندفعت ذراعا  
كهربان في الموج يلمس العرودة .. طافقت  
حركته .. تهدت الفاسه .. بدا يهاجم الماء  
من الله وقه .. كان وجه ضخم يلاحقه وجه

يعرفه .. يقول وعيناه مثل انسان تطران ماء  
مالما .. لاللا قللتى .. لاللا قللتى ١٩٠٠ ..  
كان ضحية من ضحاياه .. بعنت حبه له وهو  
لى قلب البحر .. وكانت النهاية ١١ ..  
المنقلون بالذنوب .. لا يحملهم موج البحر  
ايها الى ايامهم ١٠٠

وانا ١٩٠٠  
لى رحلة الاربعاءة متر .. من تحتى اعماق  
واعماق .. ما ذنوبى ١٩ ..  
وتلاحت ذقات للبي ..

هالده اصبحت وحيدا فى منطقة الاعمال ..  
سعد والاطفال وصلوا الصخرة ، واسكوا  
بسنائيرهم .. فبدأت متعتهم الجميلة ١٠٠  
هل لى ذنوب منك ايها البحر ١٩٠  
ولم يغافلنى وجه للانتقام ١٠٠  
وجه واحد لراى لى .. فيه الشحوب .. والم  
العتاب : لم ارك من وقت طويل : اخنى ..  
لى قريتى .. بل قريتى كلها .. بلاليها  
الحرساء المظلمة فى النصف الاخير من القرن  
العشرين .. تمايلنى : اجازتك اصبحت تقضيها  
مرحبا على الشرايط .. اجازتك كلها .. دون  
يوم واحد لنا ١٠٠  
اخنى ..  
قريتى ..  
انا صترف بذنوبى ..  
ان لم اعد اليكم .. فالموت لى .. الممره :

### \*\*\*

كنت قد اصبحت وحيدا فى البحر .. غير  
ان منظر الصخرة ومن عليها كان يؤنسنى ..  
بعد دقائق قليلة ، ساسك بصخورها واصعد  
اليها ، وانضم الى موكب الصيحه المرح ..  
ولكن ما هذا ١٩٠ لقد اصبحت بين الصخرة ،  
بعد ان كنت متجها اليها من اليسار .. انه  
اتجاه الموج .. سحبتنى رقصة الموج شحيئا  
فشيئا بعيدا عن طريقنا الاصل ١١ لا يوم ..  
فلأخذ أقصر الطرق .. ولأشبط قليلا ..  
ولأكف من التفكير .. اى تفكير .. حسنا  
انى .. وجسدت نفسى بلا ذنوب .. لا ذنوب لى  
غير اخنى .. وقريتى وعما قريب ساكف عنه  
٥٠ هاهى الصخرة امامى .. قريبة .. وانا  
لم اكف .. اسطت تم لم يصعب ذراعى او  
سائى .. ولكن .. شىء ما غريب يحدث ..  
انا لا اتحرك .. الصخرة فى مكانها ايضا  
وتنبه فى داخل احساس عميق بالمطر ..  
الا فى منطقة تيار قوى يتحدر نحوى متبلا  
من حول الصخرة ..  
سباحة الصدر الهائلة هنا لن تجدى ..

\*\*\*



— مش واخى يخرج .. يقول  
عندكم اوده طاعية فى الاول !

بدأت الحرب بذراعى .. ضربات مسددة  
قوية .. يمر ان التيار اقوى .. الصخرة  
لا تقرب .. وكسل ما تفعله ضربات ذراعى  
انها تحيى من الرجوع الى الوراء ١١ ضربتان  
وثلاثة .. وستون ذراعى ١٠ انا والى .. لن  
اصل الى الصخرة ، عشرة اعداد .. وليسكن  
اصبح من المستحيل اجتيازها كلما ضربت  
بذراعى .. وجسدت حوجة ثقيلة مندفعة تقول لى  
ابق عندك ..

سحقت الكارثة حتما ١١  
كنت اود ان اصل الصخرة وحدى ..  
هل امر .. لكى احصل على انصارى ..  
من جديد .. رجعت الحرب بذراعى ..  
صدنى التيار .. ابق عندك ..  
الآن فهو الموت لا محالة ..  
عيلسالى على الصخرة .. سمع يطر لى  
مستغبرا :

كلمات الحر التى يهيمها البحر : الامان ..  
خف .. نوم ..  
والتيب نفسى على طهرى فوق الماء ..  
خفيا بلا حراك .. غير حركة جسى مع الحار ..  
ذراعا تسعد يضربان فى الماء ..  
اقرب منى ابن البحر ..  
اعتدلت على صدرى ..

— ضع يدك على كفى .. واضرب برجلك  
٥٠ دقيقة واحدة وستنبه عن مجرى التيار ١١٠  
لا شىء فى الذهن غير الوصول .. باى  
تمن لا بد سنصل ، هاهى الصخرة على بعد  
ادرج قليلة ..

— ابتعدنا عن التيار ..  
عادت الى النفس السكونية .. رقصة الموج  
اللطيفة تحلنا ولا تصعدنا .. والصخرة تقرب  
٥٠ مصطلى الصخبر يصبح فرحا .. وقه رفع  
سنائره فى الهواء .. وسكة صغيرة وقفت فى  
الفج راحت تنفخ فى الفسساء وهى تلصق  
وتلتسى الهروب ..

— دنية يا بابا .. دنية ياهو ..  
منحتنى صيحه القوة ١١  
على أية حال .. هاهى الصخرة ..  
لمست يدى الصخرة .. تقبضت بها ..  
نظرت الى سمه نظرة شكر .. اما هو ،  
فكان ينظر لى فى عتاب ثم قال : ارجوك لا  
تعب كسر .. تبلى كسر وانت فى بتكم ..  
انما فى البحر ..

وضحك من اعماقه ..  
وددت ان ابادله بضحكة .. غير انى لم  
استطع .. كنت لا ازال استرد انفاسى ..  
وعينى على منطقة التيار .. رهيب ! ..  
ذنوب اخنى .. وقريتى ١٩  
ربما ..

ولن آتلك ايها البحر فى العمام القادم ،  
الا وانا متخطف من كل الذنوب ..  
— وليسة تاليسة بابابا .. شايف كبيرة  
اد ايه ؟ ..  
ولمست سمكة فى الفضاء ..  
وتلافز الاطفال مرحين بصيدهم العزيز ...  
السمكة يخرج حيا .. ثم يموت .. اهى  
بداية للذنوب ..  
ولمست سمكة جديدة .. وانفخت فى الفضاء  
٥٠ مرقية ..  
سدموت .. وسيضحك الاطفال .. وسناكلها  
فر امسية بهيجة ! ..



الانقيار البشري..خطر!!

تصوروا هذه الحالة ..

٦٣ مليوناً من البشر ، أصبح العالم يزدحم كل عام ..

لذلك ما تدروله آخر احمائية منظمة الامم المتحدة !!

ونفس الاحصائية تشير الى حقيقة اخرى ، وهي ان تعداد مدينة القاهرة ٣٠٠٠٠٠٠  
اللاية ملايين نسمة .. وانها من اغزر مدن العالم سكانا ، والاحصائية تسجل السبب : نفس

مع ان التاريخ يشهد ان الصحابة ايام الرسول كانوا يباشرون منع الحمل بطريقة العزل :  
 ونوع اخر .. يتميزون بالرعى ويحسون بالمشكلة ، ويعملون على منع الحمل .. لكنهم يعيشون في قلق دائم ، حيث يحتارون امام تنوع الادوية ، فما يصلح لواحدة ، قد لا يصلح للآخرى !

هذا النوع من الناس يجب الإسراع في الرد على كل استشارة يطالبونها .. ويجب أن تصنع حملة التوعية ، الحكيمات والمؤلمات !!

اما التوسع الثالث .. فهم من اصحاب  
الامراض الوراثية المزمنة ، والتي لم يتوصل  
الطب الى علاجها مثل امراض المخ والجهاز  
العصبي والامراض العقلية ، وهؤلاء ربما  
يحتاجون الى تشريع يتحكم في نسلهم .. او  
يقفهم قبل الزواج ..

وبعد .. ان هذا الانفجار البشرى الذى  
يلوح دكانه من بعيد .. يحتاج منا الى يقظة  
وانتباه ..  
ونحن فى انتظار حكمة الهيئة الشريفة ..  
فى مجلس الأمة ١٠٠

الولايات ، والزيادة السريعة في المواليد ،  
هذه الزيادة تستيقظ قلب النظر ، وتستدعي

التامل والتفكير في نتائجها الخطيرة :  
ان الدكتور حكمة ابو زيد وزيره اشترى  
الاجتماعية ، تقول لي ان هذه المشكلة التي  
يعاني منها العالم كله ، سيشتد في بعض  
كل الولايات ، اذ ان الحل لا بد ان يكون  
على مستوى الجمهورية كلها !

أما الدكتور علي إبراهيم ، أستاذ الولادة وأمراض النساء بالقصر العيني ، فهو لا يكف عن التذويج بخطورة المشكلة .. انه يصف هذه الظاهرة بأنها انفجار بشري .. ويقول أن هذا النوع من الانفجارات أخطر من الانفجار الذي .. ولهذا يستدعي حملة تجنيد ضخمة للتوعية ، والاتحاد الاشتراكي هو أقدر الهيئات على القيام بهذه المهمة ..

ويضيف الدكتور: «لإبراهيم قائلا: وهذه التوعية في رأيي تختلف باختلاف الناس ١٠٠ فهناك نوع لا يؤمن بتنظيم الأسرة ٥٥ وهناك جزء الأكبر، ونظرته إلى الموضوع نظرة دينية،

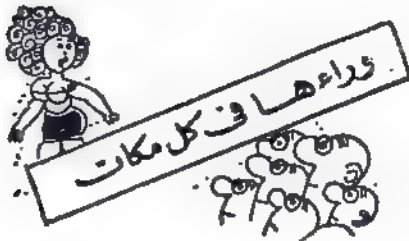


● أول فتنة عملت كدهسيلة  
باللاتشي الكائن ( الهيدرويل ) أسوان  
أبو مسيل وفي استعلامات فندق  
كترالكت كوت تقى ست عشرة ساعة  
يوها في شرح الطريق للسباح ومناطق  
البلاد التي يعرفون عليها ..

● اعتمد عليها في اعتماد القسم  
السياحي بفرع عمر التندى باسمه وان  
● تقوم الآن بالإشراف على جميع  
موظفي فروع عمر التندى وهي أول  
فتاة يمتد إليها هذا العمل ..

● واجهت عددا من زملائها الرجال  
.. وقابلته بصبر وحكمة لأنها تؤمن  
أنه لابد للمرأة أن تأخذ مكانها بجانب  
الرجل ..

● ام لثلاثة ابناء اكبرهم جيهان



♦ ♦ ♦ كاملة مدققي عينت اخيرا مراقبـة  
عامة بمصلحة التليفونات ♦ ♦ ♦

كاملة سوف تحقق لموظفات التجارة بنجاح  
 • منظمة العمل الدولية ستعقد في شهر  
 نوفمبر القادم مؤتمرا ثنائيا في جنيف  
 زوج • لدراسة مشاكل المرأة العاملة في البلاد  
 الابدية ..

♦ ان الدويبة كوردييه مصمم الازياء الفرنسي يؤكد ان المرأة بفضل الحياطة الجديرة ستشعر بالدفء طوال ايام الشتاء ..

♦ .. استعدادات منظمة لشهدها مدينة  
المصورة لانقاذ اول مؤتمر لسائى كراسيه  
الوزارة الدكتور حكمة ابو زيد .. ههنا  
اول مؤتمر ببنقله خارج القاهرة ..

♦ ان فنان حمامة سافرت الى الاسكندرية  
تلقى اسبوعا واحدا للاستجمام .. الاستجمام  
عند فنان اكل .. ونوم .. ونزول البحر ..



● الصورة التي تعرض بها الجمعيات التعاونية اصناف البقالة من أرز ومسل وحبنة وبلوفيف وغيرها ، تؤكد اختلافها من الاسواق !

لماذا لا يوفر عبد النبي وعبدان احتياج الجمهور لهذه السلع  
... ويتطعم دابر السوق السوداء ...

● سؤال من زوجة عامل ٠٠ لماذا تبقى بعض النوادي خاصة للموظفين ، ولا يدخلها العمال ٠٠ مع أن القانون يسوى بين الاثنين ٠٠ وجمعهم تحت لفظ العاملين ٠٠١

# الخبير موسم

مع كل موسم .. تخرج لنا  
تقليمة جديدة تدير عقول النساء  
في العالم .. آخر التقاليع ..  
التي تخرج من الموسمين  
..  
واصحاب القوة ..  
بشجور ..  
يدفع الفسدين ..  
ويحميهم من براه ..  
الشراب الجديدة ..  
ويكسب تحت الفسدين في الصباح  
والسهر ..







اول رواية نوبية في تاريخ الادب

# الشعندرة

محمد خليل قاسم

بريشة : حسن قهار

دن برعى بقبضته على باب شريفة ثم دفعه برجله ودخل وهو يهتف .  
- دستور يا أهل البيت .. احم ..  
ومن المعليز برزت شريفة . حاسرة الرأس متبججة الصدر حتى كاد جلبابها يمزق من الصدر ..

حارت قليلا لكنها تمالكت نفسها . وقالت :  
- أهلا .. حبه الله على السلامة ..

وبان في صوتها رنة عتاب فانتفضت القروسة وقال ..  
- خاتى السلم . ودعيني أصلح السقف .

ورأها تستديره . وضربت قاما تهتززان على عنتها وظهرها . ثم تقبل وهي تجر جر السلم الطويل على الأرض لامة العنتن . منفرجة الشفتين عن ابتسامة واحدة ..  
وتذكر السحر الجمل واستنادها الى جذع النخلة هناك . والقاتوس المتطرح عند جلع آخر تذكروها فاضجة . رخصة القوام مثل الرطب . وشاعه الابتسامة الحلوة التي رسمت على شفتيها واستدارة رجليها وتكور صدرها . ثم التفت حواسه فجاءه . فالتقى بالسلم جالبا ولعنته بمصمها بقسوة وهو يتعمق .

- شريفة

- فيه !

قالتها وهي تتلهف وكأنها تملئ !

- أعدت الى لعلك مرة أخرى .. ماذا تريد

وتفريس الفتى في وجهها وقال :

- شريفة .. ألم أقل لك ..

وسمت وبثما يبتلع ريقه ثم أردف :

- حسن المحرق !

وبالت الدعشة في عين الفتاة . وأحسست بالكلمات الغاضبة تصرخ في جوفها : مالك تسأل عنه ؟ .. وإذا تأمرني ؟ لست أشتك وراحت تنظر الى الأرض وقدمها تمس في الرمل : ولأملها الفتى مليا ثم لمحهم :

- لا تزعلي . فانا زوجك .. القصيدة .. سيكون زوجك ! أم إنك تريدين البسطاوى ؟ فأبرمت تقول دون وعي منها :

- البسطاوى ؟ لا أريد البسطاوى .. أنا لا أطيقه ..

واستفركت - ولا غيره !





واضافت يده صمت  
- لكنه من افريقي

وهمست لنفسها - سامي رجل لال لليلة ،  
سازوجك - انهم يسكرون في الزواج لم  
يقروون ، ولا يقربون النماء ، بل يقدمون الى  
أهلها ويستعدون للزفاف ، أما هي فلهكتفى  
بفجائن شاكى بالصناعات تقدمه ثم تنزوي عن  
عينيه ، وما هو برعى يفانها في الزواج ،  
سجنون ! لو كان جسد هنا لا تجرأ ، ولكن  
مالك تفلكين ؟ لا - لماذا لا تلوئين له - لا -  
لماذا تتركه في جرة - ؟ - ربما كنت تيلين  
اليه ؟ ؟ كلا -

ثم حانت منها الفتاة عابرة الى وجهه ،  
فاحست بنفسها التي التي احست به وهي تواجه  
حسن المصري بين عيندان النذرة ، ثم واصلت  
تفكيرها ، وقد ففرت صورة هذا الرجل أمام  
عينها ، وربما احست بخبر غريب يدب في  
كياتها ، ويقترب عند فخذها ، في الموضع الذي  
فركه حسن المصري منذ شهور هنالك بين عيندان  
النذرة - آه من تلك القبضة - الهاماتزال  
تنز من جسد مثل الجرح ، ثم ينتقل الى القلب  
في ألم استعذبه وأحبه !

ولمات عينها وهي تفكر ، وأعوت يدها على  
لفظها تتحسسه وتهمي من روعه ، وطلت  
محتية في صمت تستند الى السلم بيد وندلك  
لفظها ياليد الاخرى ، ثم أمأقت على صوته :  
- شريفه - ما بك ؟ امريضة انت ؟  
فأصرفت تقول متلطفة :

- لا شيء - لا اعرف ، لا اريد أن اتزوج  
ثم ارتفعت برأسها وشفت من قامتها وادبعت  
برأسها الى الخلف تحاول أن تبهذ وجهها عن  
مرى أنظاره ، فبرز لدها ، وبنت جسلة  
تبرز في قلبه بالآلاف الصور البديعة ، فلمعت  
عيناه ببريق غريب ، أدركت كنهه : نفس  
البريق الذي رآته في عين حسن المصري -  
أدركت كنهه فتراجعت خطوة الى الوراء وانطلقت  
برجوها تريد أن تستدير وتتركه الى الدليل  
الداخل - لا انه الدلق عليها فجأة ، وجبها  
من مكبها وصدها الى صدره بقوة ، فاحسست  
بأنفاسه تلح وجها ، وبرائحة العرق تفرج  
من فمه ، وأفانت على صوتها يصرخ صرخة  
مسطرة ارتبكت لها -

والفادت حجرتها وارتباكها حين فتح الباب  
الخارجي في هذه اللحظة ، وأطلت من لفتحه  
داريا مكينة ، ووجهها المستدير الاسمر  
ومن خلفها هم لروح - كالها عابدين يده لسيوة  
حساب بينهما في المنجر منذ لطف البهح -

وبنت الحيرة والاضطراب واصبحن في بين  
برعى ، ودون أن تدري كيف والنها العكرة  
راحت تبحث عن أكلونه لعلها صرحتها الطويلة  
وقد وجدتها عند برعى ففترعت بها - وجدته  
يشير الى السلم ، منحني على ساه يركبا ،  
ويتاوه ، فاندفعت تقول بسرعة وفي ألم -  
- أمي - عجل - وقع السكين من السلم

ياك - الهامات لعلها وفريدلي - والانداد  
تكنب ؟ أم الهامات لعلها الصبيحة أن تنكشف  
أمام لوح ١٩

ولم ذلك فله وجد نفسه مسجدا ، وعلى  
يحمل دور السان كسرت ساه ، فتاوه كسابتاوه  
خاله ، حين احلت الأمل لوح تملكها صباه  
لأنه ، وراحت الفتاة وأنها تجريان بين الحرف ،  
تعدان ماء لائرا وزيتا سخطنا ، لدهان به  
سأله -

ومكث برعى ساعة او تزيد هنالك حتى شرب  
شاكى المصير لم نهش وانكا على عصا ، وراح  
البيت يزك على ساهة البحتى ، ثم ألقى بتكازته ،  
واسرع الى بيته وهو ثلاث قهقهة عالية سمعتها  
وأنا أمام المنجر -

- ١٥ -

أخيرا - أطوح بالكيس فوق رأسي ، واسفر  
وأنا أراقب الطريق ، عل واحدا منهم يشق  
الدرب الخال بقامته ، يحمل بطنه الصميرة



وكيسه ، وينتظر في هذا المكان مثل الى أن  
يأتى الآخرون -

تأخروا - وما هي الشمس تتخطى الظهر ،  
وتخطو بأشعاعها الى الاصيل دون أن يسمو  
واحد منهم - حتى برعى الذي انفع عن الكتاب  
منذ شهور - وعده صاحبنا في وحلته الشهيرة  
المهودة الى - لمة عالية في الجبل - لسانا حلت  
الصخرة المعلقة على كنف الجبل ، خلف مقدة  
الجامع ، لفي مقارة صغيرة حاله منجم جبر  
لتنطق منسه بالبلطة لظما يهضاء لتسل بها  
والواحد - قبل أن لفظ عليها بالمهر آيات  
القرآن -

ولي المغارة ، وها : ت منذ الاصيل ، ترف  
الحامدس بأجنتها وتكاد تلعثم وجوها ، وقد  
أخذ برعى منذ شهور يهتم باستعداد هذه  
المغامرة يدها مسجدا أسمر وهو يتم  
بكلهات بهية عن شريعة -  
وبرت خطا طويلا لم سلمت الانتظار ،  
فأطلعت من جديد عواء الذئب الفد برعى راوش  
الله - كركنه مرة بعد أخرى دون أن يستجيب

أحد لداني ، فاستنكت ١١ ، جدر الهامات  
لى الأهر والشيخ الرحمان وبركات الفدى  
ولله العجب - لقد رأيت هذا الأسدى مرة  
يجوس بين أشجار النخل ، يتأبط دفترا طويلا  
يدرف به عند كل لحظة يسأل عن صاحبها ثم  
يخرج فله الأسود اللامع ، ويرلج فيه العطاء  
ويشج بسنه الى الصفة - فيطل بكتير يكتب  
دون عناء ، دون أن يحس طرفه في الحيرة كما  
لفعل نحن ، في الكتاب ، بأفلام البرعى -

قلم عجيب ! لا يحتاج الى حبر ! ولا يتوقف  
عن الكتابة أبدا حتى أصبح حديث كل أطفال  
الذبح - كنت أول انسان عرف سره الغريب -  
ومن أين يتسلل الحبر الى سته ؟ فاختت أحكى  
لهم عنه في كل يوم ، وأزعم أن خال عثمان  
سيرسل لى لفاصله من مصر - في يوم من الأيام  
حرصت الا أحده ، ولم أفض لأحد كيف عرفت  
سر القلم العجيب الا بكر فانه تعانى مرة ،  
وهو يسخر منى :

- انت تكنب - انت لا تعرف شيئا عن علم  
بركات الفدى -  
وملأني الغيظ فقلت :

- انت ألق كتاب - عبيد الفرساوى هو  
الذى قال لى -

- عبيد الفرساوى ؟ - وماذا قال لك ؟  
وهل يعرف ؟ وترى لكى أثر انتباهه وتقوى  
ورحت أحكى :

- لى القلم مكان للحبر - يداخله دواية ،  
والرجل يملأ هذه البوابة كل يوم لى الصباح  
وتفرست لى وجهه ثم أخضت -  
- وأنا أعرف اسم القلم أيضا  
- لا ياشيخ - وحياة أبوك

- وحياة أبويا اسمه أبونوس - قلم أبو  
نوس - تمال تصنع قلم أبونوس شيئا له !  
وانكبنا على أرواد البوض الجافة نفرغ جوفها  
ونبريها ونبلؤها بالبرى ثم نحاول الكتابة -  
ولم نعمل فى نوبة الأمر الا نمتنعقنا الى أبوي  
يتشجع أو يندفع بالبرى مرة واحدة على  
ملاسنا ، وكراريسنا -

منذ ذلك التاريخ والقلم الأبونوس لا يارج  
مخلتى - كنت أفكر فيه وأنا أكل ، وأحضره  
وأنا نائم ، وألح على أمي أن يشتري لى قلم  
أبنوس ، فاصطر أن يكتب خال عثمان يطلب  
منه أن يرسله لى طرد حدية لى فمكت أترقب  
وصول الباغرة والطرود لى كل أسبوع الى أن  
سنت - لا أن صورة هذا القلم ظلت تلتقي  
أمام عيني كلما خلوت لنفسى ، ولهمسوت صح  
أترابى -

ولا أدري لماذا عارولى التفكير فى تلك اللحظة  
فى - كلمة المدرسة صطفى ؟ - - رسا دعمنى  
الى تذكرك ادعاؤه مرة انه يملك مثل هذا القلم  
فى المدرسة - تخيلته يسك به ، ويغمسه الى  
الكتابة دون توقف ، ثم يحكم عطائه ويصده الى  
جيبه الصغير ، مزهوا بنفسه كاله ابن الصفة ،  
ودون أن أدري سمعنى أقول :

١ أبوك - اصيل أبوك - لب لأبوك -  
فعلجت لكلماتي غيرأنى تناسيتها بسرعة ،  
ومضيت ألقب على قمى ، وأترنبت بهلى ،  
أفتش فى الطريق -

ومن بعيد ، لحمت «أوش الله وبكره يتألمان  
كسبن ويدبان على أرض الطريق ، ومن خلفهما



يرعى ، يدفعهما دفعا وكألهما موزان صليحان  
جاملان .

أفترىوا متى وهم يتلاحون في أصوات عالية .  
يرعى : يلا لكامة  
يكر : كأخرها ولا فائدة اليوم من تسلق  
الجبيل . . .

والثلاث الى اشي الله يطلبنا كيدا لكلامه الا  
ان يرعى لم يترك الفرصة لاحد بل قال :  
- حاتم ليس في كبريائه فطنه واحدة من  
الجور .  
فهرزت رأسي اؤمن على كلماته ، فالدخ بكر  
يقول :  
- ساعديه أنا قطمة . .

واسط هنا في يد يرعى فصباح في ملل  
وعيط :  
- والحفاش . . ألا أريد خفاشا المليلة . .  
ويتبرع اشي الله يقول :  
- في هذه الخرابه حفاش يطير في كل عثرب .  
- أين ؟  
- هنا . .

وأشار الى الخرابة الملاصقة لبيت داريا سكبه  
فانطلقنا جميعا بأبصارنا اليها وأوش الله ما يزال  
يشرح .

كان واضحا اني وأوش الله ويكر وصالح  
جلق نخشى تسلق الجبل في الاصيل ، فسوف  
تصيب الشمس وتظلم الدنيا . . ونحن على قمة  
كيس او عند سمحه . وقد نضل شريفا . . او  
تصادفنا الضباب والذباب التي يقتصر بدني  
حين ادكرها .

وأود يرعى أن يكذب أوش الله ويدعنا دفعا  
الى الجبل الا أن شيئا هذا في بدايه الصريق  
جعلنا نتوقف ونظيل الحديق . .

كأن مصطفي . . تلميذ المدرسة . . بشعره الناعم  
لمرحل ، وطاقيته التي تملق اني الحلب واجب  
قبلا وجلباه البونيين في الياقة يقبل علينا .  
وقد اوشى لهم حمارة الابيض الفسار والذي  
استدل مصطفي على سرجه فروا طويلا بنى اللون  
يقبل على جانبيه . .

لقد تبدل مصطفي واصبح انسانا آخر غير  
التي الذي اعتدنا تصبره في الزراب حين  
مشاداتنا مع اطفال السورادة . . كبدل  
منذ ان ترك الكتاب وحجر القرية . . وعشتر  
المحبي الشمال الى الدر . . والتحق باندرسه  
الاشدائية هناك . . تبدلت ثيابه وعادته . فلم  
بعد يجرى مثلنا في العرقات . . لم يعد يلعب  
في النبل . . ولم يعد يشاركنا التهام فصاح  
الغنة في المياثم . بعد طقوس الرحمة . . لم  
بعد نراه الا يوم الخميس في العصر أو يوم خمسة  
الديين يقصيهما أمام متجر آية . . متكتا عن دكة  
طويلة يتصفح كتابا أو مجلة مصورة . وتبدل  
موقف الناس منه منذ أن أصبح حديثهم  
والافندي جاء ، والافندي راح . . الافندي نام

### ملخص ما نشر . . .

• فرق الحلب الرافضة تدخل  
القرية . . يرعى يستجر التسخ  
النائل ليشهد حب شريفة له فيكب  
له حجاب . .

• الاطفال يلعبون في النيل . . .  
ويقومون حفل زواج بين غابات النخل  
• الهمة يشرح لبركات افندي  
مدى ما يسود القرية من أمن . .

• ورغم ذلك تنشب معركة بين  
الشيخ فضل وانصاره وبعد الله الجزار  
وانصاره ويكر ساقى الاول ويساقى  
يرعى ودهوى والبسواوى الى سجن  
العمدة . . ثم يفرجون . .

• يرعى يعزف عن زيارة شريفة  
لكنه يتغلب على ترددده ويحمل جذع  
نخل ويندى على بابها وهو يقول :  
- دستور يا اهل البيت - احم .

• القرية تنتظر في خوف مصيرها  
الى يد الافندية الوالدين من القاهرة .  
ورغم ذلك تعيش القرية حياتها . .  
ونكتمهم يعبزون الجبل ليستشروا يدو  
افندي . .

• الشيخ أمين يقسم الا لدخل  
حبة قهج بينه الاول ، وحار بطنة  
وجميلة ولكن الاشكال يحل وتولان  
لشقيقات عريس جميلة . .

• الناس تحت غابات النخل يجنون  
التهم ويظهر بينهم كدو الدارى وكأنه  
لذير . كما يظهر بأشرى الذي يروى  
لهم الام قرى الشمال ويعلمهم من نفس  
المصم . .

• والمستر عيسى باشا يزور القرية  
ويتودد ويلوم بدعاية للملك ولكنهم  
لا يابهون .

• الافندي في الحمام . . مشغول في استذكار  
دروسه ! هذا الولد المغموس الذي اعتسدا  
حشو فله بالتراب أصبح مثل بركات افندي .  
حديث القرية . فانسار يحسدونه او يهزأون  
به . . والكبار يتندرون بأقواله وأفكاره القرية  
• فالاريس كروية . . هذه الاريس التي ترتفع  
البيوت والجبال فوقها تدور وتدور دون ان تقع !  
وهي كروية مثل الدم أو اليمسة . . بالله !!  
والعمارت والى لا وجود لهم . . والشمس حين  
تغيب لاتنام . . بل تصحو في مكان آخر . .  
والعمر ساهر الى الابد !!

ولم يعد هو يبالى بنا ولا بالكتاب وشيخه .  
بل كسانا جميعا منذ أن رحل . . وما هو  
يقرب ، وفي صدورنا يتكون شعور غريب  
بالحنى والطلع الى مساجلته وهزيمته . .  
ومعرفة كل شيء عن مبرسته . . لماذا لانلايه  
في هذه اللحظة ؟ لماذا لا تعرض خريفه ونسج  
مصولنا الدائب الذي لا يعمل . . بلس الفضول  
لدى ينحرك في صدرى وفي صدور كل الصغار .  
في هذه اللحظة ماتت رغبة يرعى في تسلق  
الجبل . . والطمان بكر وأوش الله وتعلبت اما  
عن ترددى . . وقرولا - وكأننا لم نتشاجر منذ  
لطة - أن لهجر رحلتنا وان بقي لحظات مع



• مدبقنا القديم . . فأتعبنا في عرض الطريق  
نسد عليه السبيل . .

أخذ يدنو حتى توقف فجأة ، يقلب الطرف  
في وجوهنا . . وهي عينية خوف يالغ تيمى  
اتساعهما وفي رعشة يده باللباس . . ثم حاول  
ان يفلت منا الا أن يرعى أمسك باللباس وهو  
يقول . علام المجلة يا مصطفي ؟ . . تصل .  
فارتك العلم وتعلم .

• ماذا تريدون . . معي جوا بلصن البوسة .  
وقلت له وعيناي كترتقان على حماته وعسل  
جبيه الصخر .

• كيف حالك يا مصطفي . . لماذا لاترك ؟  
وقلت أن يجيب النوى بكر يهتد وهو يرتج  
البرج والرد .

• ولا حصار الملك . . انزل حتى لمعتك لى  
ايا اجدع . . انت أم نحن ؟

فلعلت الفتى من حوله ولم يجد مناصا . .  
وترك السرج وقفز الى الارض . . ثم تغير مكانا



للطبعة خارج القاهرة وللبطبعة العربية

ورابطة بالمراجل

طلب النشرة التوزيعية من إدارة المراجعة

القاهرة ١٨٣ شارع التحرير - ناصية شارع فؤاد -  
بيان المراجعة - ٢٠١٧ - القاهرة

تؤلفك لوظيفة إحصائية قديمة

الراديو

أوهمة  
التليفزيون

مدرسة  
الراديو والتليفزيون



نظيما جلس عليه وهو يرمقنا بنظرات حائرة .  
 سنا استندنا به خشية أن يفلت منا . ورن  
 الصمت ويرمي يحدجه . وأنا أتلصص على جيبه  
 الصغير فوق صدره . وفي الجيب الأسر حتى  
 ندله الهيبة لصال  
 - ماذا تريد ؟ ليست مني أية حلوى .  
 ولعلتمت واطرقت برأسي أذاري حجب وابتلع  
 ريمى . ثم قلت ههنا :  
 - لا أريد حلوى . متى كنت أخذ منك ؟  
 وردت عني إلى وجهه أسأل :  
 - أين القلم الأبيض ؟ أنا إنما أبحث  
 عنه .  
 - أينوس . آه . في المدرسة . في  
 المدرس .  
 فاطلق يرمي شعكته ثم صاح .  
 - كذاب . ليس عندك قلم أينوس .  
 - أنا كذاب . طب والله العظيم . أنا عندي  
 قلم .  
 - أينوس ؟  
 - أيوه . أينوس .  
 - أسود مثل يندس بركات الهندى ؟  
 - أكثر سوادا منه !  
 ثم تقدمت نحوه أرجوه :  
 - وحياتك يا مصطفي . دعني أراه يوم الجمعة  
 . أريد أن أراه .  
 فرمقني وهو يتقسم في ارتباك وقال .  
 - لا . لا . أنا لا أحمله مني أهنا .  
 - ولماذا لا تأتي به لثراء يا .  
 وقبل أن أبهى كلماتي انهرت يرمي بينما  
 انطلق بكر يقول :  
 - كبت وجهت الدر يا مصطفي . أهى  
 أحسن من بلدنا ؟  
 - ألف مرة .  
 فاحتد يرمي : أحرس . بلدنا أجود بلد  
 في الدنيا . ناسها أجود ناسي .  
 ثم طامن من صوته وهو يقول : وكتاب الشيخ  
 طه أجود من مدرسة الدر !  
 فتأمل الغلام وجوهنا وكأنه يسخر منا نحن  
 الصلحاء . ثم مضى يتكلم عن مدرسته التي  
 تفضل الكتاب عشر مائة مرة . ألف مرة :  
 - فهناك لا تفتش التراب وتكتب عليه .  
 - وعلام تكتبون إذن ؟ وأين تجلسون ؟  
 اننا لا تصدق .  
 سؤالات الطلق يوما بكر وأوش الله . أجاب  
 عليهما الغلام في حموة :  
 - نكتب على التخته بالطباشير . وفي الكراسي  
 بريشات معدنية جميلة .  
 وما هي التخته يا مصطفي . والطباشير .  
 دعني يشرح ونحن من حوله ذاهلون . وهناك  
 لا يمد التلاميذ في الملكة . ولا ياكلون البكني  
 السنوي يمنع الطوفان بل ياكلون الصلصة  
 والسب .  
 وسأله يرمي : ألا يضر بكم أحد بالكرباج ؟  
 - إذا أسطالا يفرمك الشيخ مرسى أفانسا  
 ماسابه . ويضربنا مكي الهندى بالسطرة على

مع محمد علي أفندي

تطوير  
ثوري  
كامل

في جريدة الشعب

الجمهورية

إبتداء من  
الخميس  
أول  
أكتوبر

الترخيص  
الرقم ١٢٣٤

علمي  
سلام



الكتاب  
الذهبي

لقاء  
معهم

بعض

كامل السناد

مع الباعث في كل مكان

الكتاب ١٠٠

رصد

مؤسسة روث اليونسكو

للطباعة والنشر

لاشجار النخيل وأعمدة التليمون  
والبيوت ومظلة الجامع .. حتى  
خلال المصايف والحمام كانت تفسر  
هائلة تمتزج بالصور الغريبة التي  
البرت صرخ في جولي : مصطفى في  
الدر وفي المدرسة ولا يمدني الفلكه  
.. ولا يجبر على حفظ القرآن  
بالكرياج .. مصطفى لا يكتب على الأرض  
باصبعه بل يحسك بريشات معدية  
للرقعة وللشفت والتسخ .. ويمص  
كلماته بعروق الناج .. والصلصة  
الحمره بدل الخبز .. اترامهم  
يفترشون الأرض في الأزهر ؟ اذكر  
أن الشيخ الرحاني روى لابي مرة  
عن فوه مثل هذا في الأزهر ..  
أترامهم هناك أيضا يمدون في  
الفلكه ولماذا لا اذهب الى المدرسة مثل  
مصطفى الذي قال ل وهو يتعلق  
بلجامه :

- ابي كان يكلم اباك ويساله :  
لماذا لا يذهب حابيه الى المدرسة ؟  
فسالته في لهفة ؟  
- وماذا قال ابي ؟

- صيبت بك الى الأزهر لتعود  
كما قال ابي مثل الشيخ الرحاني  
الذي لا يعرف الا كرشه واناجير  
الفتة

وددت لو بقي ليكمل حديثه معي  
.. الا أن برعى وملاحقاه دفعتيه  
دفعا .. فاستحثت دابته وانطلقت به  
في اتجاه نجع السواردة ..

ومضيت أنا أقل من ظل شجرة  
الى ظل أخرى وأنا غارق في أفكارى  
الصغيرة بينما الشمس تزدف نفسها  
خلف التلال الغربية لتزف وتنام في  
قراشها الرمل الوثير .. كلا يا حامي  
.. انها لا تنام بل تظل تحلق في  
سماه اخرى ؟ كيف ؟ .. هيجان  
يا مصطفى .. في المدرسة يمكنني  
أن اعرف .. هل الشمس تنام في  
الليل أم تصحو في مكان آخر ؟ وهل  
الأرض مثل اليوم كما يقول مصطفى  
.. أم هي مبسوطة مثل سطح  
البيت ..

أصكت هذه القوامة بي .. وأنا  
أمشي متفائل الخطا بمسك أن غابت  
الشمس .. ولف المساء كل مكان في  
النجع بظلامه أظلماف ..  
وعند الباب وجدت « بطة » ترفلق  
كتف الباب وتحلق في وجهي وهي  
تقول :

- أين كنت ؟ .. ابوك عليه  
جدي ..

فقلت لها :

- وأنا مالي ..

- ملة قبل جبابك .. انه ينتظر  
بالليل الحيا .. كمال ..

- هذه مصر ، وهذه هي اسوان  
وهنا القو ..

فلن برعى فاه ، والكبيتا غسل  
الأرض جميعا لسالة :

- وأين بلدنا ؟  
وأشار الفتى الى لطة صغيرة  
وقال :

- هنا ..

وحملنا بميولنا وعدنا لسالة :

واين البيوت .. واين الجزيرة  
والجبل .. واين الكتاب يا مصطفى

.. والنيل واشجار النخيل .. وقبة  
الحاج حكاوي .. الحسب النسا

نصداك ؟ .. لطة صغيرة مثل حبة  
القرطم لسيها بلدة ؟ .. الحسب

أنا مانيه يامتوه ؟

ولم يستطع برعى أن يحتمل ..  
بل بان الشر في عينيه .. كما  
تحفل بكر واوش الله ينادوشان  
الفتى ويسبانه .. وهو يحاول أن  
يتفلسق ليتعلق بلجام حماره ويهرب  
من حصارنا :

أما أنا فقد احسست بالاشفاق  
عليه .. إذ اعتلا قلبي بحب كبير  
نحوه .. وباجاب لاحد له دفعتني  
الى التثني عن طريقه .. وترك

الفرصة له .. فأنفلت من قبضة  
برعى الذي انطلق خلفه يريده أن  
يدفعه عن حماره لولا أن ظهر حسن  
المصري عند المنعطف عائلا بركوبتنا

من البئر القبلية عند نجع الحراب  
بعد أن سقاها هناك .. فقد أوى  
حمارنا دائما أن يشرب الا من مياه  
الاباز .. فاعتاد حسن المصري أن  
يسوقه في كل أصيل الى ذلك النجع  
ويعود به يمتطيه دون مرج أو فرد

وبينما كان مصطفى يبتعد عنا  
توقفت أنا في الطريق اعتسرض  
طريق حسن المصري وأنا أهتف به :

- عم حسن .. اركبني !

ولم أكن أدري لماذا اعتاد حسن  
المصري أن يضحك كلما سمعني أردد  
هذه الكلمات .. كان يضحك ثم  
يستعيد ليماود الضحك من جديد  
الا انه كان يردلني من خلفه في كل  
مرة ولا يتركني الا امام بوابة بيتنا  
الكبي ..

وتولمت أن يتوقف بحماره  
ليردلني خلفه .. فإذا به يهتسم في  
وجهي قائلا : ليس الآن فليست  
مشوار أعود بهما !

فاخرجت له لسالي وعدت خلفه  
أريد النحال به الا انه ابتعد بسرعة  
وتركني الهك مستندا الى عمود  
التليمون .. أراغب الآخرين

ينصرفون .. ولانصرف منهم ظلالهم  
الطويلة التي ألها الشمس المائلة  
الى الغروب لتختلط بالظلال المديدة

أطراف أصابعنا .. وكذلك المصري  
أخلى ..

فقهقه برعى وصرخ في لشوة  
- هنا صرب .. وهناك صرب ..

كتابنا اجدع ..

- ولكننا نتعلم هناك الجغرافيا  
والتاريخ والحساب والانجليزية أ  
ومضى يلوى لسالة ويلوك اللطاف  
مربية عن تلك التي لا كتب عبيده

الفرنساوي .. والمستر عيس في  
تلك الظهيرة بين اشجار النخيل ..  
ثم سكبت ليتامل دهشتنا .. وحسب  
وجهه أمارات النصر .. كان يرمقنا  
وكانه يقول : ألم اقل لكم : المدرسة  
أفضل من الكتاب عشر مائة مرة ..

الا أن برعى تنهذه وصرخ في  
وجهه ..

- وماذا يهمنا نحن : لماذا نتعلم  
الانجليزية .. كلام نصراني ؟

ثم اردف بعد صمت :

- وعلى كل فاننا نعرف الكلام  
النصراني كما تعرفه أنت ..

وبقى يلوى لسالة وهو يقول  
- خامد .. ييسى يا حامي ..

وقطب جبينه وهو يصرخ في بكر  
- قلت لك « نو » يا بكر .. أما

أنت يا مصطفى فليست الا قاشية  
تراثية !

وخجل السلام ونحن نفرق في  
الضحك .. وتريث حق عاد الهدوء

- فقال في صوت حائق ..  
- وهل تعرفون الكسور ؟

فقال برعى بسرعة : الكسور ..  
هاها .. كيف لا نعرف الكسور

فشم .. جبر الكسور على الله ..  
ها .. ها .. أفع ..

وجاء دوره لضحك طويل لا تم  
استدار وهو يقول :

- أنا أسألكم من الكسور العشرية  
اتعرف يا حامي كيف تكتب ؟

خمس من عشرة المسألة أبسط  
ما تلقن يا مصطفى .. الحسب التي  
لا أستطيع كتابتها .. أنا الذي كنت  
أقول عليك دائما في الحساب ..  
مجايب !

ومدحت يدي وسويت القسراب  
وكتبت « خمسة من عشرة وصحت

- والهاهي خمسة ..  
فاطلق الفتى ضحكته من جديد

وقال :

- الكسور العشرية انك لا تعلمها  
حتى الشيخ طه لا يعرفها ..

وبسط راحته على التراب وسواه  
وكتب الرقم بطريقة غريبة أذهلتنا  
نجمها .. ثم مضى يشرح معنى  
الكسور العشرية والاعتبادية ثم رسم  
خطوطا أخذ يضع لفظا فوقها حيا

وهناك ..  
ثم تأمل الرسم لحظة وقال في  
نفسه ولهو :



# الشهمند ٥٩

وامسكت بكم جلبابى واخذت قلدى وانا حائر انصاع . ماذا يصيرنى ابى . وارتمشت من الخوف . فقد يكون الشيخ طه عاود شكواه . ولعل ابى يريد ان يعاقبى بلسهات خبراسه ؟

ووددت لو اقلت كفى واسطقت اى بيت خالى استجير به . الا اننا كنا قد ولنا الى الدمليز . وام تعد هناك الا فرصة الايام الى اللقاء الدخلى . والفرصة مباحة لولا بطة التى تشبثت بدارى لا يريد ان تتركى . فالمرجة لا تتركى الركن الذى فيه دجرب جدتى . تلقى بورها الباعث على وجهها وعلى رأس ابى وقل لى انى كانت حائل منكوبة فى ركنها مطروقة ترمم سطوها الاولى . كسا ان ابى كان متهمكا فى حديث طويل مع جدتى . فلم ينترها كدولنا ولا لوشوشاتى وانا اعاد بطة وهى تهادى وتكلمنى من ذواى اليها .

ومعنا استطعت ان اخلص نفسى منها وانطلق لآبى الدمليز . واختبره شخب الصوامع صدف فى العناء . الا انى ارتطمت بصفيحة ورعة عند الباب الداخلى لفرع ابى راسه وصرخ : - حامد . تعال هنا يا حامد ! فاستطقت فى يدى . ودعمت بطة فى صدرها بشدة قرحت تشوق وتكسر بينما مضيت انا معقائل خطا الى ابى الحلى على يده اقبلها . وجذبني اليه وهو يقول :

- اين كنت ؟ برى سلسلكى علينا . واروف بعد صمت :

- الشيخ طه يشكو منك . لم تعد تحفظ شيئا . بل تنسى كل شيء حفظته .

وخيل لى لحظاته سيطر حنى ارضا . وينهال على يخيرواته الا انه تحول على وصرخ فى وجه جدتى :

- انت كفسدينه . تربية لسوان . وعلى انا اللوم .

فصاحت بحدة فى وجهه وعضلات وجهها ترتعش :

- انا . وانا مال ؟ خذ هذك فى بيت زوجتك !

وهنا وقعت امى راسها فى انكار شديد . وحديث امها بنظرة قاسية . بينما وصل ابى حديثه :

- جده عندك ! وكنك ترضى . الوليد يبيع وانت السبب . امك السبب !

وامسكت تحوى وامسك براسى وهو يهمس : - لا تخف . لكن عليك ان تضم القرآن لتتحقق بالآزهر .

وسكت هنيهة يتأملنى ثم قال :

- بيتيش هناك عند خالك هناك . فهو يحبك وان كان يكرهنى ! فصاحت بخدة تحج :

- ماذا يكرهك . حرام عليك . الهست المسبحة الكهرمان التى فى يدك حدية منه .

ولذا تحقروى راسى الولد بهذا الكلام اللارج ؟ اسأت وباملة اخته ام الولد فى مصر . لفضب عليك هامين ثم رضى هناك .

ولم تمر امى هذه الكلمات اى انتباه . بل مضت تغطى فى الرمل كعادتها دون ان ترفع

راسها بينما انشأ ابى يقول :

- نهايته الواد لازم يروح الازهر واروف بعد صمت وكاله يقدم رشوة :

- البيت سجلته باسم حامد يا فاطمة ولوح لامى بيه بينما الاحرى لعبت بالسبحة الكهرمان . فلهجت جدتى بالشكر والدعاء لآبى بطول العمر اما امى فقد اكلت بحركة واحدة :

رفعت راسها قليلا وتلوست فى ابى بنظرة لاهى بالراضية ولا هى بالفاضية . ثم هاودت الانكماش والانطواء على نفسها .

وترك ابى قصة الهست . وعاد يؤلمنى ويشرح لى احلامه .

- يا سلام على الازهر يا ولدى . يا سلام حسين تعود يا بلبيه والمطمان . فيقبل الناس يدك وانت متكى على المصطبة فى اجارتك .

ونظر فى وجه جدتى مليا ثم همس :

- ادعى لى ياست عيشة بطول العمر الى ان اراه فى هذا الزى . ادعى لى ان بطول عمرى مثل ابيك الخزيل .

كل السان كان يتمنى على الله ان يطيل عمره مثل جدى الخزيل . جد امى والد جدتى عيشة وجل لحيل القامة حاد العينين . لم تتاكل سنة واحدة من فمه . ورغم انه كان قد بلغ المائة كان ما يزال يتزوج ويزوج ويقلع فى « عنبية » .

وجدتى لخوره بابيها . تحبه وتزوره وتعود محملة بالهدايا لى كل موسم . وما ان ذكر اسمه حتى رفعت عينها الى السقف ومضت تدور له اولا . ولنفسها ولا لى ولنا ثم لآبى فى نهاية الامر .

وهنا كانت شقلى جميلة قد اقبلت من المطبخ بفرحان القوة لآبى . فاحسست وهى تلف الى جوارى بالامن . وشرعت انها مستقف الى جانبى . اذا ما افضيت بمسا كان يدور فى صدرى . لى كل لحظة كانت الكلمات ترتفع الى حلقى ثم تحتبس لنفسها هناك لا تبارحه هاربة من وجه ابى ومن الازهر امنيته المزينة لى كل لحظة كانت صورة مصطفى ومدرسته ترتفع امام عيني وتكذب بينى وبين ابى كامل اطلع اليه . بينما يترامى لى هذا الازهر الذى يتحدثون عنه خرابة واسعة ذات اعمدة متثلثة مثل « الكره لوج » يتحلق فيها جماعات معممة فائرة الافواه والكروش كلتهم فصاع الفتة فى لهم وتكلمت هنا وهناك . وتهشم فمسلوخ كلاب ذوات غرة يبيضه فى راسها مثل دلو رده جماعات تشبه الرحمانى طولاً وعرضا . فى كل لحظة اصرخ صامتا : لا يا امى . لا يا جدتى . انا لا اريد الازهر . بل المدرسة هناك فى الدار مثل مصطفى ولوزى ابن عمدة ابريم . ابن عمدة وابن تاجر . الا لست اقل منهما وليس مصطفى اشطر منى .

هذه الافكار مع الخوف من ابى كانت تملج لى صدرى وتضج على وجهى عرقا باردا لاحظته جميلة وانحنت على فى حنان الام ورفعت راسى وادارت الى الضوء ثم قالت فى صوت هادى وهى تتأملنى :

- حامد . امريض انت ؟

لصرخ ابى فى وجهها :

- دعوه وشاله . كناه كدليا . انه ليس مريضاً . بل يفكر فى مصر وفى غساله وفى الازهر بعد ان يختم القرآن .

لكنها اصرت على مرقها والفتات تهسى :

- الا ترون العرق على وجهه . دالما يشكو من بطنه .

وبدأت تصرف الى المطبخ وهى تهمس :

- ساعد لك فنجال جرجل !

الا انى امسكت بيدها !

- لست مريضا يا جميلة . ابى مريض . فابى يحدثنى عن الازهر .

فاذعلت وفترشت الارض بجانبى بينما مضى ابى يقول :

- الم اقل لكنا . انه يفكر فى الازهر وليس مريضا .

ثم التفت فجأة الى بطة التى شرعت تقول بالرمل انا نحاسيا فقال يا مريضا :

- انت يا بنت . عليك بالحوش ودعينا نكلم .

قللة حياء .

لمست شفتيها ولوت بوذا وانحطت الى جانب امها تلتف بيديها من التراب وترقى اها حسا بنظرات غاضبة .

وعلى حين غرة وانا امسك بيد جميلة

الفجرت اللغات من حلقى . فجأة وجسدتى اصرخ . وانا الزحزح من مجلسى فليسا الى الخلف هاربا من مرمى عصاه

- ابى . انا لا اريد الازهر !

ولعلت الدهشة وجوههم وانبرى الرجل يقول :

- ميه . ماذا يقول الولد ؟

وتلغمت وانا اقول من جديد :

- لا اريد الازهر !

لفضب كفا يكف وادار عينيه لى لا غى ثم صرخ :

- ماشاء الله . ماشاء الله . وماذا تريد اذن . اتريد ان تعمل سفرجيا . او موطونا .

او فلاحا فى الارض ؟

وهنا صاحبت بطة وقد رفعت راسها واشرايت بمنقها :

- جدد يا حامد . بلا ازر . بلا مدرسى .

دعه موى يا ابى لى الفيط . بلا مياعة ودلع وتعليم

فرد الرجل عليها بقلقة :

- اخرسى يا بنت الـ . . . غورى من وجهى

فزامت لحظة . ولعلت ثم سكنت بيضاء انبريت اقول فى صوت خافت كائنى اريد الا يسمح الرجل كلمائى :

- بل اريد ان ادخل المدرسة . مدرسة مصطفى . فى الدار .

فمد يده وصافى فاطور صوابى لقلبى على حلفة من التراب فترتها لى وجوههم دون تميل . وانطلقت اعدو الى الكناء . ومنه الى جلع النخلة التى ترتفع لصق الجدار الفصل بين بيتنا وبيت خال وتسلفته بخلة دون ان

الى بالا الى لورد الذى اخذ يزوم ويخشى ساق النخلة يخاله ويهز ذيله كائنا يسألنى

- لماذا تهرب . والى اين ؟

ومن جلع النخلة (التي) بنسى على سطح البيت . وتكومت على حزمة من القيرى ابنى وارانب من خلال سحابة الدرع حلالا يا مريضا كان يرتفع فى السماء . واصرخ السمع الى

هدير ابى وتوسلات جدتى . والى لدا بطة وجميلة اللتى الدلما الى الحوش تهجثن على لى كل ركز .

« البقية العدد القادم »



أخي

## زوف شوفين

اليوم .. أيداعيون بعضهم بالكريم شافى ..  
والكراسى المنفصلة الاجزاء .. وبغالب انظر  
الساخنة ..

وحكدا كلما يشغل الحارس مكانا .. يدخل  
الى لوحة الرقصة .. أو فكاهية ..  
والفكرة مبتارة .. ساعدها روعة التليفزيون  
● الترويعات الرائعة .. فيلم قدمه تليفزيون  
كندا .. مدته ثلاث دقائق لا غير .. وبالرغم  
من ذلك .. فقد جذب الانتظار اليه .. لقد  
كان أشبه يومضة خيال رائعة .. الفيلم يقدم  
كل ما يمكن أن تصوره من أشكال ومناظر  
خريبين اثنين .. يشكلان على أنغام الموسيقى  
أو دوائر ومنلغات .. ومستطيلات .. وكل  
الأشكال الهندسية الممكنة .. فى رفاقة بارعة  
وتقلات و تقدم للمع

وهذه الفكرة يمكن أن يستغلها قسم  
الكارتون فى التليفزيون العربى كواصل  
بين البرامج .. بدلا من لوحات لحظة واحدة  
من فضلك .. أو بالبرنامج التالى بعد قليل ..  
إن هذه الاشكال الهندسية الرائعة تتوحد  
للمع والعلل على أن ننظر الى كل شئ نظرة  
جمالية ..

لقد قدمت دول العالم .. أروع ما أنتجه  
تليفزيوناتهم .. وعلمنا أن نستفيد منها ..  
ونعلم أن التليفزيون ما هو الا فكرة ..  
وكاميرا .. ونحن نستطيع أن يخضع الكاميرا  
للفكرة ..

إن الأغنية التليفزيونية كما ظهرت من خلال  
أفلام المنوعات .. مقدمة على أساس أن المخرج  
أصبح ملوكا الى أقصى حد .. تتنازعه مختلف  
وسائل اللوح .. ولذلك لابد من جذب انتباهه  
بالبرنامج الصغير المركز .. ووشاقة الفكرة ..  
وجمال العرض .. الذى يعطى للمخرج فرصة  
أكبر ليحلم .. ويحدث خياله .. ويتعلم ..

# تعبيرة.. ولذبة



الاراء بالنسبة للصحة .. مشكلة ..  
والتمتع بالنسبة للسوفا .. والتليفزيون .. ايضا مشكلة ..  
ولكن فى كلتا الحالتين .. حجم .. المشكلة يختلف ..

مثلا بالنسبة للتليفزيون .. فالمشكلة اكبر .. لأن التليفزيون فى بيته دائما .. وبحركة بسيطة  
يمكن أن يدوس على زرار .. فتفنى الشاشة .. وبحركة بسيطة اخرى يمكن أن يفتق إيهال  
.. ولانه أمامه دائما .. والتليفزيون أول ما يفكر فيه فى ساعات وحدته وعمله .. فان

.. وتستمر أحلامه ..

وينتهى الفيلم .. وهو واقف فى الشباب  
الذى ظهر فيه فى أول الفيلم .. ويلقى من  
أحلام البقطة ليجد حبيبته بجواره ..  
يعنى المخرج يريد أن يقول لنا .. أن الجرى  
وراء الخيال والادغام .. كمن يحلم بأنه يمتلك  
محبها سحرها فى القرن العشرين .. كله  
سراب .. والمهم هو الممارسة الفعلية ..  
والفيلم على بالأغنيات والرقصات وغنى جدا  
يديكوراته التى تقدم البكرة الى أقصى حد ..

● فليبينكى .. فيلم من تليفزيون بولندا  
مدته نصف ساعة .. واسم فليبينكى هو اسم  
مجموعة من البنات عددها سبع .. ( ككسرة  
الفلانى المرح عندما ) .. والسبع بنات فى عمر  
الرهور .. أو هم من جبل ما بعد الحرب ..  
والبنات يتنقلن من مكان الى آخر فى بلدة  
سيزين ببولندا .. يعرضون بأغنياتهم الخفيفة  
المرحة ورقصاتهم الجمالية البسيطة .. يعرضن  
كيف تتحقق أحلام بذهن بعد الحرب .. كيف  
تقدم المدينة .. والمياه .. والكاميرا تنقل  
معهن من مصنع حديد وصلب الى الحدائق ..  
الى حمام السباحة .. الى الشوارع الجميلة ..  
الى الميناء .. والنقلات فى غاية الجمال ..  
والفكرة سياحية وجبيلة .. وغير مملدة على  
الإطلاق .. ويمكن أن تستعمل مثل هذه الفكرة  
.. فى البرامج السياحية فى التليفزيون عندما  
لعرض مختلف أوجه النشاط فى بلدنا ..

● م م م م .. قدمه تليفزيون المانيا  
الاتحادية .. يحكى فيه جولة حارس مبنى  
التليفزيون بعد أن انتهى العمل فى الاستديوهات  
.. وأغلق التليفزيون أبوابه بعد منتصف الليل  
.. والحارس يصحب كلبه الضخم داخل  
الاستديوهات ليحلم أن كل شئ مسلم ..  
ولكن بخياله يتصور ما الذى يحدث داخل  
الاستديوهات بعد منتصف الليل ..

مثلا داخل مخزن الملابس .. تجد مجموعة من  
القبان والبذات يرفصن وينفن .. ولكن لكل  
ملابس معينة أغنية معينة .. فعلا الملابس  
الفرنسية لها أغنية فرنسية والملابس الأمريكية  
لها أغنية أمريكية .. ودخل المطبخ .. الذى  
كلام منه برامج المرأة .. يستمر المشهد حوالي  
١٠ دقائق فى محاورات طريقة بين ثلاثة من  
الطباخين المسطولين من شسدة التعب طول

الحركات البسيطة بين الفتح والظلم لزداد ..  
وكتيرا ما ينفر المخرج المشاكل .. ويعمل سلاح  
النفس والهجوم .. ويلقى بكل اللوم على  
التليفزيون الذى لا يستطيع أن يقدم ما يرضيه ..  
وكل تليفزيونات العالم .. تواجه هذه  
المشكلة ..

وبدأت التجارب .. والتجارب مستمرة ..  
.. كيف يحتفظون بالمخرج أطول مدة ممكنة  
وقد شاهدنا فى مهرجان التليفزيون بعض هذه  
التجارب من برامج المنوعات .. ومن الممكن أن  
نستفيد من أفكارهم .. مثلا ..

● ليلة من ألف ليلة وليلة .. فيلم من  
ألمانيا الديمقراطية .. يدور حول سؤال ..  
ما الذى يستطيع أن يفعله عاشق ولهان لو علم  
على مصباح علاء الدين السحري ..

فى البداية تظهر إحدى العمارات الحديثة فى  
برلين .. حيث يقف رجل يحمل فى يده الجدران  
التي تسكن فى عبارة أمامه .. لكن الفكرة  
تفلق النافذة .. وتهرول الى الفضاء ..  
ويبدأ الرجل يحلم ماذا لو كان مع الفانوس  
السحري ..

الفانوس مع الآن .. يدخل مفعما مزدحما  
بالناس .. يدهم الفانوس .. فيختفى كل  
الناس .. وتظهر حبيبته على كرسى فى نهاية  
الصالة .. وجرسون يأتى ويروح بيدها ..  
فجأة يصغر الجرسون ويصيح فى حجم قلب  
السيجارة .. والرجل العاشق يصيح (بالنفس) ..  
ضخم الجنة .. يدهم الفانوس السحري مرة  
أخرى .. لتظهر الموسيقى الحاله الى فرقة  
موسيقية كاملة تعزف مقطوعات صاخبة ..  
وشجن وهبات يرفصن على البيست .. ويقوم  
هو ليرقص من فرط سمادته .. وفجأة .. يجد  
نفسه يرفص بمفرده وسط مجموعة من الناس  
الغروبين الذين كانوا يجلسون فى المقام مثل  
الهداية .. والجرسون ينظر اليه حزرا .. ويتضح  
له انه كان يحلم بمفعول والنفس السحري  
ولكن أحلامه تستمر .. انه فى مسرح ..  
وينصهر انه يلعب دور البطولة وينفنى طويته  
التي تجلس فى أخذ الصدوف .. ثم يهرب الى  
صوت حارس المسرح وهو يهرده .. وتكرر  
القصة .. وهو يحلم بأنه مبارز خطف فى عصر  
لريس السادس عشر .. يبارز من أهل حبيبته



## في سبيل الحرية .. من جديد

لقد الرئيس جمال عبد الناصر - في سبيل الحرية - التي اكتملتها  
لقد الرحمن لهم .. واعدا للصرح انور فتح الله استاذ النقد بمعهد  
الفنون المسرحية .. ستعود اليها البروفات من جديد ..  
لقد كان من المفروض ان يبل الاثر بخرجها لصرح التلفزيون .. ولكن  
البروفات توقفت بسبب المشاكل المالية .. حدث هذا منذ عدة شهور ..  
الجديد .. ان بعد السرحية - انور فتح الله - فلم طلبا الى السيد بدر  
بطلب منه الموافقة على ان يقوم هو نفسه باخراجها .. والحق السيد بدر -  
وسيدا انور فتح الله في توزيع الادوار من جديد .. واجراء البروفات  
في الشهر القادم ..



### المن والتجارب الجديدة

#### المن والنار .. بالالوان

حناس من يريد ان يحطم كل الاشاعات حوله .. سيدخل صلاح  
ابو سيف الاستوديو هذا ليبدأ في اخراج - طريد المردوس - لفئة  
لؤلؤ الحكيم ..  
حناس ابو سيف سيقيم تجربتين في لفله الجديد .. التجربة الاولى  
انه عهد بدور البطولة في الفيلم لوجه لساني جديد هو - حنيس  
البارودي - امام فريد شوقي ..  
التجربة الثانية انه سيقيم في  
الفيلم ثلاث دقائق بالالوان - من  
الجنة والنار -.. وقد كلف الفنان  
يوسف فرسيس بتصميم ديكورات  
الجنة والنار ..



فهر فاه

### اتلحج .. واعمل لك جو

برنامج مشروعات .. كان يذاع في  
سهرة السبت الماضي بالتليفزيون ..  
في البرنامج ظهرت فنانان همزان حرا  
تومسبة .. ويمعان بالمرء شديد ..  
يسس نو يايسس نو  
حلو حلو وكه كمان لعلو  
الكنايت كلها تهاو  
وانا فيلهم بالرجاك  
بالا اتلحج واعمله جو  
يا .. لجة النصوص .. يحى ايه  
الح .. ده طر ١٢

## الطلقة في ١٥ منظر ..

.. وتجربة اخرى سيدها الطي عبد الحميد في اخراجه المسرحية - الطلقة - .. لفئة وسيناريوتقتر  
لالم والتي اعدها للصرح فيصل نما .. تجربة طقن انه سيقيم المسرحية كليم صرحي بدون  
استراحة مدة ساعتين .. ستتم الديكورات والمثلون امام الجمهور بدون ان تنزل الستارة لحظة واحدة  
.. في السرحية ١٥ منظرًا منفلكا

المعروف عندنا ان لكل مسرح خشبة واحدة يقد عليها المثلون ليمثلوا ..  
ولكن حين نجمة المسرح المائد من فرنسا - قرر اخراج مسرحية  
- الحرث - ليونسكو .. على خشبتين .. وهذا ما يسمى بصرح المصاعد  
يعنى ستكون هناك خشبة مسرح ثانية اسفل الخشبة الاصلية .. وانا،  
مرض المنظر الاول على المسرح - يجرى تجهيز الخشبة الثانية .. وتولع الخشبة  
الاول الى سقف المسرح .. وتظهر الخشبة الثانية امام الجمهور بمنظور  
جديد ..

حين جمة قرر ان يظ تجربته على صرح معه فريد .. وعلى ذلك  
سندم الخشبة الحالية ... لاصراء الفديلات اللازمة ..

## الخبرتيت على خشبتين

## السقاين تبدلان فرقة رضا

الممثلون والممثلون من فرقة رضا .. كونوا فرقة جديدة للفنون  
التجربة .. ليناها الفرج محمد سالم .. واحمد فؤاد حسن لوضع  
الوسيطي .. وسيت الفرقة - فرقة البرامج - لانها ستعمل في البرامج  
التليفزيونية فقط ..

معهد الجسداوى ورائك فهمى اللذان صدر لراى ولهما من العمل  
في فرقة رضا .. يدران اعلماء الفرقة الجديدة لمدة ٣ ساعات يوميا  
.. الفرقة لقيم لوحين جديدين هما حارة السقاين .. والبيانولا ..



احمد فؤاد حسن

## كرسى الأستاذ فلان

بعض برامج التلفزيون .. تحتاج  
لنوع من الجنون في طريقة الإخراج ..  
فليس من العسير أن تظهر برامج  
التلفزيون منذ ثلاث سنوات بشكل  
واحد .. مذهبة تتكلم .. وجوارها  
كرسى خال .. لم تقول إحدى جملتين  
لخالدين ..

ومعنا دولت في الاستديو الأستاذ  
فلان جملتنا عن ... أو ...  
... وهيف حلفة التهامة من  
البرنامج الأستاذ فلان ... و ...  
ولعبة يظهر الأستاذ فلان على الكرسي  
الخال .. ويبدأ في الكلام وينتهي  
البرنامج ..

ليلة من التفكير .. والابتكار ..  
والجنون .. فقد أصابنا الملل من هذا  
المشهد التاريخي ..



أقوال الصحف ١

## أخبارنا تعرفهم

### • الرسام طوغان •

٣٠٠ لوحة من رسوماته .. مستمر في  
سنة في الأسبوع القادم كمعرض لفنان عربي  
يقدم وجهة نظر الفن عن الحياة والطبيعة في بلاد  
اليمين .. طوغان سافر ثلاث مرات إلى اليمن  
وزار أكثر القرى والتبائل .. معرض طوغان  
سيستمر أسبوعين .. ويناسب مهرجانات عيد  
ثورة اليمن ..

### • شويكار طوب صقال •

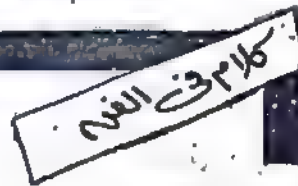
كان من المفروض أن تظهر في فيلمها الاح  
حكاية كل بنت .. في دور فتاة قبيحة ..  
متحونة الوجه .. وأتم المكيح عمله تياما ..  
فظهرت شويكار بشكل يفتح .. لم يقتنع  
المخرج احمد فاروق بالنتيجة .. ورأى ان  
تكتفى بألف صناع .. وأمر بتغيير المكيح لان  
جورها في الفيلم يحتم عليها اعتناها بجمال  
وجها لتغطية عيب ألها .. فرحت شويكار ..

### • سناء مغاور •

تعبد أحد الحباء ان يراها في ليلة افتتاح  
مسرحية « البروجوازي النبيل » .. بناء لوم  
يعود البطولة أمام محمد رضا .. يقول الحبيب  
.. ان سناء خلطت ٧٠ غلطة لغوية .. وأنها  
لا تجيد التمثيل باللغة العربية الفصحى ..  
ولكن ..

### • جلال الشراوى •

متمول جيد في التلفزيون والمسرح  
وفي التلفزيون منه .. برولات مشهورة  
« المجاني » عن قصة احمد بن مسعود .. وفي  
المسرح منه برولات مسرحية « المصادرة لخيال  
دومان لمسرح الحكم .. وفي السينما يستعد  
لاخراج رواية السمان والحريف عن قصة  
لحبيب محفوظ ..



ما أعجب الدنيا !

منذ خمسة عشر عاما هجم طلبة الجامعة على فرقة الباليه الاسباني وهي تقدم رقصاتها  
داخل الجامعة .. وحدثت وقتئذ معركة عنيفة بين الطلبة والراقصات وحرس الجامعة اختلط  
فيها السخط على النظام .. بالعدم الوعي .. بالضيق من الظروف العامة التي كانت تعانيها  
البلاد وقتئذ .. وكانت مأساة !

ومنذ اسبوع وفي اعماق الريف .. عشدين خصبة آلاف فلاح يشاهدون عرضا للفن  
الفنون الشعبية بالنصوة لساعات متآخرة من الليل وهم يتابعون الراقصين والراقصات في  
انبهار وحب واحترام .. ورغم الزحام الشديد لم تحدث مقاطعة أو معركة .. ولم يتدخل  
البوليس ولم تصدر كلمة واحدة تقضى الفن او المناسبة !

كان الفلاحون ليكنها يحتفلون بلييلة ٩ سبتمبر حيث وزع في نفس المكان اول اذى  
على الفلاحين الممضين ..

الأغنى وجنود فرقتين متناكمتين للرقص الشعبي في محافظة الدقهلية في كل فرقة  
أكثر من ٤٠ والساورة وموسيقيا معظمهم تجمعهم أواصر الصداقة أو القرابة من  
المدرسين والطلبة والطالبات .. لا يتناولون أجورا وليست لهم ميزانية .. ولكنه حب الفن  
ووعي المسؤولية في المحافظة جعلهم في شهور قليلة يتدربون على هذا الفن الجديد الصعب ..  
يقتحمون أسواره دون مدربين أو مسرح ويقبلون في حماس الشباب على موضوعات لم تعرفها  
فرق العاصمة بعد ..

لدموا رقصات عن الثورة وجمع الفطن وبائعة الجرائد وتبييض النقاس وزفة العروسة الخ ..  
لمنيت في تلك الليلة وأنا أشهد هذا الجمهور العملاق من أصحاب الأيدي المصروفة  
والوجوه السمر .. من الذين طال بهم الشوق الى فنون العصر .. ان يذهب فنانو العاصمة  
الى محافظاتهم في مثل هذا اليوم من كل عام كيحيوا الفلاحين في اعظم اعيادهم .. ولتتغصوا  
قليلا هواء الريف النقي .. وليتعرفوا على هذا الجمهور الواعي الجديد الذي لا يعرف  
ملاة جمهور أهل المدن المتعلم بالعروض الفنية المختلفة .. ولتأملوا العملاق الذي يتحرك في  
هذه ليأخذ طريقه الى الحياة الحرة الكريمة ..

لقد احتفل الفلاحون في الدقهلية لأول مرة بعيد ٩ سبتمبر دون اعداد سابق فكان احتفالهم  
مسودة مبدلة للفرحة القوية البعيدة عن الرسميات .. وساروا في مواكب لحانية مرحة  
ولكن أبوع ما كان في الاحتفال كان عسرى الفنون الشعبية .. كانت ليلة لن يسأها أهل  
.. دهر .. ولن يسأها أهل القاهرة .. لاننا اكتشفنا ان الدنيا في الاقاليم تنبع  
وتتقدم بأروع مما تصور او نستوعب نحن هنا في القاهرة !

• حسن فؤاد •



« كل هذا صحيح .. ولكنها  
حياتي .. وأنا احبها »

## عالم الطفل الشقي



(بها)

### علاء الدين

تبعث « مذكرات الولد الشقي » وهي تنشر في صباح  
الخير ، وقرأتها بعد ذلك مجموعة في كتاب .. واحسنت  
بفارق كبير بين الاثنين ..

فعلى صفحات المجلة ، كانت المذكرات كلانا ظريفا ، ساخر  
.. مكتوبا بأسلوب السعدني الذي نحت من لغتنا العامية ،  
لينقل لنا صورا متناثرة من حياته وهو طفل في القاهرة  
وقد كان قصر الخلفيات وأيام الأسبوع التي تمر بينها ،  
حائلا دون ادراك الوحدة التي تربط هذا العمل ..

ان هذا الطفل رغم كل شيء يحب الحياة .  
يحبا لانه يأخذ منها موقف الندية .. فعندما  
لم يعد الخارج قادرا على أن يقدم له قيسا أو  
اخلاقا يحترمها .. ويقتنع عن حب باحترامها  
.. كان المصدر الباقي الوحيد للقيم والاخلاق  
هو ذاته الملتزمة المتأججة بحب الحياة ومحاولة  
التمسك بها .. أصبح الحل أن يخلق لنفسه  
عالمًا خاصا يدور فيه .. عالم يشبه الى حد  
كبير .. عالم خشن .. قاسي .. ولكنه حي  
متأجج عنيف في جده وفي ضحكته ..  
ولقد اختار السعدني حياة الطفل لكي يعبر

أما في الكتاب فقد بدت هذه الصفحات  
المتنايلة كلا واحدا .. وتميرا متصلا عن موقف  
معين وواضح من الحياة ، لم تعد المسألة مجرد  
ذكريات تروى ، أو حوادث تقع ، ولكنها  
أصبحت عملية خلق فني ممتدة : برزت فيها  
الشخصية .. وحاولت الفلسفة العاصية أن  
تنطق وتعبّر عن نفسها ، ليس فقط بالحكمة  
والكلمة المباشرة .. ولكن بعملية التسعير  
الغني ، وانتقاء الصور ، وتناوبها ..

ان هذا الطفل الذي نتابع نموه في الكتاب ،  
لم يعد مجرد طفل شقي .. ولكنه أصبح  
محاولة للتعبير عن لسان عصر ، عن موقف  
متمرد من قيم مغربة ، ومجتمع منكك ..

فهذا الطفل الذي اقسم الا يقول الصدق  
أبدا في حياته بعد أن غربه مدرّس العربى في  
المدرسة ، هل الرغم من انه قال ان يطره  
لو قال الصدق .. يفرق في وضوح بين  
الكذب .. وضوح الموقف .. انه يقول : لقد  
خسرت أشياء كثيرة بسبب زهولتى ، وكسبت  
أشياء أخرى بسبب وضوح موقفى ..  
فما هو هذا الموقف 19 ..



بها من هذه الفكرة .. فكرة الأثر المتبادل بين  
الفرد والبيئة .. ومن أهم المميزات التي  
استطاع هذا الكتاب أن يحتفلها .. انه كان  
قادرا على نقل هذا الاحساس دون أن يتعمد  
الوقوف عنده .. أو افتعال الخطابة من أجله .  
ان شقاء هذا الطفل أو شقاوته .. قد  
اختلفا معا حتى لم يعد من الممكن الفصل  
بينهما .. ضحكته ومرارته اختلفا كما تختلف  
الحياة نفسها ..

وحياة الطفل بها فيها من  
براعة في مخاطبة العالم ..  
ونقاء في العواطف عندما تنقلب  
الى هذه الصور العاصفة التي  
نراها في الكتاب فان العمل  
كله يصبح وثيقة ضد هذه  
الفترة من الحياة الاجتماعية ..  
وقد استعمل الكاتب الامريكي  
مارك توين نفس هذه الطريقة  
في التعبير عن عصره في القصتين  
الحالتين هكليري فن وتوم  
صوير .. وهما القصتان  
اللذان عبر فيهما عن احساسه  
بالمجتمع الامريكي من خلال



• أدب •

## الحديث

### بقلم فتحي غانم

عقربة في تصوير الجو العام لحياة أبطال القصة ، ومواقفهم المختلفة في حياتهم اليومية .

ولم اقتنع برأي سومرست موم . . . قلت لنفسي انه شيخ عجول له فهمه الخاص والتقدير ، وأنه لن يرضى أبدا بالجديد وسيجاهله لأنه لا يتلوه ، ولأنه - وهذا هو الأهم - لا يستطيع أن يصنع مثله . . .

ويعرف النظر عن هذا التفسير الشخصي لموقف كاتب مثل موم . . . نستطيع أن نتبين مبررات موضوعيه دفعت بالأعمال الأدبية الحديثة في طريق الموقف الانساني وأبعدتها عن طريق الأحداث . . .

أول هذه المبررات هو أن الأحداث نفسها لم تعد لها قيمتها في عالم عانى من تجربة حزين عالميتين مدمرتين . . . انتهت لانيتهما بالقاء القنابل الذرية على المدن اليابانية لتفتك بمئات الألوف من الأطفال والنساء والكهول . . .

ما قيمة أي حدث ، وما مدى تأثيره على النفس كمجرد حدث أمام كارثة عظمى وحوادثها . . . هل هو غير مشر أن نسمع أن فلانا قتل فلانا . . . أو أن فلانة خانت زوجها مع فلان أو . . . أو . . .

إن كل هذه الأحداث لم تعد مثيرة ، ولم تعد بالتالي صلية أو مشوقة . . .

وهذا يؤدي بنا إلى المبرر الثاني . . . وهو أن مجرد رواية الأحداث لا يكشف لنا عن معناها وإبصارها النفسية والاجتماعية والسياسية ، أن الأحداث وحدها تحتل ألف تفسير وألف وجهة نظر فيها ، ونحن لا نحتاج اليوم أمام الحدث ، وإنما نحتاج ونقلق في تفسيره . . .

ومن هنا كان من الضروري أن يتحول الأدب الجاد ، الأدب للخلص لقضايا عصره والتعبير بها ، من أدب يروي الأحداث إلى أدب يكشف عن معانيها . . . وعملية الكشف عنه تتم عن طريق موقف الإنسان أو موقف الجماعة من الحدث ، لا من الحدث ذاته . . .

إن الأحداث تتراجع لأنها مجرد مظاهر ، والمواقف تقدم لتحتل الصدارة لأنها ميدان التعبير الحقيقي عن الإنسان في زمانه وبيئته . . .

جرت مناقشة بيني وبين الكاتب الانجليزي سومرست موم ، منذ سنوات . . . التنازلاته للقاهرة . . . وكان أحد الموضوعات التي رناها هو موضوع « الحدث » في القصة القصيرة والرواية . كان سومرست موم يرى أن القصة بغير حدث ، وكذلك الرواية بغير أحداث ، لا يعترف بها كقصة أو رواية ! . . .

إن القصة هي قبل كل شيء حدثه صلية . . . تستطيع أن ترويها للأصدقاء ، وأنت تجلس معهم إلى مائدة العشاء ، فيصنئون اليك باهتمام بالغ . . . ولماذا يصنئون ؟ لأنك تروي حدثا أو أحداثا ، لأنك تقول لهم إن فلانا قتل فلانا . . . وأن فلانة خانت زوجها مع فلان . . . وضبطها الزوج وهي متلبسة بالخيانة . . . وأن الطفل اللثاني هرب من بيته ووقع في برائن عصابة وكانت له مفامرات وأحداث ، وهكذا . . . فالقصة أو الرواية يجب أن تكون لها بداية وهي بداية الحدث . . . ثم يكون للقصة أو الرواية وسطها . . . وفي الوسط تشابك الحوادث وتتعقد الأمور حتى أننا نتنظر الحل أو النهاية . . . ونهاية القصة أو الرواية هي نهاية الحدث ونتيجته المفرحة أو الحزينة .

وكان لي رأي آخر ، وهو رأي لم أكتشفه ولم اخترعه ولكني وجدت الأدب الحديث يتجه إليه وشعرت أن هذا الاتجاه هو السليم وهو ما يجب أن يكون عليه العمل الأدبي .

ولقد قلت لسومرست موم أني مع هذا الرأي الجديد الذي لا يرى ضرورة إعطاء الأحداث الأهمية الأولى ، وإنما الأهم هو الموقف أو الجو العام الذي تنقله القصة إلى القارئ . . .

وقال سومرست موم ، إن تشييكوف هو الأدب الوحيد في العالم الذي استطاع أن يحقق هذا الاتجاه ، وأنه اتجاه خاص بتشيكوف وحده وليس اتجاه عام للأدب الحديث ، وكل ما في الأمر أن الأدباء الشباب قللوا تشييكوف ولكنهم لم يفلحوا في تقليده فجاءت أعمالهم ممسوخة مشوهة فارغة بعكس أعمال تشييكوف الخالية من الأحداث والأهمية في نفس الوقت بما فيها من

## مشاعر طفلين يورخان تحت كل الإحباط ويتشاهدانها بعيون الطفولة المبكر . . .

ولعل هذه المداولة تكون فرصة لتتبع مذكرات الولد الفتي « من الناحية الفنية » أي مناقشة أسلوبها . . . وتركيب الصور فيها . . . وشكلها الفني العام . . .

فمن ناحية الأسلوب لرى أن محمود السعدني صاحب أسلوب خاص . . . قد أصبح في السنوات الأخيرة طريقا مميزا . . . وقد انتشر هذا الأسلوب وأصبح ناجحا ومحبوبا . . . فهو يخلط بين العامية والفصحى في تلقائية بسيطة . . . تجعل من الكتابة عملية تعبير متصل . . . أفكاره تصل بسهولة وبلا تعقيد . . . ولكن مما لا شك فيها أن هذا الأسلوب يجعل في ثنائيه أخطاره . . . ونخصوصا على العمل الفني . . . فإن الأسلوب قد يصبح مقصودا بذاته . . . وقد تكون براعته والمنايا به سببا في اجتذاب النظر إليه فقط . . . وبهذا قد يقع الكاتب أسير الأسلوب الذي ابتكره هو . . . أي أنه يصبح غير قادر على التحكم فيه وتوجيهه فيؤدي إلى تسليح كثير من المشاعر . . . وصيغ الحياة بلون واحد . . .

كذلك كانت السرعة التي تتنازل بها الصور في هذا الكتاب وازدحام الكتاب بها سببا في إضعافها والاقبال من تأثيرها على القارئ . . . ولعل الحائل الرئيس بين هذا العمل وبين أن يصبح شيئا كبيرا هو أن المؤلف الذي يمثل بالرؤيا الفنية وبالمقدرة على الإحساس بما في الحياة من فن . . . قد اعتمد إلى حد كبير على أسلوبه وعلى طريقته الطبيعية في التعبير . . . ولم يعتن بالشكل الفني ولا بصياغة هذا العمل في قالب فني . . . فإن مذكرات الولد الشقي تقف بين المذكرات والرواية تتردد بينهما . . . وهو الأمر الذي تفرسه على السعدني طبيعة حياته . . . هذه الحياة الصاخبة السريعة التي يعيشها . . . ويحبها . . .

### دعوة لمشاهدة الجحيم !

قدمت لقراء هذه الصفحة مشاهد الجحيم في رسالة الفران لابي العلاء المعري . . .

أما مشاهد الجحيم ، فإني أدعو القراء إلى مطالعتها في رسالة الفران نفسها . . . أو الانتظار حتى يشاهدوا الجحيم بأنفسهم توفيرا لشحن الكتاب . . . والامن يتوقف على سلوكهم في دلياهم على أي حال . « فتحي خايل »

\*\*\* احتفل بهذا الجزء كل أسبوع تحصل على قاموس كامل في نهاية العام . . . \*\*\*



بقية

## الخطر سنوات الموسم

التحقيق في إحدى الرسائل التي أرسلت «خطا» لهذه الجهة المطالبة .. كتب المحقق هذه الجملة ..

أرجو أن ألت النظر إلى أن هذا الرقاص ان لم يصحح لورا .. كسوف يسبب في ذمور كارثي .. و «كاس الغارث» .. سرقة البلاتين الخاص بالجمهورية العربية كل الكمية التي تحتاجها في العمليات الكبيرة جدا .. والتي لا يمكن استعمال بديل منها .. ولابد التحقيق بجرم مؤلفين .. وموظفين كبار .. وهنا .. ظهرت الاصوات الحاققة .. أصبح البديهي حديث كل الشركة والمؤسسة .. العمال .. الموظفون .. المتفادون التي كتبت من قبل .. المشترون في لبنان الجرد .. كلهم .. مهم يتولون .. ليست سرقة عادية .. ويحاول كل منهم أن يثبت صحة وجهة نظره .. وبدلا من التحقيق الداخلي الذي يجب أن يجري .. بدلا من اعادة النظر في التلاوير التي وقعت من لبنان لتبرر تنبه إلى ماسوف يحدث .. بدلا من هذا .. يحدث العكس ..

موجة من الرعب حول الموظفين تنتشر الآن .. حركة تنفلات سريعة بين الموظفين .. بل بين الذين قاموا بمحاولات لكشف الحقيقة .. محاولات لتعطيل عملية الجرد .. رئيس لجنة الجرد نقل من مكانه أثناء قيامه بالعملية .. وبالتالي يقف عن عملية الجرد .. أثناء المخازن رفضوا استلام المهدة بحجة عدم صدور قرار إداري .. يحملهم المسؤولية رسميا ..

المستشار القانوني المنتقم من مجلس الدولة .. طلب إعفاء من عمله ..

محقق الشركة القانوني سينقل إلى المؤسسة .. واشاعة .. محاولات كثيرة للضغط والتهديد حدثت أثناء التحقيق في قضية البلاتين .. ورغم هذا .. فالاصوات مازالت تؤكد وبين يديها التلاوير .. أن سرقة البلاتين ليست سرقة عادية ..

مدير أمن الجيزة .. رئيس شعبية البحث الجنائي .. وريما وكيل النيابة أيضا رغم أنه رفض أن يعلن عن أي شيء .. إلا أنه على ما اعتقد مع هؤلاء على أنها ليست سرقة عادية ..

«نجاح عمر»

طرد مطلوبة وخاصة بالإمراض الجديدة مثل .. وعيها طيب مع وهي ناقصة في السوق فعلا .. وكثيرا ما طلبتها صيدليات الشركة وكان الجواب .. لا يوجد هذا النوع ..

ومن الطبيعي أيضا أن توجد كميات كبيرة من الكمادات .. وقد انتهت صلاحيتها للاستعمال وهي لم تفتح بعد .. ولم تفحص حتى في مختبرياتها ومصرفية ما بداخلها .. ولا حتى تخطر أجهة الطالبة بوصولها .. ثلاثة رسائل طلبتها مستشفيات جامعة الاسكندرية .. ووصلت الرسائل من الحارث .. وانتهى عيتمتاد استعمالها .. والجامعة لا تعرف شيئا .. منذ عام ١٩٦٣ .. ونحن الآن في سنة ١٩٦٤ والامصال مارالت رافدة في المستودعات .. وتحاول بعض لجان الجرد أن تنقد بما يمكن انقاذه .. ولهذا نجد في معظم مذكراتها وملاحظتها على الجرد .. هذه العبارة ..

أرجو التكرم بالتنبيه بالاتصال بالمعامل أو الجهة التي يمكنها استعمال مادة .. حرصا على الصنف وخصوصا أن الكميات كبيرة وتاريخ صلاحيتها أوشك على الانتهاء ..

ويشعر «البعض» بالخطر .. فهناك من يبدى دائما الملاحظات هناك مثلا المذكرة العامة الخاصة بالجرد السنوي .. والتي تطالب بتنظيم المستودعات بصفة عامة .. «وضرورة الشاء دفاتر عهدة» .. وكارت صنف «جديد» من واقع الجرد الذي يجب أن يعمل بكل دقة لأن «الكارت» الحال لا يمثل الحقيقة .. ضرورة وجود دفاتر سلسلة وعهدة يسلم عليها الفواتير لأن موظف الكونترول الحالي يعتمد في تصرفاته على ذاكرته وأن الإشعار أو الفاتورة تسلم حاليا لكم منهم وديا حتى يتم تسليم عهده ليسلمها بدوره للآخر وديا .. وهكذا ..

الدفاتر الموجودة حاليا على بوابة المستودعات عبارة عن كراسة عادية لديمة بعضها مكتوب لأغراض أخرى غير الوارد ويمكن نزع أي ورقة منها ..

ويستمر الشعور بالخطر .. فهناك من يتنبا بوقوع كارثة .. قيل اكتشفنا سرقة البلاتين بدهرين كان هناك شبه تحذير .. أثناء

أينم يذهب الفرح؟.. كيف

يذوب؟ ليس من أجل هذا

بؤجر الناس الشقف

وبصادقن البغايا!



الفرحة

علاء  
الديب

الكتاب الذهبي

ه اكتوبر



الأسواق

## خبر حباب الحسين

كانت بي رغبة في أن أنسلخ عن عالم البشر والماديات ، هذا العالم الذى أوصلنى ال هذه الحالة من التوتر ..

ومصائب هذا العصر احيانا تنزل على صاحبها عن طريق مكائبة تليفونية أو تلفراف أو خبر بالبنط العريض في جسر نال يعلن قيام الحرب ! ..

كنت كالفرق .. اصابنى تحسس القضيبيات النعاسية التى تحيط بقبر الشهيد .. وشللتى لثمتان بكلمات الفراق والتوبة وشهادة أن لا اله الا الله .. والثالثة لاولياء الله الصالحين ، ولاهل بيت رسول الله .. و ..

كنت اشبه بالفرق الذى يتعلق بقشة ..

وكان الباعث لهذه الزيارة احساسا دافقا بالحزن والحيرة .. سياغات من القلق لا تريد أن تنتهى ، والليل يكاد يلفك انقاسه غير مهال باحزان البشر ..

وامثال من مرضى هذا العصر المصابين بداء السهر وقتل الليل في التباكل ، لانفسل احزانهم شمس الصباح ، لانهم حينئذ لا يكونون في نوم عميق بينما الحياة تكون قد بدأت تدب في كل مكان !

خطواتى حزينة ، وقلبي متلهف لزيارة قبر « الشهيد » .. كان قبر الشهيد ( الحسين ) يمثل لى الواحة وسط دمار اليااس التى فقدتني القدرة على الرؤية ..



فريت متى ، واحدة ست في هدم  
فلاحة وسالتي ان كان معايا بطافة  
شخصية قلت لها طمعا معايا ،  
قالت : انا عايزالة تشهد في قضية  
نلفة ! قلت يعني عايزاني اشهد  
زور ؟

قالت : اصل جوزي سايب  
البيت بقاله ست اشهر .. ومعايا  
منه عيلين .. ورافعه عليه قضية  
.. وانت عليك تشهد وتقول انه  
سايبني بقاله ست اشهر .. ادى  
كل الي عليك .. وكمان خااعطيك  
ربع جنيه !

رحت موافق دغري .. كفران  
.. ومن غير فطور ، ومامعيش  
ولانكله .. وظلعت معاها لغاية  
اودة وكيل النيابة المحقق وسابتني  
اخش عليه وحدي !

وساعة ماحطيت رجل جومالافه  
طار من دعاغي الكلام واتلبخت  
ولساني مانطقش بالكلام الي كنت  
حافظه !

وسالني المحقق .. انت هنا  
بتعمل ايه ؟  
قلت في خوف : انا بشتر عمل

الله مذكة ! .. وان كانت شفاعه  
اولياء الله الصالحين لازالت هي  
الوسيلة لدى كثير من المظلومين في  
الحياة ..

ان رهبة المسجد ومايفضل فيه  
السجود والخشوع لله من صفاء على  
النفوس يجعل مثل هذه الندوة في  
بيت الله وبعد صلاة المغرب خير  
وسيلة للوصول الى الحق ..

\*\*\*

وفي رحاب الحسين تسمع  
حكايات كثيرة .. مثيرة وحزينة ..  
تسمعا من الافواه الملوثة داخل  
القفسان النحاسية ، وكانها تهمس  
بشكواها لسكان الفريخ .. وقد  
استمعت لهذه الحكاية من فم صاحبها  
.. وهو يهمس بها في اذن الحسين  
.. دون ان يشعر بي !

في اليوم ده صحيت الصبح  
وخرجت من شارع بابور السبع  
بيولاقي ، وتعت باطى شبايل

صندوق الجزم ! لقيت نفسي قدام  
مجمع الحاكم .. كنت ساعتها  
مامعيش ولا ملهم وعايذ الفطر ..

يعلمون ان لصلاة الجماعة ثواب  
كبير عند الله وهم لذلك يحرسون  
على مواعيد الصلاة ويتركون متاجرهم  
في هي الحسين حيث تكثر شخصيات  
الروائي الكبير ( نجيب محفوظ )  
المنتشرة في اعماله الادبية عن هي  
الحسين والجمالية وبين القصرين ..  
يقولون في صفوف متوازية الصغير  
جنب الكبير والكل سواء عند الله .  
واحساس المؤمن بزيارة بيت الله  
احساس مجرد عن الهوى ..  
فالمسجد هو المكان الذي يذهب اليه  
الناس بدون « دعوة » من وزارة  
الثقافة .. ولهذا السبب لم اقبل  
هناك احدا من النقاد ! ..

ان السجود لله يعطي للانسان  
ثقة كبيرة في نفسه وهو في رحلة  
الحياة يصارع الخير والشر داخل  
ذاته ومع الناس ! ..

\*\*\*

حين تنتهي صلاة الجماعة ، ينصرف  
المصلون الى متاجرهم ومصالحهم ..  
بينما يلتف البعض حول شيخ  
معم ، ويبدأ حديث المغرب ، وهو  
حديث ديني يتناول الحياة من بعيد  
وبطريقة رومانسية ..

والنساء جلسن في حلقة  
المستمعين لحديث الشيخ المعم ،  
تلاشت صورة الشيخ المعم وكلماته  
.. وتخللت محلها صورة وزير او  
مسئول عن قطاع من الخدمات ..  
لا يلقى حديثا دينيا رومانسيا ..  
بل يجاوب على الاسئلة والشكاوى  
والشكايات ، التي يعيها المؤمنون  
في صدورهم بحجة ان الشكوى لله

وتبخرت احزاني ، وكانني كنت  
واقفا تحت تأثير مغرور لعين اسمه  
الحياة الدنيا ! ..

\*\*\*

احسست براحة عميقة وانا  
استنشقت العطر المنيع من الفريخ  
.. وكان المكان يمزج بالابتهالات  
والدعوات والشفاعات .. وعناق  
الايدى مع قضبان الفريخ فيه  
توسلات ، ويجواز الفريخ جلس  
حفنة القرآن الكريم يقرأون الاوراد  
ويتمتعون بالصلوات ..

سبل الزوار لاينقطع ، وكلمات  
اسمى وصلى على النبي .. تنطلق  
بين الحين والآخر تحت الزوار على  
اتمام الزيارة ..

ووجعت نفسي امد يدي للسائق  
الذي يحمل قربة ماء من جلد الماعز  
الاسود فوق ظهره .. ويصب  
جرعات من الماء المطر في كوز من  
الفضة .. ولاول مرة اشعر بمذاق  
جديد للماء ..

وخرجت من الفريخ حيث المسجد  
باعمدته المرتفعة وابسطته الحمراء ..  
والمؤمنون منتشرون في انحائه ..

كان متبقي على صلاة المغرب بضعة  
دقائق والمصلون بدأوا يتوافدون  
على المسجد لاداء الصلاة الجماعية ..  
منهم من يقطع صحن الجامع في  
خطوات مهرولة نحو حنفيات المياه  
ليتوضأ ويزيل اوساخ النهار وعرق  
الحياة وترايبها اللزج .. ومنهم من  
يتجه الى الفريخ للزيارة ..

والذين يعرفون طريق المسجد  
لاداء قران الصلاة اقدس « جماعة »





# حوال الصبر



مسيكى بالخير ياورده علي فله  
ياتر حنه يازهره حلوه من الجنه  
ياعود قرنفل رحلنا من منازلنا  
ياشمش مشينا في روض الحب لم طلنا  
ياخوخ خانونا العوازلوبعدم بالعهود عنا  
يالون لونا الحبايب واحنا لم لنا  
ياغيب عابوا فينا الحبايب واحنا لم عينا  
قالوا وعادوا واحنا والله لم قلنا  
ويالفت لاقوا عنا الحبايب واحنا لم لوفنا  
وياسنط استنظم علينا واحنا لم قلنا  
وياخروب يخرب عقول الي حبيوك عنا  
وياثبق نبقوا جايب مثل ماكننا  
لو كان غيرنا حلي واحنا الي مردنا  
انتم يهون عليكم واحنا الله يصبرنا

● ● ●

يخرب عقول الي حبيوك عنا..  
ويستجيب دود غايتوتنتلق  
كلمات الموال تهز أعماق هؤلاء  
الذين لا تهتر أعماقهم الا  
لشديد القوى ..  
وقصة هذا الموال الذي يتردد  
الآن على كل لسان - مجهول  
النسب - هي أنه في سجن  
الحضراء حيث كان لتسويات  
الاسكندرية ضيوفا دائمين كان  
هناك ذلك الفنان الفتوة الذي  
الله ولحن كلماته قد امتحن في  
وفاء معشوقته التي عاهدته على  
الوفاء .. وهو قابع في قيده  
لا حول له ولا قوة .. فترجم  
- كأدوع مايرجم فنان محتته  
بالكلمة واللحن - وقد أكثر  
من ذكر الفاكهة التي حرم منها  
إذ أن في ترديده اسمائها بعض  
الغراء ..

هذه هي الكلمات العذراء  
.. البكر .. التي لم  
تسبها يد التعديل أو  
التهديب لموال الصبر كما جات  
على لسان الرواة والناقلين  
والمرددين له .. وموال الصبر  
.. كان شعب الاسكندرية  
يغنيه في أفراحه وفي صهبات  
شبابه منذ عشرات السنين .  
لقد وعته أمواج البحر من كثرة  
ماغناه الصيادون في الليالي  
المعمرة وسبك «اللباس» بضوى  
كالفضة في شبابهم ، ولطالما  
حركت كلماته المتناعة لواعج  
الصباة في حنايا صدور بنات  
بحري وهم وراء المشربيات ..  
وفي أعماق زنازين سجن  
الحفرة ، حيث ولد هذا الموال -  
لا يزال حتى الآن ينطلق أكثر  
من صوت في الليل :  
- يادور لعانية .. الصبر ..



بالليل الساعة ثلاثة وجاب عربيتين  
نقل وشحن كل حاجة وخباها في  
الجبل .. وبعد مدة مات عمي ولحق  
أبوي .. وفضلت أنا وصندوق  
الجزم كل يوم أسرح لي شوية ..  
أنا مش حرامي عشان بوليس  
السياحة يطاردني .. يقولوا اننا  
بنسرق الخواجات ، الامر بكاني الي  
بيجوا البلد .. الحقيقة صنف  
البوهجي مش حرامي .. احنا  
أرزقية .. على الله .. بريال نرزق  
بربح جنيه .. مستحلمين !!

لكن مخالفات السياحة دي  
مانقدرش عليها ! .. غرامتها ربع  
جنيه .. شقايا طول النهار بعاله  
.. ياما مخالفات دفعتهما لبتوع  
السياحة ! وان ماكنش معايا بطاقة  
تبقي مصيبة . لكن الحمد لله البطاقة  
معايا وربنا كمان معايا .. وأديني  
جت لك يا حسين زى ما قالوا لي ،  
شفاعتك لأجل النبي تسترنا معنا  
وتخليهم يعملوا لنا رخص بوهجية !  
حقيقي الرخص موجودة ، لكن  
ياخسارة بيطلعوها لبتوع المعاهات  
بس ..  
مدد يا حسين .. لأجل النبي  
رخصة ! ..

مسحة .. بدور على زبون !  
وطردني الرجل شر طردة ..  
واستلمني المسافر على السلام  
بالشلايت والاقلام ..

ولقيت نفسي قدام مجمع المحاكم  
زى ماأنا .. جعان ومفلس  
ومضروب على قفاي ! ..  
وكبرت الحكاية في دماغى ..  
واستيتت الولية لما خرجت ومسكت  
في خناقها ..

وقلت لها : انت السبب في الي  
حصل لي .. هات الربع جنيه ! ..  
ورفضت .. وفريتها .. واتلم  
الناس .. وعلى طول رحمت مطلع  
الفلوس من جيبى ومعود نفسي عليها  
.. وسال دمي ! واتلم الناس ومش  
عابزه ترجع لي الفلوس .. لكن  
الناس ماصدقونيش والدم غرق وشي  
وجلبيتي .. وجريت عا الاسعاف ..  
وعزت على نفسي : ازاى اتبهل  
البهلة دي كلها ، دا أنا أبويا كان  
مقاول اسفلت .. وكنا ميسوطين  
وكان أبونا مدلنا .. وكنا أبويا  
تولى عمى صرف ثلاثين جنيه من  
جيبه على الدفنه والكفن !

كان عندنا اربع ازيات بنسج  
فيها اسفلت وكنا عيال مالفهش  
حاجة في المهلسة .. وعمى جه





# أوراق قديمة

## نداء الى رجل طيب

بعت كتبي بالآلة عند بتاع الكلب .. واستلمت ريال لقمة من واحدة طيبة من جيراننا ، وأصبح مع العبد ٧٠ قرشا مصر يا لا غير بأسلوب الكيميسالات ، ولطعت تذكرة في حلزونة جريانة وودعت القاصرة وتعيان لرحلة بلا عودة الى مدينة المحلة ..

وخلال الرحلة الى المحلة رحت الرثر مع ديفي غلبان ييسدون ان السلك ضاربه فقد حكى لي عشر حكايات ولهف مني عشر سنجاير حلب بقرش صباغ وسب الدين والدنيا ألف مرة ، وغادر المحلونة

قبل المحلة بمحيتين بعد عرك حامية مع السواق والكساري وعند من الركاب الذين تدخلوا في الامر .. وعندما وصلت المحلونة الى المحطة فرحنا ، فمن زمان وأنا أحلم بالهروب من المدونة لاصبح حرة نفسي اسهر كما أشاء وأكسب فلوس ابعتها كما يحلو لي ، ويصبح لي شارب كالرجال ، واتمجلس على القهى وساق على ساق ، وأطلب شارب للرجال واحاسب عليها آخر السهرة ، ولكن امكانياتي الضئيلة لم تكن تتفق مع احلامي اللينة ، فلم اكن الا صبا صغيرا ضيفا وان كنت اتمتع وقتذبةقلية رجل شاب قبل الاوان ..

وفضيت في شوارع المحلة الكبرى افرج على الناس والاسواق والبيوت التي تتداهى على الجائنين ، وبعد لفة في الشوارع رحت اتسكع حول باب مصنع الغزل اسأل كل بواب وكل شيال عن شغله فاضية .. وكانت طلباتي تنلخص في ان اكون باشكاتب او على الاقل كاتب في مصنع وبأجرة لا تقل عن ستة جنيهات ، ولكن الشيال والبواب والفقر وحتى الاثري المستوفى الوحيد الذي قابلته هناك ، ملغوني جميعا على قفاي ، فليس في مصنع اماكن خالية الا لعتالين في ليرة الواحد منهم ان يحصل بالة لطن مكبوسة ، او عربة لودي اذا اقتضى الامر ..

ورحت من جديد اتسكع في شوارع المدينة اسأل اصحاب

يبد على وجهه اثر ما ، فلا هو اسف ولا هو سعيد ! ..

ثم نهض من مكانه وسحبني خلفه كالكلب الجشون ، وراح يمشي في شوارع المحلة قاطعا المدينة من الشرق الى الجنوب ، وعلى كل مقهى نمر امامها ينهض الرجال احتراما

## محمود السعدني

للرجل ابو بالطو وجزمه لمع !! .. وعندما وصل الى البيت هممت باجري ، فقد خطر في ذهني ان الرجل قاتل وانه يطعم في ثروتي الطائلة ، ثم تقاذفتي القنوتون .. فلما ورا ، قلن وأنا اصعد معه السلام الى الشقة ، وعندما فتحت لنا الباب بنت صبية في الخامسة عشرة من عمرها اطمان قلبي ، ولكن ظني الحبيث لم يطمئن ! فقد خيل الى انه

## حمير



الحمار - ادينني كمان كاس .. عايز انسى اني حمير

والللك كله ريت ، واستمع الرجل الى قصتي في هذو شديد ، ولم





المشير





# هيئة البريد

مستقبل مضمون .. كحامل الإعدادية العامة

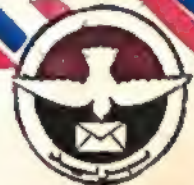
## المدرسة النافوية للبريد

يعين الخريجون بمرتبة من ٩ الى ٧٠ جنيرًا  
مطافاة شهرية طوال مدة الدراسة ..

الزى وملايين القوة بالمجان ..  
يسافر أوائل الخريجين في بعثات دراسية للخارج ..

أمامك فرصة للاتحاق بالمعهد العالي للبريد لتدريج  
في القادر الإداري إلى أعلى المراتب بالهيئة ..  
للمدرسة فروع بطنطا وإسكندرية وأسيوط ..

قدم طلبك من الآن ..



إلى المراقبة الإدارية لمدرسة البريد بهيئة البريد بالقبة وإدارات الأفراد  
بمناطق البريد بالإسكندرية وبور سعيد وطنطا وأسيوط ..

آخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٦٤/١٠/١

